











تقریطات الافاضل الازهریه  
علی کتاب المطالع النصریه







وهذا ما كتبه الامام المحقق محلي الدروس بجواهر لفظه ومحبي  
 النفوس بأسرار وعظه حضرة قدوة العلماء بالازهر  
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله أجرى قلمه بجميع المحفوظ على  
 لوحه المحفوظ جل شأنه علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة  
 والسلام على سيدنا محمد الذي لم يذهب الى معلم ولا كتاب وكان  
 له الكتابة الكتاب المنزل عليه كتاب وعلى آله وصحبه الذين ضبطوا  
 الوحي بالكتاب وجميع التابعين والقراة أما بعد فقد اطلعت  
 على المطالع النصريه للمطالع المصريه في الاصول الخطيه  
 فوجدتها كتابا جامع للنوائد واسعا في الفرائد يحتاج اليه  
 العاملون ويضطره المتعلمون اذ هو فريد في فنه الفائق وحيد  
 في جمعه للدقائق فانه نظم شمل المتفرقات بعد التفرق  
 والشتات تتعين مطالعته على من يريد التحري والضبط اذ لم يقع  
 نظيره في علم الخط فياله من كتاب قد اُنِعت آثاره وسطعت  
 أنواره فهو حرز الاماني وروض التاني كبير النفع عظيم  
 الجمع غزير التحقيق كثير التدقيق لم ينسج ناسج من المتقدمين  
 على منواله ولم يسمح ولا يسمح الدهر بمثاله

لله رد - مؤلف \* ومفروق للمشتبه

ورد الموارد كلها \* متلطف في مشربه

اياك يا هذا تحل \* متجنب عن مذهبه

فتمسكن بغرزه \* لتكون أنت المنتبه

نفعنا الله به وبعثه لومه وأعاد علينا من أنوار وأسرار منطوقه



ومنهومه بجاه نبيه النبي الاعظم أبي لقاسم صلى الله عليه  
وسلم حق قدره ومقداره فهو الفاتح الخاتم كتيبه الفتح ابراهيم  
السقا بالازهر عفا الله عنه

وهذه صورة ما كتبه الاديب الارب السعيد أحمد عبد الرحيم  
الطهطاوى عمدة مدرسى المدرسة السعيدية بالقاهرة المعاصرة  
دامت بدوام سلطانها زاهية زاهره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاهد نصره سبحانه مجده على  
رسم ما فى الكتاب وحده والسلام على سرتن والقلم  
وما يسطرون وعلى آله وصحبه ناصرى السنه بنبطية اليراع  
والاسنه ما بان هلال الطوالع من بين شلال المدائح أما بعد  
فالوقوف على معنى هذا الكتاب للكتاب أشرف من وقوف  
المعنى على العتاب للعتاب وإن رشح الروح بعلاسه أسمى  
من تسريح الطرف في طرف من تمواه داعى ان يوصل  
حروفه لدى القريدأتم حجج الوصل وسد باب العيب  
ألهجج من كلمة الفصل ألا ترى همزاته والسين والميم والنون  
واللام جاءت نعان فى الحجاب والشم والدر والذار والسوام  
فاذا حاولت الافكار منه الأبحار وهما قبة السرار من وراء  
الاستار لا يكمل لثمنين هو على الغيب ظنين ناهرا باهاتيق  
معناه من خلف رقيق مبناه ناهور النور فى الرشح الزهار  
ونور الشمس فى رابعة النهار ومدن ترعى لبي نبيك شهاب تلبي  
اذ كان غريموا فيه فالقيته لا عيب فيه سوى أنا تدارب من



معانيه الطباع وتشرب من سلافة سلاسة مبادئه الا سماع شعر  
 طرقت بخير مسمعى ففرطت \* اذنى درامن حباب الكاس  
 وانه مغرى بشكوى الحساد فقلت له ان ربك ابا المرصاد الله  
 اكبر فن المغتر ان شئت انك هو الا بتر فيما اتيه الكتاب لا تخف  
 ولا تحزن انك ازدريت كل مؤلف وان يريدوا ان يخذعوك فان  
 حسبك الله هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين وآلف  
 ان عابده شانه فن حسد \* كغادة عابهم اضراثرها  
 فامن البدر ذم ساطعه \* ولا من الشمس عيب سائرها  
 فالاديب بن غاص لثمينه لا لاستسمان فريسه والاريب من بذل  
 لانشاد ضالة العلم فيه نفسه ونفيسه وجهته اليه من كل جانب  
 وان زعموا انهم على هذا الخير حاجب شعر  
 ويش قوم جادوا به ذل نفوس \* ونفيس في المجد لا معشينا  
 فتراهم من كل فج رجالا \* وعلى كل ضامر ياتينها (٢)  
 اذ من المعلوم ان حفظ العلوم يحفظ قواعده وفرائده وشوايده  
 وشوارده فما فضل الخطوط في كل من خط وخط بل من العالم  
 اعلى بين العالم اعلى كما قيل في هذا القبيل  
 خط حسن جمال سر \* ان كان لعالم فأحسن  
 الدر مع النبات اعلى \* والدر على النبات ازين

(٣) وقال السيد الطهطاوى ايضا

اياويح قوم لتزييف كتب \* ومالا مؤلف اصبر  
 لقد اجمعوا امرهم يخذلوه \* وماذا ينبت اذا جاء نصر



فكم لله جلّت أفعاله من نعمه لا يحدر شكرها باب الكلام في  
كله ولا ريب أن هذا المؤلف من الآلاء على كل مصنف قاض  
العذارى الحسان ولا سيما من مخدرات اللسان جامع أشتهاته  
ومرجع رفاته لازال فينا وهو نصر لدولة قرأناه الجوهريه ذاب  
جموع المتعنتين عنها باقلامه السهريه بجاه المصطفى وآله الكرام  
عليهم أكل الصلاة والسلام

وهذا ما كتبه البديع اللوذعي والبارع الالمعي الفاضل الفهامة  
الشيخ البردي

سبحانك يا مبدئ الانسان من مظهر الامكان على أبدع اتقان  
وجهد الك حيث زينت عرائس الازدهان بقرائد درر البيان  
في منصات التبيان وصلاة وسلاما على انسان عين الوجود  
ومرآة سر الشهود وعلى آله وأصحابه وسائر أبايه أما بعد  
فإذا الفضائل المعترف بها نبيه العصر وجامع أشتهات  
القواضل التي جلّت عن الحصر ويامن زهت بارتب الكمال  
وحامت على بحر علمه العذب طيور الآمال ويامن ثبت النفس  
لديه وارنسم وعنه افتقر الزمان وابتنسم واستقر أحر البلافة  
لديه استقرار العارس في يديه ويامن أقام سوق المعارف على  
ساقها وأبدع في انتظام محاسن اراتساقها وأونح رسمها  
وأثبت في جبين عصره رسمها ويابديع اناطاب ورب الناطب  
ويا زهرى الرواية وشقيق العرب وياسديق الارباب والسررف  
الأدب وياعزير الفنون وذكى الغريزه وأجل منازل بسبح



النظر المصون بجوامع كلماته الوجيزه أرسلت الى كتابك الكريم  
 فاقررت بعجزه وألقيت له عصا التسليم ولما سرحت نظري في  
 دقائق مبادئه وفرحت فكري بالتأمل في عرائس معانيه قلت  
 ما عسى أن أصف من لطائف نكاته أو أبدى من يافع نصير  
 تحقيقاته فله أنت من فصيح اقتطفت من ثمر فرائده با كورة  
 البديع بحسن الصنيع وتصيدت من همزات غصونه جام  
 التسبيح بالحنان التوقييع وماذا أقول في تصنيف كأنما هو  
 سميرين زهير وليد وحبيب والوليد وتدقيقات لونساجل بها  
 عبد الحميد وتلاه ابن العميد لحكم الفاضل بأن الفضل راجع  
 لصاحبه وأن سواه لا يقدر على صوغ هاتيك التحقيقات ولا  
 يصل الى مشاربه ثم انك أيها الفاضل والانسان الكامل  
 ألزمتني أن أقرض عليه وانتظم بذلك في سلك ما انتسب اليه  
 وذال عمرى من حسن ظنك الجليل في قريحة الخليل ومن أين  
 للذهن الكليل انتقاد كلام الالهي وكيف تقبل دعوى شرف  
 التواصل من الدعوى وأين جفاء البادى رفيق النظر بان والبر بوع  
 من لطف الحاضرة رين الترفه المطبوع لاسميا والادب في  
 الحقيقة خلافه والطامع فيه ان لم يكن طبع فيه معروض  
 للافه وكيف وقد سطرت هفوات عزات الانشاء ومنااته  
 وذكرت عن سرواتهم في مضممار البراعة عثراته ورب بليغ خط  
 منشوره فأخطا ووقع في شرك زلت به يتخبط ولا يتخطى فكيف  
 بعده ذاتننى فارس الكتبية أو راسم منشور الكتابه أو رفيق



العصابة فيما قويم المنطق ويا ثمين القيمة ان كان الباعث ظنتك  
 العلم بأمتالي فان صورتني فيه ومثالي قول المذهب  
 فاني منه تبت توبة نادم \* مقتراني اليوم أجهل جاهل  
 لكن أنت حرسك الله قد نظرت بعين صفائك فوجدت حسن  
 وصفك وجميل وفائك والمؤمن مرآة أخيه والانعاء ينفع بها  
 فيه لكنني أعوذ بلطف أدبك البارع وكلامك الجماع المسامح  
 وأستشفع بوجه تواريك وحلاوة محاوراتك وأنعملي يا فتات  
 افتنانك واذيال عز اولاتك وأسست عطفك وأناديك بحسنة  
 أياديك آجري الجماع يا فرزدق المعامع يا لسان السعد  
 يا عصام الدقة والنقد يا جميع السند وطائل اليد ذان وصفائك  
 لطف وأدب هذان لقبك رب شعرو خلد هولا أجنادك من  
 أنشدو كتب كلهم يغبطك بلاغة وبراعته جلهم يذكرك أديبا  
 وطاعه أنفسهم تودك لعمرة من أياك أعينهم تفتح بها ترجمياتك  
 أملي بذلك المقال ورجائي فيك أيها المشتمال أن لا تنبل وجهه  
 خليك لا ولا ترهق لب دخيلك حسن الفن جرائي ومنريد  
 وثوق ساقني فاجعل جأزي قبول كتابي لتتم سعادتي كنيته  
 بيمانه وقاله بلسانه حسن البردي الشافعي اللبني النجدي  
 عفي عنه



وهذه صورة ما كتبه الاديب الاوحد واللوزعي المنرد السيد  
 عبد الهادي نجبا الاياري تقريرا على المطابع  
 بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور في رق منشور  
 ان حمد الله الاكرم الذي علم بالتلمن اعظم ما تدربه غيوث  
 الاجور فـ بحانه من الله جعل العناية بتجديد رسوم ما تدرس  
 من ربوع المعارف دليـ لا على عنايته بمن حلاه حلاها وانا  
 مطابع المطابع المصرية بكواكب المطالع المصرية لما تبليج  
 بدرها واشرق سناها والصلاة والسلام على افضل رسل الذي  
 بدأ به الوجود وختم الرسالة واستنقذ الامة بانوار هديه من  
 ظلمات الغي والندالة وعلى آله وصحبه الذين عرفوا معاني  
 جوامع كلمه فغـدوا ثمة يقتدي بهم من خطباء الكتابة من رقي  
 منبرها متصرفا بلسان وقلمه وبعد فقد اطلعت على الرسالة  
 المصرية في الننون الرسمية فوجدتها روض خطوط قينع به  
 من الخطوط ازهار وتجري تحت ادواح سطور طروسه من  
 غرائب المعارف انهم يقرأ طير الازهار في اغانيه من  
 فنونه بحنا منشوره ويصافح نسيم المعاني العجيبة أكف أوراق  
 غديون فصوله النضرة بل كتاب رقوم مرقوم يشهد به  
 المقربون وما يجحد بايات فضله الا الغافلون الذين هم  
 في غمرتهم بعمهون ورسالة رسوم تسبح به رسوم النضـل رياضا  
 نضرة اوسما بالتجوم زاهره ان لم ترض أن تـكون رياضا  
 في الارض مزهره بها أمنت المطابع من الزال وأصبح الكتاب

في جنه من طوارق الخلال وباهوا في مطارف معارف وقالوا  
 في ظل من التصحيح وارف مع ألفاظ رقت لطفاف كانت على  
 الحقيقة نسيم الشمال ومعان دقت فكانت أسكر من عيون  
 الغزلان وأمضى من السيوف الصقال فلو أن لفظا تصور  
 جوهرات تحلى به الأعناق أو كوكبات تستضيء به الآفاق كانت  
 تلك الألفاظ التي تفيض بسامعها إلى السجود وتسرى سلافة  
 رقتها في الأفق قد سرعان الماء في العود فما أعجبه من مؤلف  
 بدر بدر أشراقه في مطالعته وزهر زهر فضله يفتخر حسنا في كنه  
 فله ما تضمنه من بديع الاختراع الذي هو كانه شكل صاحبه  
 انطبع في مرآة الطروس بانعكاس الشعاع ولله مؤلفه حيث  
 أوضح فيه من خفايا خطوط الخطوط أفصح ابضاح وفتح به  
 أبواب المعاني لكل معان بدون مفتاح وحشد في بيوت أبوابه  
 من العلوم العقلية ما يسحر العقول ومن النظم الأدبية ما  
 ما تسخر رقة الشمال والشمول مطالع في بروج من مطالع قله  
 ما لا تدعيه البدور الكوامل مبدع من جوامع عباراته  
 وبدايع براعته ما حصر عنه لسان حسان وأثل قائلان حوله  
 من الفضلاء ألا تستمعون ولذوى الجسارة في هذا الفن  
 العجيب ألا تجتمعون فتعال القوم هيات هيات وأنى لنا  
 المطارف هـ هذا الأفق الذي لا تدعى قوادم السوابق من الطير  
 فيه الثبات وهذا أفق نصري لا تستطيع مطاولته الأفهام  
 وتلك عصا قلم متى ألقيت تلذف ما يوفق عصي الأقلام وكيف لا



وهو الذي بلغ برقائق القصاحة ودقائق البلاغة أرفع الدرج  
 ولم يزل صدره بحر النضائل فحدث عن البحر ولا حرج فحاشو  
 تم ذيب التحرير فقر به عينا وشرح صدره وتشاجرت على انظفه  
 الامثلة فلا بدع اذا ضرب زيد عمرا كان روض هذا الفن  
 الجليل قبله يسافن غدران فضله ارتوى وسرى في عوده  
 روح النور فاهتز بعد أن كان ذوى فأبقى الله مؤلفه أبا الوفا  
 وأدامه ممر الجديدين محتفى ثمر الصفا ولا برح ممتكنا من  
 الآداب تمكن من حسن له فيها مبتدأ وخبر وزاد بيانه سحرا  
 حتى يقال هذه ثغور الغواني اذا نظم وهذه نجوم الدراري  
 اذا نثر بجام خير الانام خاتم رسل الله عليه أفضل الصلاة وآتم  
 السلام قاله بقمه ورقه بقله عبد الهادي نجا الياياري  
 حفظه الله باطقه الساري

\* (فهرسة المطالع النصرية للمطابع المصرية في الاصول  
الخطية المرتبة على مقدمة ومقصد وخاتمة) \*

صحيفة

- ٥ فالقدمة تتضمن أربع فوائد الفائدة الاولى في معنى  
الكتابة لغة حقيقة ومجازا وعرفا واصطلاحا وشرعا مع  
بيان بعض الالفاظ المرادفة لها لغة
- ٨ الفائدة الثانية في أصول الكتابات كلها
- ١٠ الفائدة الثالثة في أولية الكتابة العربية ومن وضعها  
أولا على الصورة الكوفية وكيف وصلت الى قريش  
ثم انتشرت ومن نقاها وحوّلها من الكوفي الى الصورة  
التي هي عليها الآن وبيان معنى كونه عليه الصلاة  
والسلام أمّيا وأنه كتب اسمه واسم أبيه مرة على قول  
بعضهم وكم بلغت عدة كتابه صلى الله عليه وسلم وبيان  
من كتب المصاحف الثمانية التي أرسلت الى اقاليم  
وكم كان عددها
- ٢٣ الفائدة الرابعة في مبادئ الفن المؤلفة له هذه الرسالة  
وفيها تقسيم الخطوط الى ثلاثة أقسام
- ٢٩ المقصد الذي هو الموضوع منحصرا في أربعة ابواب
- ٢٩ الباب الاول في بيان ما يجب أن يفصل وما يجب أن يوصل  
من الكلمتين أو أكثر وما يجوز فيه الوصل والفصل وفيه  
اربعة فصول



صفحة	
٢٩	النصل الاول في بيان ابتناء الكتابة على تقدير الوقف والابتداء مع بيان مقتضيات الوصل الذي هو خلاف الاصل
٥٠	النصل الثاني في وصل كلمة بما قبلها من الحروف والاسماء والافعال
٥٨	الفصل الثالث في وصل كلمة من بما قبلها من الحروف فقط
٥٩	النصل الرابع في وصل لا بان الشرطية وبان المصدرية
٦٣	الباب الثاني في الحروف التي يختلف رسمها بحسب الابدال وهي الهمزة وأحرف العلة الثلاثة والنونات الثلاث وهاء التانيث وفيه ستة فصول وتمة الباب وثلاث تنبيهات آخر النصل الاول
٦٤	الفصل الاول في الالف الياءة التي تسمى همزة
٦٦	وفيه الكلام على الهمزة اول الكلمة اسما أو غيره
٦٩	والكلام على الهمزة المتوسطة بالاصالة
٧٧	والكلام على الهمزة المتوسطة تنزيلا
٨٢	والكلام على الهمزة المتطرفة ظاهرا
٨٦	والكلام على الهمزة المتوسطة عارضا
١٠١	والكلام على الهمزة المتطرفة تقديرا
١٠٣	تنبيهات ثلاثة الاول في اجتماع الهمزة المنتوحة

- مع الالفات في الكلمة واجتماع الهمزة التي ترسم واوامع  
الواوات واجتماع التي ترسم باء مع اليا آن  
التنبيه الثاني اجمالي فيما لا يجوز نقطه من اليا آن  
المرسومة بدلا عن الهمزة وما يجوز وأما التفصيل فيأتي  
في الخاتمة ان شاء الله تعالى
- ١٠٥
- التنبيه الثالث في ان جواز تسهيل الهمزة أو ابد الهاء أو  
واو في غير الجناس مقيد بما اذا لم يمنع منه مانع كفساد وزن  
أو خوف التباس
- ١٠٦
- الفصل الثاني في الالف اللينة وبيان جملة من أنواعها  
وما يجب أن يكتب بالياء وما يتنوع وما يجوز أن يكتب  
بالوجهين
- ١٠٧
- الفصل الثالث في الالفات المتطرفة المبدلة من النونات  
الثلاث وهي نون التوكيد ونون اذن والتنوين مثل  
النصب وفي آخره الف العوض عن ياء المتكلم مثل  
يا أسفاو يا ابتساو يا ويلتا
- ١٣٤
- الفصل الرابع في الواو التي ترسم بدلا عن همزة في الوصل  
والدرج كالتى في قولك او تمن فلان
- ١٣٩
- الفصل الخامس في الياء التي ترسم وينطق بها همزة في  
الوصل والتي ترسم ياء وينطق بها واو في الدرج كالتى في  
نحو ايجل أمر من وجل
- ١٤٠



صفحة	
١٤١	الفصل السادس في هاء التأنيث وتائه
١٤٦	تمة الباب في النون التي تبدل في اللفظ
١٤٦	الباب الثالث فيما يزداد من الحروف ولا ينطق به وصالا غير هاء السكت، وتما وفيه ثلاث فصول
١٤٧	الفصل الاول في زيادة الالف أولا وحشوا وطرقا
١٥٤	الفصل الثاني في زيادة الواو وحشوا وطرقا
١٥٨	الفصل الثالث في زيادة هاء السكت آخر الكلمة نظرا للوقف عليها وبيان المواضع الثلاثة التي تزداد فيها الهاء وجوبا والمواضع الستة التي تزداد فيها استحيابا وفيه ذكر لغة يزداد فيها باء بعد التاء المكسورة في الماضي مثل وضعه وتبديله لغة يزداد فيها سين الكسكية وشين الكشكشة
١٦٣	الباب الرابع فيما يحذف من الحروف وهو آخر الابواب وفيه ستة فصول وتمة الباب
١٦٤	الفصل الاول في حذف الهـ همزة المتوسطة والمتطرفة ظاهرا وتقديرا
١٦٧	الفصل الثاني فيما يحذف من همزات الوصل التي في الحروف والمصادر وألف اسم وابن دون همزة غيرهما من الاسماء التسعة المبدوءة بهمزة الوصل
١٧٩	الفصل الثالث في حذف الالينات الحشوية والطرفية

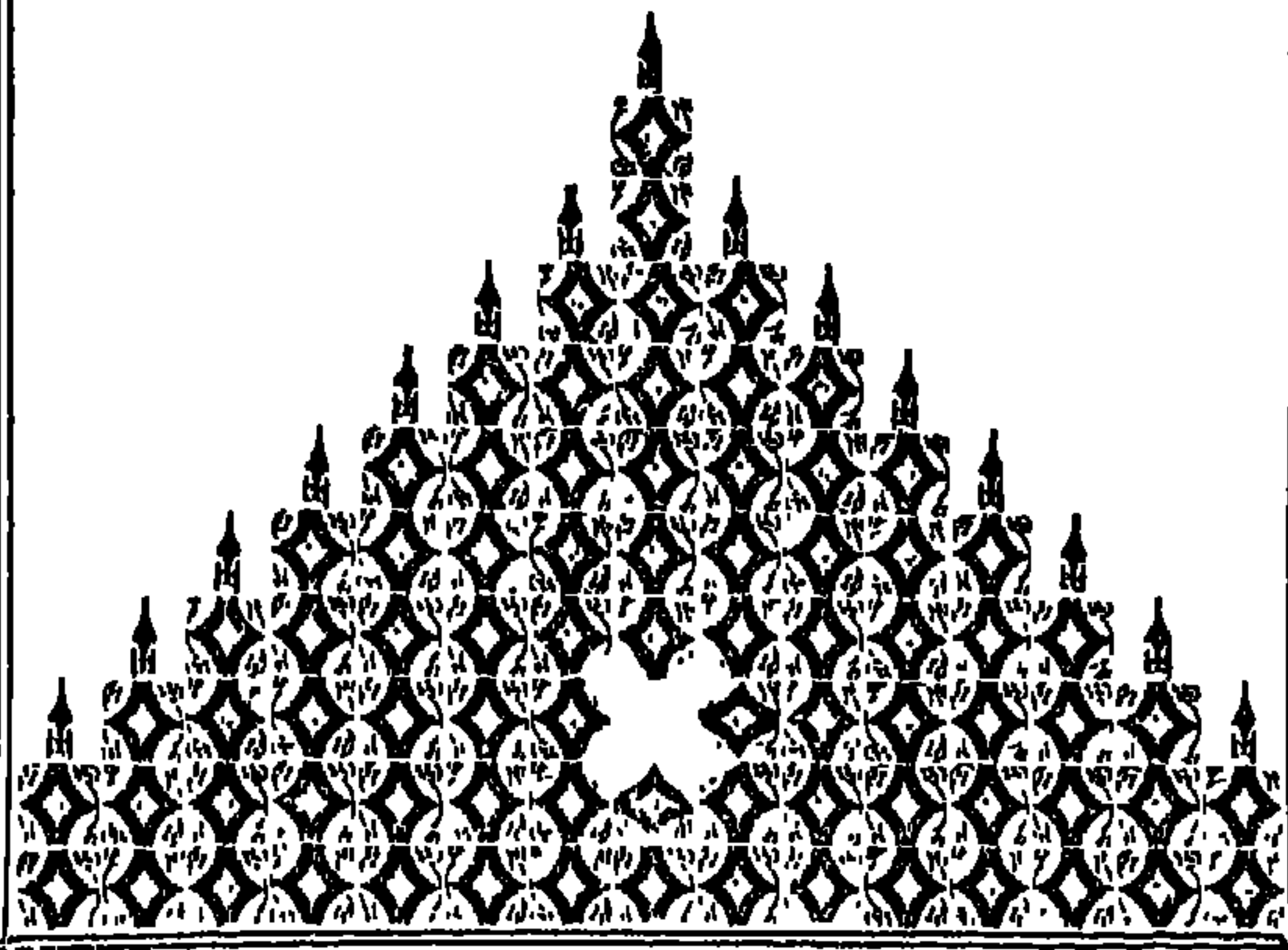
- والمتوسطة عارضا
- ١٨٧ الفصل الرابع في حذف الياء من آخر الاسم المنقوص مثل قاض وماض
- ١٩١ الفصل الخامس فيما يحذف خطا من الواوات المتكررة لفظا مثل طاوس وناوس
- ١٩٢ الفصل السادس في حذف خمسة أحرف أخرى وهي اللام والتاء والنون والميم والياء
- ٢٠٠ تكملة الباب في حذف حروف الكامة والاقصاء على حرف منها أو حرفين في رموز المصنفين والمؤرخين مما بعضه يشبه النحت
- ٢٠٣ الخاتمة في الشكل والنقط وبيان أول واضح لهما وفيها بيان ما ينقط من الياءات وغيرها وجوبا وما يميل وجوبا وما يجوز فيه الأمر أن كالون والفاء والقاف والياء المتطرفات والمنشردات المجموعة في كلمة ينطق
- ٢١٨ وفيها أيضا تكملة الكتاب في بيان وجه اختيارهم ترتيب الحروف الهجائية حسبما شترأ أولها الألف وآخرها الياء دون ترتيبها على طريقة أجبجد المبنى على ترتيبها حسب الجمل والأرقام الهندية المعهولة بها في الزيج والتواريخ والعلوم الرياضية كالهندسة



المطالع النصرىة للمطابع المصرىة  
فى الاصول الخطة بجمعها  
النقىر نصر الوقانى  
الهورىنى  
عنىر  
له

---

(الطبعة الثانية)  
بالمطبعة المىرىة بىولاق مصر المحمىة  
سنة ١٣٠٢ هجرىة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل أصل كل دلة منوطاً بنبيها وكتابه واصلاح كل  
أمة مربوطاً بصلاح واليهاء وكتابه والصلاة والسلام على  
نبينا الأسمى الذي ما كتب قط وعلى آله وصحبه وأتباعه الكائينين  
بسم الخ ط \* (أما بعد) \* فان أول ما يد الانسان يتخلى ويتخلص  
من صفة الامية ومبدأ ما به السكامل يتجلى بفضيلة المعارف العلمية  
الكتابة التي بها يتوصل لنيل العلوم الشرعية والفنون العقلية  
وبها يتوصل لاكتساب المنافع الاخرى والدنيوية اذ هي من  
أقوى الوسائل لتحصيل المكاسب المنحصرة أصواها في الصناعة  
والتجارة والزراعة والامارة فن كان بها لاهبها من أهل هذه



الاربع كان في مجلس أربابها ان لم يكن من الدهاة أشبه بذوات  
الاربع \* ومع كونه مفتاح العلوم لكل قاصد ومتقدمة  
عليها تقدم الوسائل على المقاصد فلها في نفسها فن شريف  
مستقل وضعه له أصولا وقواعد سموها علم الخط النيابي  
أو الاصطلاح وأدرجوه في عدد علوم العربية اثنتي عشرة  
المسماة أيضا علم الادب المعروف بأنه علم يحترز به عن الخطا النطا  
وخطا في كلام العرب \* وقد جمع علوم الادب العلامة ابن الطيب  
المغربي محشي التماموس في قوله

خذ نظم آداب تنوع نشرها \* فطوى شذا المنشور حين يوضع  
لغة وسرف واشتقاق نحوها \* علم المعاني بالبيان بديع  
وعروض قافية وانشا نظمها \* وكأبة التاريخ ليس يضيع  
ولما كان لقواعد دها ارتباط وتعلق بكل من علم النحو وعلم  
الصرف ذكر بعض المتقدمين جملتها تابعة لعلم الصرف  
كابن الحاجب في الشافية وبعضهم ذيل علم النحو بجملتها  
كابن مالك في التسهيل وابن بابشاذ في مقدمته النحوية والجلال  
السيوطي في منتهى جمع الجوامع النحوي واستوفى جمل  
المهمات في شرحه المسمى همع الهوامع ونقل هناك عن أبي  
حيان أنه قال علم الخط ويتأله الهجاء ليس من علم النحو يعني  
بل هو علم مستقل وانما ذكره النحويون في كتبهم لضرورة  
ما يحتاج اليه المبتدى في لفظه وكتبه ولان كثيرا من الكتابات مبنية

على أصول نحوية ففي بيان تلك الأصول كتابه الهيمزة  
على نحو ما تسهل به وهو باب من النحوص كبير اه وقد ذكر  
الحريري في آخر درة الغواص نبذة من أوهام الخواص في  
هذا الفن وكذلك الامام ابن قتيبة ذكر لها في أدب الكاتب نحو  
من ثلاثين بابا الا انه مع كثرتها لم يحصر موضوع الفن في شيء معين  
يحتوي على روابط كامة مشتركة وكذا سيدي علي الأجهوري  
له نظم في هذا الفن يبلغ ٨٣ بيتا وشرحه في نحو دراسة  
والطبلاوي نظم النصل الاخير من مقدمة ابن بابشاذ في نحو ما تلي  
بيت فله صوبة مراجعة كل شيء من باب به بل والله صوره هم الطلاب  
عن الاطلاع على تلك الكتب مع ندرة وجودها ونعسر وصول  
أيدي البعض منهم اليها وجهل البعض الآخر بمؤلفات هذا  
العلم وتشتت مسائله في تنازعيف الكتب المتداولة (سئل  
الشيخ نصر أبو الوفاء الهوري) من جمع راغبين في جمع ما تفرق من  
تلك الأصول في رسالة سمى له للطالبين فقصدت من لا يخيب المقاصد  
في الاهتداء لهذه المقاصد وجعت من قواعد ما في هذه الرسالة  
ما يتوصل به من شمر رائحة المبادئ النحوية إلى معرفة السدابة على  
قانون الصحة في أقصر مدة (وسميتها المدافع المصرية للطلاب مع  
المصرية في الأصول الخطية) ملو- بان للمدافع المذكورة ففرا  
على ما سواها زادت به ابتهاجا وأتم هذه المطالع أشد ما عداها  
احتياجا «ورتبته على مقدمة ومقصد وثالثة مؤتمن

وفتني لا بدائم احسن الخاتمة ومتوسلا اليه بصاحب الجاه  
العريض أن يكسوها حلال القبول ويحميها من كل ذي قلب  
مريض وحاسد به غرض وحاقد بغرض

\*(فالمقدمة تتضمن أربع فوائد)\*

(الفائدة الاولى في معنى الـكتابة لغة حقيقة ومجازا وعرفا  
واصطلاحا وشرعا مع بيان بعض الانساظ المرادفة لها) الكتابة  
والكتاب والكتب مصدر كتب اذا خط بالقلم ونظم وجمع وخط  
ونثر يقال كتب قرطاسا أى خط فيه حروفا ونظمها الى بعضها  
وكتب الكتاب أى جمعا والكتائب جمع كتيبة تسمى بها الجيش  
العظيم لاجتماعه ويقال كتب البغلة أو الناقة اذا جمع بين شترين  
وخطاهما ومنه قول الشاعر يهجو بني فزارة بوطء القلوص أى  
البكرة من النوق

لاتأمنن فزاريا خلوت به \* على قلوصك واكتبها بأسيار  
ويقال كتب السقاء والمزادة كتابة اذا خرزها فهو كاتب أى  
خرز ومنه قول الحريري في المقامة ٤٤

وكاتبين وما خطت أناملهم \* حرفا ولا قرؤا ما خط في الكتب  
ويستعار الكاتب من هذا المعنى أو من الخط لمعنى الطعن ومنه  
قول البوصيري في مدح الصحابة رضي الله عنهم  
والكاتبون بسمر الخط ماتر كت \* أقلامهم حرف جسم غير منجم



وشاع اطلاق الكتابة عرفاً على أعمال القلم باليد في تصوير الحروف  
ونقشها وعلى نفس الحروف المكتوبة فعملى الاطلاق الاول  
تعرف بمعرفة به الخط في الشافية وجمع الجوامع حيث قال  
الخط تصوير اللفظ برسم حروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف  
عليه وعلى الاطلاق الثاني تعرف بانها نقوش مخصوصة دلالة على  
الكلام دلالة اللسان على ما في الجنان الدال على ما في خارج  
الاعيان وقد اشتمل هذا التعريف على اقسام الوجود الاربعة  
للمذكورة في قوالهم لكل شيء وجودات اربع وجود في الجنان  
بالكتابة ووجود في اللسان بالعبارة ووجود في الجنان أي العقل  
بالتصوير ويعبر عن هذا أيضاً بوجود الازهان والرابع هو الوجود  
في العيان أي بالتحقق خارجاً عن الازهان وقد جمع ههنا اقسام جمع  
الجوامع أول الخاتمة في بيت فقال

مراتب الوجود اربع فتمت \* حقيقة تصور ان الخط

وتطلق الكتابة في الاصطلاح الخاص بالادب على صناعة الاشياء  
التي ربما كان القلم فيها بيد الكاتب أمضى من الحساب بيد  
النسارب فيقولون فلان شاعر وذلك كاتب أي من شئنا اثر وهو هذا  
المعنى هو الذي عناه الشاعر النابغ بقوله

وما كل من لاق اليراع بكاتب \* ولا كل من راى السهام بشارب  
وتطلق الكتابة شرعاً أي عند النحاة على عقدين السعيد ويده  
على مال يدفعه اليه مخماف يعتق بادائه وهذا المعنى اسلامي

لم يكن معروفا للعرب في الجاهلية كما قاله البرماوى على ابن قاسم  
والمناسبة بين هذا المعنى والمعنى اللغوى ان في ما قاله  
صاحب الدرر من الحننية جمع حزية الرقبة ما لا مع حزية اليد  
حالا فان المكاتب مالاك يداؤم لوك رقبة

ومثل الكتابة في تلك المعانى لفظ الكتاب بدون هاء فانه يطلق بمعنى  
الخط ومنه قواه تعالى لعيسى عليه السلام واذا علمت الكتاب  
والحكمة الآية فان الكتاب فيها بمعنى الكتابة الا انه شاع في العرف  
اطلاقه على الحروف والكلمات المجموعة خطأ استعمالا للمصدر  
بمعنى اسم المنعول على التوسع الشائع كقولهم فراس وغراس  
ولباس بمعنى مفروش ومغروس وملبوس وتطيرها بساط وهادثم  
أطلقوه على الصنعة بما هو مكتوب فيها

وغلب اطلاقه في اصطلاح الاصوليين والنقهاء على الكتاب  
العزير الذى هو القرآن وفي اصطلاح النحاة على كتاب سيبويه وفي  
اصطلاح المؤلفين على جملة من الالفاظ تشتمل غالباً على أبواب  
وفصول وقد تشتمل على كتب وقد لا يكون فيها شئ من ذلك  
أصلاً

وأما الكتب بفتح الكاف فهو المصدر المجرد الباقي على المصدرية  
بالمعنى المتقدم ذكرها

وأما الالفاظ المرادة للكتابة في المعنى فنها الخط والسطر والسفر  
والزبر بالزاي وكذا بالذال أيضاً ومنه الزبور ومنها الرقم والرسم  
بالسين المهملة وكذا بالشين المعجمة أيضاً وان غلب الرسم في خط

المصاحف ومنها التحرير وبه سمى قلم التحريرات بمصر الآن  
الذي كان في أيام الخلفاء يعرف بدويان الانشاء أي انشاء الرسائل  
في الخطابات بأفصح العبارات

\*(الفائدة الثانية في أصول الكتابات كلها)\*

من المعلوم أن بني آدم أهم كثيرة مختلفة اللغات واختلافها حدث  
بعد وفاة نوح عليه السلام بنحو ثلثمائة وعشرين سنة تقريباً  
عند تبلبل اللسان بأرض بابل في جزيرة شوري أو سوريا التي  
كان فيها نوح وقومه قبل الطوفان كما قال تعالى وما كان الناس  
الأمة واحدة فاختلنوا على قول بعض المنسرين لما تبلبلت  
اللسان واختلفت اللغات بالأرض المذكورة من إقليم العراق  
سميت بذلك الاسم وقسمت الأراضي بين الشعوب بأسماء نوح  
قسمة ثانية بعد قسمتها أيام نوح بين أولاده الثلاثة سام وحام  
ويافت وكانوا اذئذ اثنين وسبعين شعباً وصار لكل شعب لغة ولكن  
لا يلزم أن يكون لكل لغة كتابة خاصة بها ألا ترى إلى لغة العرب  
والعجم والمراد بهم مسلمو الفرس والروم والنراك فإن حروفهم  
بصورة واحدة وإن وقع تخالف يسير في أربعة أحرف من حيث  
النقط والمخارج وهن الهمزة والياء والواو والالف والسينات  
وانما أصول الكتابات اثنا عشر على ما قاله ابن خلدون وكان تبعه كثير  
من المؤلفين كالدميري في حياة الأماويين والياضي في السيرة



وغيرهما قال ان جميع كتابات الامم من سكان المشرق والمغرب  
 اثنتا عشرة كتابة خمس منها ذهب من يعرفها وبطل استعمالها  
 وهي الحيرية والقبطية والبربرية والاندلسية واليونانية وثلاث  
 منها فقد من يعرفها في بلاد الاسلام ومستعملة في بلادها وهي  
 الهندية والصينية والرومية وأربع منها باقية مستعملة في بلاد  
 الاسلام وهي السريانية والفارسية والعبرانية والعربية انتهى  
 كلامه باختصار وفيه ما فيه مما لا يخفى على النبيه قال  
 والحيرية هي خط اهل اليمن قوم هود وهم عاد الاوتى وهي  
 عاد ارم وكانت كتابتهم تسمى المسند الحبرى وكانت حروفها  
 كلها منفصلة وكانوا يمنعون العامة من تعلمها فلا يتعاطاها أحد  
 الا باذنهم حتى جاءت دولة الاسلام وليس بجميع اليمن من يكتب  
 ويقرأ اه وقال المقرئ في الخطط آخر الصفحة ١٤٨ القلم  
 المسند هو القلم الاول من أقلام حبر وملوك عاد اه فتأمل  
 قوله القلم الاول هذا وليس في غير الحروف العربية نقط الاما ندر  
 بخلاف العربية فان الاكثر منها منقوط فلهذا سميت  
 بحروف المعجم أى المنقوطة تغليباً للاكثر هكذا قالوا ويحتمل  
 عندى ان المراد بالاعجام في ذلك نقط أبى الاسود الدؤلى المذكور  
 في قوالهم أول من نقط المصحف هو الدؤلى وهو الشكل فانه أول  
 من وضعه على ما يأتى ان شاء الله تعالى في الخاتمة وربما يوحى  
 الى ذلك قول القاموس وحروف المعجم أى الاعجام مصدر كالمدخل  
 أى ما من شأنه أن يعجم اه وعلى كل لا يقال حروف المعجم

على غير العربية وأما الاسم المشترك بين العربية وغيرها من  
الكتابات الاثنتي عشرة فهو حروف الهجاء أو ألف با لانها في كل  
اللغات مبدوءة بها ما عدا الحبشية على ما قيل  
ولقد أحسن الإشارة الى الحكمة في ذلك بحجج بزيادة في معرض  
النصح حيث قال

ألف الكتابة وهو بعض حروفها \* لما استقام على الجميع تقدما  
ورأيت الشيخ الأكبر في الباب ٢٩٥ من الفتوحات أبدى  
لذلك سرا فانظره في صفحة ٧٥٢ من ثاني جزء وكذا أبو البقاء  
في السكيات قال لكونها من اقصى الخلق وهو مبدأ الخارج  
فانظره في أول فصل الالف

\*( الفائدة الثالثة في أولية الكتابة العربية ) \*

أى من وضعها أولا على الصورة الكوفية ومن أين وصلت الى  
الامة الامة وهم العرب القرشية قبل بناء الكوفة ومن نقلها  
عن صورتها الاولى الى الصورة التي هي عليها الآن وفي بيان معنى  
كونه عليه السلام أميا وحكاية انه كتب اسمه واسم أبيه مرة  
على قول بعضهم وفي بيان عدة كتابه وعدد المصاحف التي كتبت  
بأمر سيدنا عثمان وأرسلها الى الامصار وبيان أسماء كتابها  
رضوان الله عليهم أجمعين

أما أولية الكتابة من حيث هي فقد اختلفت الروايات فيها كما  
قاله الحافظ السيوطي في كتاب الاوائل وكذا في المزه

في النوع ٤٢ فانه قال يروي ان آدم عليه السلام أول من  
 كتب الكتاب العربي والسرياني وسائر الكتب الاثني عشر  
 وان الكتابات كلها من وضعه كان قد كتبها في طين وطبخه يعني  
 أحرقه ودفنه قبل موته بثلاثمائة سنة فبعد الطوفان وجد كل قوم  
 كتابا فاعلموا بالهام الهى ونقلوا صورته واتخذوه أصل كتابتهم  
 وفي رواية أخرى ان أول من خط بالعربي اسمعيل عليه السلام  
 وان حروفه كلها كانت متصلة له حتى الالف والراء بعكس الحيرية  
 الى ان فصلها من بعضها وولداه قي دار والهميسع وقال الحلبي  
 في السيرة الصحيح ان أول من كتب بالعربي من ولد اسمعيل  
 نزار بن معد بن عدنان قال وأما ما ورد أول من خط ادريس  
 عليه السلام فالمراد به خط الرمل وأما ما روى ان أول العرب  
 كتب بالعربية حرب بن أمية فالمراد من العرب فيسه قريش فهي  
 أولية نسبية اه وفيه نظران الرواية أول من خط بالقلم ادريس  
 كما في الجلالين وقال السيوطي في المزهرو المشهور عند أهل  
 العلم ما رواه ابن الكلابي عن عوانة قال أول من كتب بخطنا هـ ذا  
 وهو الجزم مر امر بن مرة وأسلم بن سدة أي وكتب ذاع امر بن  
 جدرة كما في القاموس وهـ من عرب طي تعلموه من كاتب الوحى  
 سيدنا هود عليه السلام ثم علموه أهل الانبار ومنهم انتشرت  
 الكتابة في العراق الحيرة وغيرها فتعلمها بشر بن عبد الملك أخو  
 أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وكان له صحبة بحرب  
 ابن أمية لتجارته عندهم في بلاد العراق فتعلم حرب منه الكتابة



ثم سافر معه بشر إلى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب أخت أبي  
سفيان فتعلم منه جماعة من أهل مكة فبهذا أكثر من يكتب بمكة  
من قريش قبيل الاسلام ولذلك قال رجل كندى من أهل  
دومة الجندل يمين على قريش بذلك

لا تجحدوا نعماء بشر عليكم \* فهد كان ميمون النقيبة أزهر  
أنا كم بخط الجزم حتى حفظتمو \* من المال ما قد كان شقي سبعة  
وأثقتنوما كان بالمال مهمل \* ولما منتمو ما كان منتمو  
فأجر يتم الاقلام عودا وبدأة \* وضاهيتكم كتاب لدمري وقيدرا  
وأغنيتم عن مسند الحى حيرا \* وما زبرت في العصف اقلام حيرا  
وانما قال أنا كم بخط الجزم كما قال عوانة بن عبد الله هذا وهو الجزم  
لان الخط الكوفي كان أولا يسمى الجزم قبل وجود الـ وفة  
لكونه جزم أى اقتطع وولد من المسند الحيرى توفى الاثنتى ساب  
شرح البطليوسى على أدب الكتاب وقد رقت أن الذى انقلعه  
مر امر وصاحباه على ما مر من المزهرة قال السـيولى وقد قيل  
للمهاجرين من قريش من أين لكم الكتاب فتالوا من الحيرة وقيل  
لأهل الحيرة من أين لكم الكتاب فتالوا من الآثار اه وكذلك  
النورى فى شرحه على صحيح مسلم نقل من الثراء انه قال انما كذبوا  
الربا فى المصحف بالواو لان أهل الجـ ازعموا انما من أهل الحيرة  
ولغتهم الربو فعلموههم صورة الخط على لغتهم اه وانما قال ابن  
خلدون فى المقدمة ص ٤٠٤ قال قول بان أهل الجـ ازعموا  
لقنوها يه فى الكتابة من الحيرة ولقنهم أهل الحيرة من الجـ

وسجرو هو أليق الأقوال اه

هـ هذا وقد جاء الاسلام وعرب بن الخطاب ممن يكتب ويقرأ  
المكتوب كما يدل لذلك قصة اسلامه المذكورة في السيرة الحلبية  
وشرح البخاري في باب اسلامه في صفحة ١٥٧ من سادس  
القسط لاني مع انه كان قبل اسلامه مبرطسا أي دالا أو ماعيا  
بين البائع والمشتري على ما في القاموس قال في المزهرو كان ممن  
اشتهر بالكتابة من عظماء الصحابة القصاروق عمرو وعثمان وعلى  
وطهية وأبو عبيدة من المهاجرين وأبي بن كعب وزيد بن ثابت من  
الانصار وغيرهم اه ولكن معرفة شذمة قليله من قریش  
للكتابة لا تنفي عن العرب الامية التي وصفهم الله بها في قوله تعالى  
هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم هـ هذا ما يتعلق بوجود  
الكتابة بمكة وأما المدينة المنورة على سائر كنهها وآله وأصحابه  
وأتباعهم أفضل التحايا فلم تكثر الكتابة العربية فيها الا بعد  
الهجرة بأكثري من سنة وذلك لما أسرت الانصار سبيهم من رجال  
من صناديد قریش وغيرهم في غزوة بدر السنة الثامنة من الهجرة  
جعلوا على كل واحد من الاسرى فداء من المال وعلى كل من  
عجز عن الاقتداء بالمال أن يعلم الكتابة لعشرة من صبيان المدينة  
فلا يطلونه الا بعد تعليمهم فبذلك كثرت فيها الكتابة وصارت  
تنتشر في كل ناحية فتحها الاسلام في حياته عليه السلام وبعده  
كما في السيرة

حتى بلغت عدة كتابه عليه السلام ثلاثة وأربعين رجلا وقد ألف

بعضهم رسالة في أسمائهم كذا في الشهاب على الشفا ولا ينافي به  
اقتصار القرطبي في نفسه سورة العنكبوت على ستة وعشرين  
ولا اقتصار الشبراملسي على أربعين على ما نقل عنه في كتاب القضاء  
من حاشية المنهج ولكن لم يكونوا كلهم كتاب وحي وإنما كان  
أكثرهم مداومة على ذلك بعد الله -جرة زيد بن ثابت ثم معاوية  
ابن أبي سفيان رضي الله عنهم بعد فتح مكة وأول من كتب الوحي  
بمكة من قريش عبد الله بن سعد بن أبي سرح لكنه ارتد وهرب من  
المدينة إلى مكة ثم عاد إلى الإسلام يوم الفتح وأول من كتبه بالمدينة  
أبي بن كعب رضي الله عنه

وكان صلوات الله وسلامه عليه أمياً لكن لا بالمعنى الشرعي بل  
بمعناه اللغوي وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كما في نص  
الآية الشريفة المتقدمة هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم  
وكافي آية العنكبوت وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه  
بيمينك وكافي حديث البخاري نحن أمة أمية لا يكتب ولا تكتب  
وكان ذلك له معجزة وكما لا في حقه وإن كان نقصاً في حق غيره كما قال  
ابن جرير رحمه الله في البردة

كنا بالعلم في الأمي معجزة \* في الجاهلية والتأديب في اليتيم  
\* وأما ما رواه البخاري من أنه عليه السلام في عمرة القنسية التي  
يقال لها غزوة الحديبية أخذ الكتاب ليكتب فكتب فقد أولوه  
بأن المراد أنه أمر كاتبه يومئذ وهو سيدنا علي أن يعيد ما كتبه  
أولاً في صحيفة المصاحفة والمشارطة بينه وبين أهل مكة من قوله



ففيها هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله لانهم لما سمعوا هذه  
الكلمة لم يرتضوها وقالوا لو علمنا أنك رسول الله ما منعناك من  
دخول مكة ولتتابعناك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك محمد بن  
عبد الله فقال لسيدنا علي رضي الله عنه امح رسول الله فقال  
علي والله لا أحولك أبدا وتعاصت الصحابة أنصارا ومهاجرين عن  
مخوها فقال صلى الله عليه وسلم اعلني فأرنيه فأراه اياه فجاءه بيده  
الكريمة ثم امتثل أمره سيدنا علي وكتب كما أمره فالمراد يكون  
الرسول كتب في لفظ الحديث انه امر كاتبه ونظيره قوله تعالى  
سنكتب ما قالوا أي فامر الكتابة على بعض التفاسير وقد ورد  
في الاحاديث انه عليه السلام كتب الى الملوك كسرى وقيصر  
وغيرهما وكذا قولهم نسخ عثمان المصاحف وأرسلها الى البلاد  
فالمعنى أمر بذلك

وقد صمم الامام ابو الوليد الباجي الاندلسي على الاخذ بظاهر  
الحديث وان الله أطلق يده عليه السلام بالكتابة في تلك الساعة  
معجزة له فقام عليه علماء عصره بالاندلس وشنعوا عليه وطلبوه  
عند أميرهم فجمعهم واياهم واحتجوا عليه بأنه قد خالف نص الآية  
الكريمة وهي وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك  
فاستظهر عليهم بان هذا النبي مقيد بما قبل ورود القرآن وأما  
بعد أن تحققت أميته وتقررت بذلك معجزته فلا مانع أن يعرف  
الكتابة من غير علم ويكون ذلك معجزة أخرى له ولا يخرج بذلك عن  
كونه أميا الى آخر ما قاله مما هو مذكور في المواهب لاسكن

الاصح خلافه اذ لو كان كما قال لنقل وتواتر لان هذا مما تتوفر  
 الدواعي على نقله وان وافقه على ذلك شيخه أبو ذر الهروي  
 والنيسابوري وجماعة من علماء افرقيّة محتجين بما ورد أنه  
 ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ وقد روى  
 عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال كان يقرأ من الكتب  
 وان كان لا يكتب كذا رواه أبو البقاء الكوفي في الكلمات  
 (اقول) لعله أخذ من قوله تعالى رسول من الله لواءنا  
 مطهرة فان كان مأخذه من هذا فقد أشار القاضى البغدادى  
 الى الجواب عنه بقوله والرسول وان كان اميا لكنه لما قلنا  
 ما في الصحف كان كالتالى لها و ذكر القاضى عياض في الفصل ٢٥  
 من الباب ٤ من القسم الاول من كتاب الشفاء أنه وردت  
 آثار تدل على معرفته عليه السلام حروف الخط وحسن  
 تصويرها كقوله لمعاوية رضي الله عنه ايام كتابته الوحي ألقى  
 الدواة وحرف القلم وفرق السين ولا تعور الميم الى غير ذلك كما  
 في رواية أخرى انه قال له اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين  
 السين يعنى أوفنها وأظهر سننها فهذا هو المراد من قدريتها  
 كما في الشهاب على الشفاء وشرح المنهاج الكبير الى ابناح  
 الصغير (أقول) والشئ بالشئ يذكر نقل الشهاب في كتابه  
 شفاء الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل عن بعض حواشي  
 الكشف ان سيدنا عمر رضي الله عنه نشر بانبا كتب بين  
 يديه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يبين السين يعنى انه كتبها من غير

أسنان مثل كتابة بعض العجيب فلما خرج الكاتب سئل  
عن سبب ضربه فقال في سين \* فسارت مثلاً يضرب في الامر  
السهل يعز عليه الانسان انتهى

هذا وقد كانت الكتابة في المصاحف العثمانية وغيرها وكتب  
الحديث على صورة حروف الجزم التي سميت فيما بعد بالخط الكوفي  
واستمرت على ذلك مدة تقرب من ثلاثة قرون الى ان جاء ابن مقلة  
الوزير أبو علي وأخوه علي خلاف في ذلك وحولها وأواخر القرن  
الثالث كما في ابن خلكان قال فهو أول من نقل الكتابة من الخط  
الكوفي الى هذه الطريقة وأبرزها في هذه الصورة ونال بذلك فضيلة  
السابق ثم جاء بعده علي بن هلال البواب الكاتب البغدادي  
فهذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة قال ابن خلدون  
وهكذا شأن الصناعات تكون في أولها غير حسنة ثم تحسن شيئاً  
فشيئاً \* وأما الكتابة التي اشتهر بها عبد الحميد آخر كتاب الدولة  
الأموية فالمراد بها الكتابة الخاصة بإصطلاح الأدباء وهي  
صناعة الانشاء لصناعة الحروف كما قالوا بدت الرسائل  
بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان الصحابة ومن تبعهم  
قبل أن يكثر الكاغد أي الورق الذي كان يجلب من الهند  
يستتبون آيات القرآن وغيرها على عسيب السعف وهو  
الأصل العريض من جريد النخل وعلى الألواح من أكاف  
الغنم وغيرها من العظام الطاهرة والخرق والادم أي الجلود

مثل رق الغزال فجمع بعض آيات القرآن منها وفي البخاري  
 لما نزلت آية لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال عليه السلام  
 للبراء بن معرور ادع لي زيدا وليجئ بالروح والدواة والكتف الخ  
 وروى ان عثمان بعث الى أبي بن كعب بكتف شاة مكتوب عليها  
 بعض قرآن ليصلح بعض حروفه وفي بعض روايات البخاري ان  
 الرسول صلوات الله عليه قبل موته بأربعة أيام وحسب كان ذلك  
 يوم الخميس قال لهم اني بكتف آكتب لكم كتابا لا تنسخوا  
 بعدي وروى أن امامنا الاعظم الشافعي رضي الله عنه عليه  
 كان كثيرا ما يكتب المسائل على العظام لئلا يلف الورق حتى يلا  
 منها خبائيا ورأيت بعض مصاحف مكتوبة على رق الغزال  
 نعم المصاحف التي أمر سيدنا عثمان بن عفان وأرسلها الى  
 أجناد الاصباط كانت على الكتف ماعدا المبعوث الذي كان  
 عنده بالمدينة فانه على رق الغزال كما يشاهد بمصر وكان  
 السبب في ذلك على ما قاله ابن الاثير في التلخيص انهم لم  
 في سنة ثلاثين من الهجرة كان حذيفة بن اليمان  
 مأمورا بغزو الرى ثم صرف عن ذلك الى نزول الباب مدد العبد  
 الرحمن بن ربيعة وخرج معه سعيد بن العباس فباع معه  
 اذ رجعا فاقام حتى عاد اليه حذيفة وقال له انك رأيت  
 في سدي هذه امرالن ترك الناس عليه لئلا ينسحق في القرآن  
 ثم لا يقومون عليه أبدا قال ولم ذلك قال رأيت ناسا من أهل  
 صنع يزعمون ان قراءتهم خير من قراءة غيره وانهم أخذوا



القرآن عن المقداد ورأيت أهل دمشق يزعمون أن قراءتهم  
 خير من قراءة غيرهم ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك  
 وأهم قراءوا على ابن مسعود وأهل البصرة يقولون مثله وأنهم  
 قراءوا على أبي موسى ويسمون مصحفه لباب القلوب فلما وصلوا  
 إلى الكوفة أخبر حذيفة الناس بذلك وحذرهم ما يخاف  
 فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من  
 التابعين وقال له أصحاب ابن مسعود ما تنكر السنا نقراء على  
 قراءة ابن مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا انما أنتم  
 أعراب فاسكتوا فانكم على خطأ وقال حذيفة والله لئن عشت  
 لآتين أمير المؤمنين ولا شيرت عليه أن يحول بين الناس وبين  
 ذلك فأغلظ له ابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس  
 وغضب حذيفة وسار إلى عثمان بالمدينة وأخبره بالذي رأى  
 وقال أنا النذير العريان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل  
 أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في التوراة  
 والإنجيل ففرغ لذلك عثمان فجمع الصحابة وأخبرهم الخبر  
 فأعظموه ورأوا جميعا ما رأى حذيفة فأرسل عثمان إلى حفصة  
 بنت عمر رضي الله عنهما أن أرسل إلي بالصحف تنسخها ثم  
 نردها إليك وكانت هذه الصحف هي التي كتبت أيام أبي بكر  
 رضي الله عنه فان القتل لما كثرت في الصحابة يوم اليمامة قال  
 عمر لا يكره رضي الله عنهما ان القتل قد استهزأى أشد وكثر  
 بقراءة القرآن يوم اليمامة واني أخشى أن يستهزأ القتل بالقراءة

في المواطن فيذهب كثير من القرآن وانى أرى أن تأمر  
 بجمع القرآن فأمر أبو بكر زيد بن ثابت بجمعه من الرقاع  
 والعشب وسدور الرجال وكانت الصحف عند أبي بكر ثم عند عمر  
 فلما توفي عمر أخذتها حنيفة فكانت عندها إلى أن أرسل إليها  
 عثمان أخذها للثقل منها وأحضر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير  
 وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأمرهم  
 أن ينسخوها في المصاحف ويجعل الرئيس عليهم زيد بن ثابت من  
 الانصار وهم من قريش فلهذا قال لهم عثمان اذا اختلفتم أنتم  
 وزيد في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان  
 القرآن يعني معظمه أنزل بلسانهم فكتبوا ولم يختلفوا الا في رسم  
 التابوت كما في المزمز فالانصار كتبوه بالهاء وقريش بالهاء  
 فلما نسخوا الصحف ردها عثمان إلى حنيفة وأرسل إلى كل أمة  
 بصدق مما نسخوا وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يختلف الذي  
 أرسل إليهم به فذلك زمان حرق المصاحف بالهـ. وكنل الناس  
 عرف فضل هذا العمل الامان من أهل الكوفة بان المصحف  
 لما قدم عليهم من عند عثمان فرح به أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم دون أصحاب ابن مسعود ومن واثقهم قانعهم امتنعوا  
 من ذلك وعابوا الناس فتقام فيهم ابن مسعود وقال ولا كل ذلك  
 فانكم والله قد سبقتهم بتأنيدهم انار بعوا على الماعلهم  
 \* ولما قدم على رضى الله عنه الكوفة قام اليه رجل فاعاد  
 عثمان بجمع الناس على مصحف فمساح به وقال اسلمت فمن

لا منافعة بل ذلك فلو وايت منه ما ولي عثمان لساكت سبيله  
 انتهى ما نقلته من الكامل مع زيادة يسيرة من المزهر وهو مأخوذ  
 من حديث البخاري في كتاب فضائل القرآن قال شارحه  
 القسطلاني نقلا عن محيي السنة في هذا الحديث البيان الواضح  
 أن الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الدفتين القرآن المنزل من  
 غير أن يكونوا زادوا أو نقصوا منه شيئا باتفاق منهم من غير  
 أن يقدموا شيئا أو يؤخروه بل كتبوه في المصاحف على الترتيب  
 المكتوب في اللوح المحفوظ بتوقيف جبريل عليه السلام على  
 ذلك واعلامه عند نزول كل آية موضوعة ها هنا أين تكتب  
 وقال أبو عبد الرحمن السلمي كانت قراءة أبي بكر وعمر وعثمان  
 وزيد بن ثابت والمهاجرين بالانصار واحدة وهي التي قرأها  
 صلى الله عليه وسلم على جبريل مرتين في العام الذي قبض فيه  
 وكان زيد شهود العرضة الأخيرة وكان يقرئ الناس بها حتى  
 مات ولذلك اعتمد الصديق في جمعه وولاه عثمان كتابة  
 المصاحف قال السنن في بيان ذلك كان جمع أبي بكر خوف ذهاب  
 شيء من القرآن بذهاب جملة من حيث انه لم يكن مجموعا في موضع  
 واحد وجمع عثمان لما كثرت الاختلاف في وجوه قراءته  
 حين قرأوا بلغاتهم حتى أدى ذلك الى تخطئة بعضهم بعضا فنسخ  
 تلك المصحف في مصحف واحد مقتصرا من اللغات على لغة  
 قريش اذ هي أربحها اه وفي كتاب المصاحف انه كان مع زيد  
 في كتابة المصاحف اثنا عشر رجلا من قريش والانصار منهم أبي

ابن كعب وهو جماعه من كتب أو أملى منهم ابن عباس وأنس  
 ابن مالك وكثيرون بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري ومالك بن أبي  
 عامر جسد الامام مالك بن أنس فلا تتوهم من قولهم  
 \*مختلف طه سجتان ومصحف\* أن القرآن كان مجموعا في مصحف  
 واحد على عهد صلى الله عليه وسلم بل المراد به بعض آيات كما يطلق  
 اسم المصحف على ذلك قال القسطلاني أول باب جمع القرآن  
 في المصحف ثم جمع تلك المصحف في المصحف بعد النبي صلى الله  
 عليه وسلم وانما ترك النبي صلى الله عليه وسلم جمعه في مصحف  
 واحد لان النسخ كان يرد على بعضه فلو جمعه ثم رفعت تلاوة  
 بعضه لآدى الى الاختلاف والاختلاف لا ط فأنزل الله تعالى في  
 القلوب الى انقضاء زمن النسخ فكان التأليف في الزمن النبوي  
 والجمع في المصحف في زمن الصديق والنسخ في المصاحف  
 في زمن عثمان وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهد صلى الله  
 عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور اه  
 وأكثر العلماء على أن المصاحف التي نسخت بأمر الامام عثمان  
 كانت أربعة أرسل واحد الى الكوفة وآخر الى بصرة وآخر الى الشام  
 وترك واحد عنده بالمدينة وقال أبو حاتم ~~كتب سبعة~~  
 مصاحف أرسلت الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة  
 والكوفة وحبس بالمدينة واحد ونقل يحيى الجزيري عن  
 السيوطي أن الخمس المتفق عليها مصحف مكة والمدينة والبصرة  
 والكوفة والشام واختلف في ثلاثة مصر واليمن والبحرين



وكذلك اختلاف في المصحف الامام هل هو ما أبقا بالمدنية أو  
آخر أمسكت تحت يده اه وانظاهران اسم الامام شامل لكل  
واحد من المصاحف المذكورة لا اسم لواحد بخصوصه ويقال  
ان الموجود بعصر الآن في قبعة السلطان الغوري هو الذي عليه  
دمه على قوله تعالى فسيفكهم الله جلبيه من جلبيه الى  
السلطين فسبحان من يرث الارض ومن عليها وهو خير  
الوارثين

(الفائدة الرابعة في مبادئ الفن الذي رضعته هذه الرسالة  
وفيها تقسيم الخطوط الى ثلاثة كما ستراه)

اعلم انه ينبغي لكل من أراد الشروع في أي فن كان أن يتصوره  
أولا بعرفه خمسة من مبادئ العشرة التي هي اسمه وحده  
وموضوعه وواضعه وفائده الخ المجموعة في قول الناضل الاديب  
السيد عبدالهادي الاياري

ان المبادئ في عشر قد انحصرت \* حد وحكم ووضع ومن وضعها  
وماخذ نسبة فضل وفائدة \* مسائل وكذا اسم الفن فاستمع  
فان عرفها كلها كان أعظم \* فأما اسم هذا الفن فهو الكتابة  
والخط والهجاء وبه هذا الاخير ترجم ابن مالك في التسمييل  
وبالثاني ترجم في الشافية وجمع الجوامع وقد يسمى أيضا علم  
الرسم وان غلب هذا في المصاحف \* وأما احده أي تعريفه  
فهو علم بأصول يعرف بها تأدية الكتابة على الصحة بناء على القول

بأن عدم اعطاء الكتابة حقتها جهل فتكون معرفة تأديتها على  
الوجه الصحيح علما والافتقار هو قانون تعصم مراعاته من الخطا  
في الخط كما تعصم مراعاة القوانين الخوية من الخطا في المنظ  
\* وأما موضوعه فهو الكلمات التي يجب ان تنسأ لها من بعضها  
والتي يجب اتصالها ببعضها والحروف التي تبدل والحروف  
التي تزداد والحروف التي تنقص فهو مختصر في هذه الاربعة  
لاغسر على ما ينهم من شرح النقاية للجلال السيوطي فلهذا  
جعلنا أبواب هذه الرسالة اربعة منظومة تحت المتصديكاس تراه  
قريبا ولنذكر لك من أمثلة كل باب بعضها تعجيبا لا لاثباته فمثال  
التوصل والتوصل كل ما وكلما وان هم وانهم ويوم هم ويومهم  
وان ما وانما ومثال الابدال سؤال ورئال ومثال الزيادة  
الالف في مائة والالف في كلوا واشربوا والواو في عمرو  
ومثال النقص فقط عمو وعم وعم ومثال العينة مع فيه  
زيادة ونقص وابدال أوائلك على ما ستراه منسأ في أبوابه ان  
شاء الله \* وأما فائدته ونسخته فهي حذو الانسان من الخلد  
واللحن كما علم من التعريف السابق وزيادة على ذلك معرفة  
الافصح في الكتابة وذلك لانها ناسبة من التسلط فانلذا فيها  
يعد لنا كالمخطا فيه بدليل ما رواه السيوطي في المزهرة سيدنا  
عمر رضي الله عنه ورد اليه كتاب من أبي موسى الاشعري اذ كان  
عاملا على البصرة فأرسل اليه أن انشرب ناسا وولما فاته  
لحن في كتابة كلمة كذا \* ونظير ذلك ما رواه الامام ابن

جنى عن شيخه أبي علي الفارسي امام النخبة في عصره انه ذهب  
 مع صاحب له ليزور عالما فلما دخل عليه رأى في يده جراً  
 مكتوباً فيه قائل بنقطتين تحت الهـمزة المصورة فقرأ فقال له هذا  
 خط من فقال خطي فالتفت لصاحبه وقال أضـعنا خطواتنا  
 في زيارة مثل هذا وخرج لوقتـه كما سيأتي نقله في الحاشية عن  
 المطرزي والاشموني أيضاً وكان الصديق رضى الله عنه يقول  
 لأن أقرأ فأستقط أحب الي من أن أقرأ فألـن وكما أنهم عدوا  
 في اللفاظ فصيحوا وأفصح فكذلك عدوا في الكتابة مثله فقد  
 قالوا الأفصح في كتابة المقصور كذا والأفصح في كتابة المنقوص  
 كذا قال في الشافية وشرحها ومن ثم أي ومن أجل ان مبنى  
 الكتابة على الوقف والابتداء كتب باب قاض مما حذف ياؤه  
 للتدوين رفعا وجر ابغرياء وكتب باب القاضي بالياء على الأفصح  
 فيهما للوقف عليهم ما بذلك اهـ \* وأما حكمه فهو الوجوب  
 الكفائي لما ان صنعة الكتابة واجبة على الكفاية كسائر  
 الصناعات فاذن يكون علمها من قبيل فرض الكفاية كسائر  
 العلوم الوسائل \* وأما فضله فهو احتياج كل علم اليه ولا غنى  
 له عنه لان تدوين العلوم بأسرها وحفظها متوقف على الكتابة  
 \* وأما نسبتها الى البنان فهي كنسبة النحو للسان والمنطق  
 للجنان \* وأما أخذها واستمدادها فهو من القواعد الخفية  
 والاصول الصرفية كما سبق الائمة الى ذلك عن أبي حسان  
 ومن موافقة الامام الذي هو مصحف عثمان في بعض كلمات

\* وأما واضعهم علماء المصريين العراقيين أي البصرة  
والكوفة فانهم هم الذين دونوا هذا الفن كما دونوا غيره من  
علم اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والعروض ولهم  
في جميع تلك العلوم مذاهب مختلفة حتى هذا العلم لهم فيه  
اختلافات مبنية على الاختلاف الواقع في لغات قبائل العرب  
بالوجوه التي عقدوها في المزهرة ترجمة مستقلة وذكر منها تحقيق  
الهمزة وتخفيفها بالتسهيل أو الابدال بأحد حروف العلة  
فالتحقيق لغة تميم وقيس وهو الاصل والتخفيف لغة قريش  
وأكثر الجبازيين على ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية قال  
ومعلوم ان لغة قريش أفصح اللغات فلذا كان الكتب على لغتهم  
أولى لاسيما وقد جرى عليها رسم المصحف اهـ (ومثله في الهمع  
عن أبي حيان أي فيكون الكتب على لغة التخفيف أولى  
لوجهين كونهم لغة قريش النصي واتباع المصحف ولهذا  
كان أكثر الصحابة ومن وافقهم من التابعين واتباعهم  
يوافقون الرسم المصحفي في كل ما كتبوه ولولم يكن قرآنا  
ولا حديثا ويكرهون خلافه ويقولون لا نخالف الامام  
يريدون بذلك المصحف الذي كتب بأمر الامام عثمان  
فانهم كانوا يسمونه الامام من حيث اتبعه رسمه وغيره  
واستقر الامر على ذلك الى أن ظهر علماء المصريين وأسسوا  
لهذا الفن ضوابط وروابط بنوها على أقيستهم النحوية  
وأصولهم الصرفية وسموها علم النظم القياسي أو الاصلطلاحي



اخترع وسمو ارسام المصحف بالخط المتبع وقالوا ان رسمه سنة  
 متبعة مقصورة عليه فلا يقاس ولا يقاس عليه ومثله من  
 حيث عدم القياس خط العروضيين ولذا قيل خطان لا يقاسان  
 فتحصل ان الخطوط ثلاثة \* اولها خط المصحف فيكتب على  
 ما رسم في مصاحف الامام وان خالف القياس فقد حكي  
 السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عن مذهب الامام  
 احمد انه يحرم مخالفة مصحف عثمان في رسم ياء أو ألف أو واو  
 أو غ. بذلك كالفصل والوصل أي في نحو ولا تحين مناص فان  
 التاء التي من كلمة لات موصولة فيه بحين وكقوله تعالى قال  
 هؤلاء القوم وقالوا مال هذا الرسول وكل ما ألقى فيها فوج  
 قالها من موصولة من اللام في الآية بين ومما مقطوعة عن كل  
 في الثالثة على خلاف القياس وكالوصل والابدال والحذف  
 في قوله تعالى حكاية عن قول هارون لأخيه عليه السلام  
 ينو ثم لا تأخذ بلحيتي الآية وكذلك الر بوا رسم يوا ومتصلة بالباء  
 وألف بعدها وكزيادة ياء أخرى بعد الياء في قوله تعالى  
 والسماء بنيهاها بأييد قال محشي الجلالين فهي زيادة ليس  
 لها وجه يعرف اه أي لكنهم اترسم فيه اتباعا كما كتب  
 السلف وكذا زيادة الياء في ولقد جاءك من نبأ المرسلين  
 ونحوه وكنقص الواو في رسم الموصولة بوا فقط وهي المتصلة  
 بالميم وكذلك الذين تبوءوا الدار رسم يوا واحدة وحذف  
 الهمزة وواو الضمير كما في أول السكيات ففي ذلك كاسه تحرم

المخالفة على مذهب الامام أحمد وكذا نقل عن الامام مالك الحُرمة  
أيضا ولهذا ألف كثير من العلماء رسائل في رسمه كالشامي وابن  
الجزري وغيرهما كالنسيوطي فإنه في ذلك رسالة سماها كُتبت  
الأقران في كتب القرآن كما قاله في شرح النهاية \* وثانيها خط  
العروضيين وهو على حسب الملائونية قال أبو حيان وذلك لأن  
العروضيين يكتبون ما يسمع خاصة اذ الذي يعتد به في صناعة  
العروض انما هو ما يلفظ به لانهم يرون به عدد الحروف التي  
يقوم بها الوزن متحركا كان أو ساكنا فيكتبون التنوين نونا ولا  
يراعون حذفها في الوقف ويكتبون المدغم أي المدغم عدد حروفين  
ويكتبون الحروف بحسب أجزاء التفاعيل فتدبر تتدبر النظام  
بحسب ما يتبع من تبين الأجزاء كقوله

يادارجي يتقبل عليا افس سمدى

أقوت والاعلى شام النسل أمدى

لان تقطيعه مستعملين فملن أربع حركات وثانية هذا البيت  
في الخط الذي ليس في علم العروض هذا  
يادارجي يتقبل عليا افس سمدى

أقوت وعللى شام النسل أمدى

اه من الجميع \* وثالث الخط الاسبغى في غير المصنفات  
والعروض وهو الذي وضعه في هذه الرسالة قال الشيخ الامام  
فانه ليس بباريا على اللند كما يجري العروض لندية حذف منه  
ما ثبت في اللند وقديرا في عالم اللند وقديرا في حروف

بدل آخر كان يكتب بالياء أو الواو ولنظمه بالالف كالحبلى والصلاة  
 اه أى بناء على استحباب رسم الصلاة بالواو فى غير المصحف اتباعا  
 لرسمه وكأن يكتب بالالف ولنظمه بالنون مثل لنتس دعوا وليكونا  
 واذا أو يكتب بالنون ولنظمه بالميم مثل ينبوع وما ينبغى وعنبر  
 ومنبر أو يكتب بالواو ولنظمه فى الدرج بالهمز مثل أوتن المبني  
 للمجهول أو يكتب بالياء ولنظمه فى الدرج والوصل بالهمز مثل  
 اتقن للمعلوم أو فعل أمر أو يكتب بالياء ولنظمه فى الدرج بالواو  
 كالأمر من وجـل ووجـر وود وغير ذلك مما يأتى بيانه فى أبوابه  
 ان شاء الله تعالى

\*(المتصد فى موضوع الرسالة وتحتة أربعة أبواب)\*

الاول فى بيان ما يتطوع بما يوصل من الكلمتين فأكثر  
 الثانى فيما يكتب بغير ما يلنظ به نظرا للتسهيل أو الأبدال  
 الثالث فيما يزداد من الحروف غير ما يلنظ به  
 الرابع فيما يحذف من الحروف المقتوطة فلا يكتب  
 فهذه الأربعة هى الموضوع كما أشرنا إليه آنفا

\*(الباب الاول فيما يتطوع وجوبا وما يوصل وجوبا من  
 الكلمتين فأكثر وفيه أربعة فصول)\*

\*(الفصل الاول فى بيان إنشاء الكتابة على تدبير الابتداء والوقف  
 مع بيان مقتضيات الوصل الذى هو خلاف الاصل فى الكلمات  
 غير الحروف المنفردات)\*

\* لا يخفى ان الحروف الهجائية لها حالتان متضادتان البساطة والتركيب \* فاليسبطة هي الحروف المنقطعة أي المتفرقة خطاً مثل كتابة القاء \* والمركبة هي المجموعة المتصلة ببعضها المستعملة في سائر الكتب والتركيب يمكن في جميع الحروف سوى ستة لا يمكن وصلها بما بعدها جمعها في قولي زرداود وأمكن الاصل والقياس انه لا يوصل ويجمع الا حروف كل كلمة على انفرادها ما لم يوجد مقتضى لوصول كلمتين فأكثر من المقتضيات الاربعة الآتية عن الهمع \* وأكثر ما يوجد موصولاً ومجموعاً من حروف الكلمة الواحدة ستة أحرف أو سبعة مثل منجنيق وعلطاميس وعنفجبية وهي الحاقة المنرطة وهذا من النادر لان الغالب في الاسماء عدم زيادتها على ستة أحرف قال في الخلاصة

ومنتهى اسم خمس ان تجردا \* وان يزد فيه سبعة أعدا  
وقال في الفعل

ومنتهى أربع ان جردا \* وان يزد فيه ثمانية أعدا  
وأقل ما يوجد موصولاً من كلمتين حرفان مثل بت وتمت فان كل واحد من هذين اللذين مركب من فعل وفاعل من البيتوتة والموت ومثلهما بن مركب من فعل البيتوتة وفاعل وهو النون ضمير النسوة : وأقل ما يوجد موصولاً من ثلاث كلمات ثلاثة أحرف شوقته من التوت وقتته من التوات بمعنى السابق أو الترك فكل واحد من هذين اللذين مركب من



فعل وفاعل ومفعول فان أدخلت على أحدهذين الفعلين  
 حرفاً مفرداً مثل فاء العطف أو لام الجواب صارت اللفظة أربع  
 كلمات في أربعة أحرف \* وأقل ما يوجد موصولاً من خمس  
 كلمات تسعة أحرف نحو فسيفيكهم فانه مركب من  
 كلمتين في أوله وهما الفاء والسين لان كل واحدة منهما حرف جاء  
 لمعنى وهو كلمة من أقسام الكلام الثلاثة ومن كلمتين في آخره  
 وهما اسمان ضميران الكاف ضمير المخاطب المقرد وهم ضمير  
 الغائبين والفعل متوسط بين الحرفين أولاً والاسمين الضميرين  
 آخراً ثم وجدنا عشرة أحرف متصلة من أربع كلمات  
 في ليستخلفهم فان أدخلت على ذلك فاء الجواب كانت  
 الحروف أحد عشر والكلمات خمساً وقد وجدت ست كلمات  
 في تسعة أحرف موصولة كأن تقول لمن سألك عن أمر  
 فلانهم منك (واعلم) ان ما ذكرناه أولاً من تركيب حروف  
 الكلمة الواحدة ووصلها ببعضها ليس مما يقصد للبحث عنه من  
 موضوع هذا الفن بل هو من الامور التي تتقدم معرفتها  
 في ابتداء التعليم أو ردناه تشبيهاً لذهن الطالب وتدريباً له  
 وتبسيطاً للاساس وانما الذي من مقاصدنا وصل الكلمات  
 فأكثر فنقول الاصل والقياس في كل كلمتين اجتمعتا ان  
 تكتب كل واحدة منهما ما مفصولة عن الاخرى منظوراً في أول  
 كل كلمة لحالة الابتداء بها وملاحظاً في آخرها حالة الوقف  
 عليها لان مبنى الكتابة على اعتبار الوقف والابتداء كما سبق

في تعريفها أول المقدمة قال في الهمع الاصل فصل الكلمة  
من الكلمة لان كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة  
الانحرى فكما أن المعنيين متميزان فكذلك اللفظ المعبر به عنهما  
يكون وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزا بنفسه وخرج  
عن ذلك الاصل ما كانا كشيء واحد فلا تنصل الكلمة من آخرها  
وذلك أربعة أشياء

الاول المركب تركيب مزيج كبعابل بخلاف غيره من المركبات  
كغلام زيد وخمسة عشر

الثاني أن تكون إحدى الكلمتين لا يتبدأ بها لان الفصل  
في الخط يدل على الفصل في اللفظ فإذا كان لا يمكن فصله في اللفظ  
فكذلك ينبغي أن يكون في الخط وذلك في الضمائر البارزة  
المتصلة ونون التوكيد وعلامتا التانيث والتثنية والجمع  
وغير ذلك مما لا يمكن أن يتبدأ به

الثالث أن يكون إحدى الكلمتين لا يوقف عليها أو يذللها  
باء الجر ولامه وكافه وثاء العداية واء الزاء ولحم الترديد  
فإن هذه الحروف لا يوقف عليها وخرج عن ذلك واء العداية  
فإنها لا توصل لعدم قبولها الرصد

والرابع ما يذكرون من الانسان انه يعني التسمية الثلاث  
الآتية في الفصول الثلاثة بعد هذا الفصل هي ما ومن ولا  
على ما سيأتي بيانها في فصولها ومما يلزم من ذلك والمقتضية  
في لغسة العرب انه لا يبدأ بها كن ولا يوقف على ما مر في غير

الضرورة ولا على التنوين بأقسامه الأربعة المعروفة دون  
البقية قال في أول الجزرية \* وأول نطق المرء حرف محرك \*  
وقال في الجزرية

وحاذر الوقف بكل الحركة \* إلا إذا رمت في بعض حركة  
فلا يوقف على ما يسدأ به لانه لازم التحرك والتحرك غير سائغ  
عند الوقف \* ومن ثم لم يكن من أصولهم في الكلمة التي على  
حرف واحد وضعاً أو عارضاً أن تكتب مقطوعة عما يتصل بها  
قبل أو بعد فإن لم يوجد ما يتصل بها ألحقت بها هاء السكت  
وجوبا كما إذا قيل لك كيف تنطق بفعل الأمر من اللقيف  
المفروق مثل وفي أو وفي أو وعى أو وشى أو وني فتقول من  
الأول فيه بالحق هاء السكت الساكنة لفظاً وخطاً وجوباً  
وتركها يعد من الخط كما صرح به شيخ الإسلام في مبطلات  
الصلاة من المنهج وكذا يقال في نظيره من البقية وأما إذا  
اتصلت به كلمة أخرى كأن يقال فيه زيداً فيكتب بها هاء السكت  
متصلة به نظر الحالة الوقف عليه بها ولا يكتبها تسقط في اللفظ  
كما سيأتي تمام ذلك في الفصل الثالث من باب الزيادات إن شاء  
الله تعالى وكذا إذا قيل لك ما مسمى الجيم من جمع فقول  
جبه أو ما مسمى العين من عمر فتقول عه بضم العين وزيادة  
الهاء لبيان الحركة وعدم الوقف على المتحرك أو قيل ما مسمى الراء  
من هذين الاسمين فتقول اربكسر الهزمة قال سيدي  
علي الأجهوري في شرح منظومته واعلم أن مسمى الحرف

ان كان ساكناً أدخل عليه همزة الوصل ونطق به وان كان متحركاً  
 زيد فيه هاء السكت مع الالتيان به محركاً بحركته فاذا  
 أريد النطق بالباء من اضرب قيل اب وكذا الضاد منه واذا أريد  
 النطق بالراء منه قيل ره بكسر الراء (قال المبرد في المقتضب)  
 قال سيبويه خرج الخليل يوماً على أصحابه فسال كيف تلتفظون  
 بالباء من اضرب والداال من قد وما أشبه ذلك من السوا كن  
 فقالوا يا داال فقال انما انقطعت باسم الضرف ولم تلتفظوا به  
 فرجعوا في ذلك اليه فقال اذا أردت التلظظ به أزيد ألف الوصل  
 فأقول اب اد لان الضرب اذا أرادت الابتداء بالسا كن زادت  
 ألف ووصل وقال كيف تلتفظون بالباء من ضرب والضماد  
 من ضحى فأجابوا بنحو جوابهم السابى فقال أرى انه اذا التظظ  
 بالمتحرك يزيدها لبيان الحركة كما قالوا ارمه فأقول به ضه وهذا  
 ما لا يجوز في القياس غيره انتهى كلام الاجهـ وري (أقول)  
 وأما الحروف المقطعة في كتب اللغة والضرف كما يقال مثلاً  
 أصل مادة الاستعمار (ع م ر) فكذلك لا يلقى باسماء اهل  
 بسمياتها لانه يشار بها الى المادة بتداع النذر من كونها فاعلاً  
 أو اسماً وعن تعيين حركاتها كما نص عليه الشنوائى في تعليقه  
 على الشافية وشرحها الشيخ الاسلام وعليه ما سبق في مثل  
 الحروف المتقدمة بالعين منه وتوضيح لان التثنية الحركات  
 وكذا بالميم والراء منه وتوضيح من غير المساق هاء لتتروى الحروف  
 ببعضها أو بسكون الراء فلا تنطق بالهم ولا بالسا ولا بالسكون



مسبو وقابهم همزة وصل مكسورة لا في الاول ولا غير لان ذلك  
انما يكون عند ارادة بيان مخرج الحرف وحيث تقررك ان  
الكتابة مبنيصة على اعتبار الابداء والوقف فتكتب أوتمن  
في المبني للمجهول بالالف والواو كما في آية فليؤد الذي أوتمن وكما  
في حديث علامة المنافق اذا أوتمن خان وانما نهت على هذا لانه  
مما غلط فيه كثيرون فكتبوه بالالف والياء المصورة بدلا  
في الابداء عن الهمزة في الوصل والدرج وهو وانما يكتب  
بذلك اذا كان فعلا أمر أو ماضيا مبنيًا للمعلوم وذلك لانك  
اذا ابتدأت بالمجهول تنطق بالهمزة مضمومة وتدها في تولد  
من المدواو هي المبدلة من الهمزة الساكنة اذا صله أوتمن  
بهمزتين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة وترسم واوالانها  
أي الهمزة الساكنة تبدل مددا من جنس حركة ما قبلها عملا  
بقول الخلاصة

ومدا تبدل ثاني الهمزين من \* كلمة ان يسكن كاثروا ثمن  
وأما اذا نطقت بالمعلوم وقلت قد اتمنت زيدا فتكتبه بالالف  
ويا كما في حديث ايتوني بكتف أكتب لكم الخ وذلك لانك  
تبدأ بهمزة الوصل مكسورة وتبدل الهمزة الثانية ياء من جنس  
حركة ما قبلها عملا بقول الخلاصة المذكور فهذه الواو المبدلة  
من همزة في الاول والياء المبدلة من همزة في الثاني ينطق بكل  
واحدة منهما همزة ساكنة في حال الوصل والدرج واذا  
أريد الشكل فتوضع القطعة والجزمة عليها على ألف الوصل

التي قبلها لأن الشكل تابع للوصل لا للابتداء والوقف ولذلك  
يشكل المنون بعلامة التنوين وإن كان يوقف عليه بالسكون  
في غير المنصوب وبإبدال التنوين في المنصوب أنشأ

وتقول في فعل الأمر من تأييد النخل بمعنى تلتقيحه وإصلاحه  
أو بر النخل بضم همزة الوصل على لغة من ينضم الياء من منارعه  
وتقول أيبر النخل بكسر ها على لغة من يكسر الياء من منارعه  
لأن حركة همزة الوصل تابعة لثالث حرف في غير النسخ فإذا  
ضمت الهمزة المذكورة على اللغة الأولى وكسرت على اللغة  
الثانية للقاعدة التي ذكرها ابن الجزري في قوله

وإبداءهمز الوصل من فعل ينضم \* إن كان ثالث من الفعل ينضم  
واكسره حال الكسر والنسخ وفي

الاسماء غير اللام كسر ها وفي

وبما تقرر يتبين لك وجه قول العزى في فصل المعتل والأمر  
من وجعل يوجب أن يجعل أصله أو جعل قلبه الواو ياء لتتكون بها  
وانكسار ما قبلها فان انضم ما قبلها عادت الواو فتقول  
يازيد أيجعل تلتظ بالواو وتكتب بالياء ثم قال وسخدم وقد يود  
تكتبكم عض يعض وتقول في الأمر أيدي ناعنسن أي  
أنك تقول في غير الابتداء يا صاحب أيدي بالواو وإن كنت تكتبه  
بالياء هذا إذا لم يسبق الهمزة من المهموز أو الواو من  
المعتل فاء ولا واو فإن تقدم عليها أحدهما حذفت أن وصل  
خطا من المهموز دون المعتل وصارت الهمزة الياء كنسة

متوسطة تنزيلا فمذمتك كتب ألفا لا ياء ولا واو نحو قل فأقوا  
 بكتاب وأتوني بأهلكم أجمعين ومثله فأترقتنطق بالهمزة  
 ساكنة في الفعل الماضي أو الأمر وتكتبها ألفا مهموزة  
 بدون ياء بعد رها ولا تدغم الهمزة في التاء كما نص عليه القاموس  
 والاشعوني \* وأما إذا تقدمها غير هذين الحرفين مما هو بمنزلة  
 كلمة مستقلة على حرفين فكثر نحو ثم وحتى فكما لم يتقدمها  
 شيء مثل قوله تعالى ثم اتوا صفا وحتى اتزرو ثم اتوا فنكتب  
 بحركة ما قبلها عند الابتداء والفرق بينهما أن الفاء والواو  
 كجزء من الكلمة من حيث أنه لا يصح الوقف عليهما ولهذا  
 وصلت الفاء بما بعدهما خطأ ولولا المانع الطبيعي من وصل  
 الواو بما بعدهما لو وصلت ولذا يستقبح وضعها في آخر السطر  
 ومن ثم وصلت واو الضمير وأنسه بما قبلها ما في رضوا ورضيا  
 وهذا في همزة غير الوصل أما هي فلا تحذف عند دخول الفاء  
 عليها نحو فاضرب فاسم الله كالم تحذف مع الباء في باسم الله  
 وإنما حذفت معها في البسملة الشريفة فقط على خلاف  
 القياس لكثرة الاستعمال على ما يأتي في فصول الحذف إن  
 شاء الله تعالى

وأما النظر لاعتبار الوقف في كل منقوص منون الأفصح  
 كتابته بحذف يائه كقاص وماض وداع وساع لأن الأفصح  
 حذفها حال الوقف لفظا وتسكين ما قبلها كما مر عن الشافعية  
 \* وتكتب بدء العيش ورد العيش ومل العيش بحذف

الهمزة خطأ على المذهب الجارى على لغة التخفيف التى هى  
الفصحى لان الهمزة المتطرفة اذا سكن ما قبلها تسقط لفظا  
فيكذا خطأ ويسكن ما قبلها أى يبقى على سكونه أو يشدداً وتنقل  
اليه حركتها الاعرابية التى تكون فى الوصل والدرج ان أمكن  
كما سيأتى تمامه ان شاء الله فى الحذف

فان اتصل بالكلمة المهموزة الآخر ما لا يبدأ به وهو الضمير  
المتصل صارت الهمزة متوسطة فتبدل بحرف من جنس حركتها  
الاعرابية فتكتب واوا فى الرفع نحو وهذا جزؤه وذلك ردؤه  
وياء فى الجر نحو خذ بهائه وأنت فى النصب نحو عرفت بدهاء  
وتكتب أنا بن فسلان باثبات ألف ابن نظرا للابتداء وان  
كانت تسقط لفظا فى الوصل والدرج وباقى ألف أنا المزيدة  
لأشباع النون وبيان حركتها نظرا للوقف مع انها ساكنة  
فى الوصل كقول ابن الفارض

كل من فى جالئهم والذالك \* أنا وحدى بكل من فى جماكا  
ولاجل الوقف أيضا كتبوا المنصوب المنون بالالف مثل  
رأيت زيدا قاضيا وكتبوا التاء التى يوقف عليها بالهاء نحو  
نعمسة ورجمة حتى لا يجوز نقطتها اذا وقعت فى شعراً وجميع  
ولو كان ذلك فى حديث كما قاله النووى فى شرح مسلم ونقطتها  
فى غير ذلك انما هو بالنظر للوصل كما أن شكل المنصوب المنون  
بعلامة التنوين نظرا لذلك وكأية الالف بعده نظرا للوقف فى  
ما وقع فى صورة الشعر ما تمثل به عليه الصلاة والسلام من



قول شاعره ابن رواحة رضى الله عنه كما فى البخارى  
 لا هم ان العيش عيش الآخرة \* فأصلح الانصار والمهاجرة  
 والحاصل ان كل كلمة لا يصح الوقف عليها توصل بما بعدها  
 وكل كلمة لا يصح الابتداء بها توصل بما قبلها فمن فروع الكلمة  
 الاولى المركبات المزجية كما هو وسياقى أيضا ومنها كل كلمة  
 كانت على حرف واحد وضعاً أو عروضا مثل الباء والفاء  
 فى القسم أو الداخلة على المضارع والسين والفاء والكاف  
 واللام المكسورة أو المفتوحة للابتداء أو الاستغاثة أو التعجب  
 أو الموطئة للقسم فتحو وانه للعق من ربك وللآخرة خير لك من  
 الاولى وكحديث الله أرحم بالموءمن من هذه بولدها وكقوله  
 عليه السلام لا بن مسعود لما ضرب مملوكه الله أقدر عليك منك  
 عليه كما رواه صاحب الهمع فى اسم التفضيل وكقوله  
 يا الله مهاجرين ويا للانصار ويا لطفى كما فى يائىة ابن الفارض  
 وفى كلمة لله وتحوه من كل اسم أوله لام كاللهو واللعب واللفظ  
 اذا دخلت عليه اللام توصل اللام باللام وتحوذف ألف ال  
 ويحوذف معها احدى اللامات كما يأتى فى باب الحذف  
 ان شاء الله وبه يبلغز فيقال ما اسم رباعى الحروف دخلت  
 عليه لام فحوذف منه لاجلها حرفان فاذا أسقطت اللام رجعا  
 وقد اتصل فى شموله ثلاث كلمات وقد تتصل خمس  
 فى النظة كما سبق ذلك فى فسيكفيكمهم وهذا بخلاف الباء والفاء  
 والكاف وتحوها اذا دخلت على ما أوله ال فلا تحذف الألف

بل توصل بالحرف قبلها بنحو فالارض بالبدرك السماء  
 هذا وما سبق من الحروف أمثلة لما كان على حرف واحد وضعها  
 \* ومثال ما صار ث الكلمة فيه على حرف واحد عرضا كلمة من  
 اذا دخلت على ما أتت له ال أو أم على لغة حير فان النون تحذف  
 تخفيفا وتوصل الميم خطا باللام أو الميم الحيرية كقوله  
 \* وما أبقث الايام لمال عندنا \* أصله من المال وكقوله  
 وأشهد أن أمك ما بغايا \* أي من البغايا وهن الزواني وكقول  
 الزين العراقي في النسيئة غريب القرآن في تفسير الاصيل ملعصر  
 للمغرب وكقوله عليه السلام فيما كتبه للعميريين على اغتهم  
 كما في المواهب ومن زني بمكر فاستعوه مائة واستوفضوه عاما ومن  
 زني بمشيب فضر جوهه بالاضاسيم يعني من البكر ومن الثيب فقد  
 وصل الميم الجارة بعد حذف نون الميم التي تعريضية على اغتهم ولهذا  
 لم ينون مدخولها وكقول الشاعر \* لانهم ملائكة لم يتغيرا \*  
 أي من الآن كما في رسالة موقد الاذهان وكذلك الهسمع ذكره في  
 فصل التقاء الساكنين وكذا اذا دخلت من أو عن على كلمتا  
 أو من فتكتب معا وعما ومن وعن متصلات لحذف النون  
 خطا وانظرا بالادغام فان كانت ما استتفها مية حذفت ألانها أيضا  
 وصار كل من الكلمتين على حرف واحد عرضا \* ومثلها معا على  
 اذا دخلت على أل كقوله

غداة طغت علماء بكر بن وائل \* أي على الماء \* ومثلها من

الاسماء بنون جمع ابن اذا اضيف الى ما أوله آل كقولهم في بني  
العنبر وبني الحارث وبني الجعراء وبني القين بلعنبر وبلحارث  
وبلجعراء وبلقين كما ذكرناه في رسالتنا التي وضعناها لمعرفة  
اصطلاحات القاموس فقد اقتصرنا على الباء المفتوحة من  
الكلمة الاولى من المتضامين وحذفوا ما بعدها شذوذاً تخفيفاً  
لطول الكلام \* وأما ما قاله السخاوي وقلده الامير في حاشية  
الشذور من قوله كان حق بلحارث ان يكتب بألف قبل اللام كما  
فعل مثل ذلك الزمخشري في قوله

ولكن طغت عالماء عذلة خالدة \* أي على الماء اه فهو مردود  
بخوف الاتباس بالباء الجارة اذا دخلت على الحارث فلهذا  
لا ترام ولا نظائر في خط أحد من المؤلفين كالقاموس وشرح  
الحجاسة ودواوين الادب وغيرها مكتوباً بألف أصلاً ولولا حظ  
الداعي لحذف النون لم يدع ان حقه اثبات الالف  
هذا وقد تكون الاولى على حرف واحد وضيعوا وتكتب  
مقصودة لقصد الالغاز كقوله \* جاء سليمان أبوها شماً \*  
فان اللفظ كسلمان لكنه قطع للتعمية كما في موقف الازهان  
كما أن بعكس ذلك كلمة بل اذا دخلت على ما أوله راء وقصد  
الالغاز تحذف لامها لا دغماها في الراء وتوصل الباء بالراء كما  
في قوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا \* برديه تصاد فيه سجيننا  
قال في المزهرو هذا البيت من أبيات المعاني والأصل بل رديه

فعل أحمر من الورود وليس من التبريد ومثله قول الشاعر  
 إن مارأيت أبا يزيد مقاتلا \* أدع القتال وأشهد الهجاء  
 فإن الأصل والمعنى إن أدع القتال وشهد الهجاء مدة رؤيتي  
 أبا يزيد مقاتلا فإنه عند قصد التعمية يكتب مارأيت بوصل  
 ما باللام وحذف النون للدغام في الميم لتقاربهما مخربا ويقال  
 أين جواب لما وبهم انتصب أدع فالنصل في البيت الأول  
 والوصل في الآخرين على خلاف القياس في كل منهما لما لكن  
 سؤفه قصد التعمية فهذا متصور على تلك الحالة لا يجوز في  
 غيرها

وقد تصير الكلمة الأولى على حرف ولا يقتضى ذلك جواز  
 وصل ما بعدها بها إذا لم يوجد مسوق لوصله وذلك في الأمر  
 من اللينيف المفروق مثل فعه وعه وقه وله خطا بالمد كمن الوفاء  
 والوعى والوقاية والولى فلا يوصل هذا الفعل بمنعوله الظاهر  
 تخوفه الكوز شرابا وقه نفسه وعه الكتاب وله الأمر  
 ولكن لما لم يكن من أصولهم في الكلمة التى على حرف واحد  
 وضعا أو عروضان تسكتب منه صولة عما يتصل بها زادوا هاء  
 السكت خطا نظرا لحالة الوقف عليها لأنه لا يوقف على مقرك  
 مع أن تحريكه واجب لكونه مبدوآ به ولا يوقف على مثل  
 ذلك فتسكتب الهاء لابتداء الكتابة على تقدير الوقف والابتداء  
 وإن كانت تسقط وصلا \* ومن ذلك قوله كما فى الأشموني  
 فبالعقود وبالايان لاسيما \* عقد وقاء به من أعظم القرب

قال الدماميني والشمسي فهذه الهاء التي في قوله فيه ينطق بها  
وقفا وتكتب ولا ينطق بها وصلًا قال الصبان وهـ لا جاز  
النطق بها وصلًا لا جازًا للوصل مجرى الوقف \* فان كان هناك  
مسوغ لوصل ما بعده هذا الحرف به بأن كانت الكلمة الثانية  
ضميرًا أو نون تو كيد وصلت به هذا الفعل الذي على حرف كما  
توصل بالذي على أ كثر من حيث أنه لا يصح الابتداء بالضمير  
المتصل سواء كان على حرف نحو قه وعه وله وضربه أو على  
أ كثر نحو قوله تعالى وقهم عذاب الجحيم وقهم السيئات \* يقول  
الفقيه لعل النجاة لا حظوا ذلك عند تسميتهم له بالضمير المتصل  
وتعريفهم له بأنه ما لا يصح الابتداء به وتعريفهم للمنفصل بأنه  
ما يصح الابتداء به ولذلك لا يوصل المنفصل بفعله في الخط أصلاً  
بل يجب فصله

وقد يتصل بالفعل ضميران أحدهما على حرف والثاني  
كذلك أو على أ كثر مثل قته وقته من القوت وضربته وضربتهم  
فقد اتصل في المثال الأول ثلاث كلمات في ثلاثة أحرف كما سبق  
\* وقد يتصل به ثلاث ضمائر مثل عرفتكها وقد ألزمتكها  
فيكون المتصل في ذلك أربع كلمات وقد يكون المتصل خطأ  
خمس كلمات كما سبق في فسيكفيكمهم \* وقد يتصل ست كلمات  
في تسعة أحرف أو عشرة كأن تقول فلننقهم منك أو تقول لمستحق  
النار فلا يصلينكها \* ويلحق بما هو على حرف واحد أو بدلهما



أم سواء كانت أل معرفة كالرجل أو موصولة كالأعلى أو زائدة  
 كالتي في قوله رأيت الوليد بن يزيد مبارك \* فتوصل بما قبلها  
 من الحروف المفردة كالباء والكاف واللام ولكن لا تسقط ألفها  
 الاعمع اللام ويوصل بها ما بعدها سواء كان اسما كالامثلة  
 المتقدمة أو فعلا وان كان قايلا كقول الفرزدق للاعرابي الذي  
 هجاه وهجا الاخطل وفضل جريا عليهم ما في مجلس عبد الملك بن  
 مروان كما نقل عن شواهد العيني  
 ما أنت بالحكم الترضى بحكومتهم

ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل  
 \* ومثله قول كتاب الحسابات بمصر آخر تناصيل الحساب اليكون  
 كذا وكذا بمعنى مجموع الاعداد وجملة التي كانت تسمى عند  
 قدماء الكتاب بالندكة بمعنى جملة الاعداد والاشياء كلمة  
 مختصرة من قولهم عند تمام الحساب فذلك كذا وكذا ثم صارت  
 تستعمل بمعنى نتيجة الشيء وجملة وهي من المولدات وان ذكرها  
 في القاموس هذا وقد أدخلوا كلمة أل على لا التي هي حرف نفى  
 كقول المناطقة الوقوع واللا وقوع والماتى واللاماتى \* ومن  
 أمثلة أم الجيرية غير ما سبق ما شتهر في حديث ان من  
 اميرامصيام في امير فالصيام في الحديث غير منقح لدخول أداة  
 التعريف عليه كما مر في قوله ومن زنى بمبكر ومن زنى بمثيب  
 \* ومثله قولهم طاب امهواء أى الهواء فلا توصل الميم بالباء من  
 الفعل فصار آيته في بعض نسخ الدرة هكذا طابم هوام خطا ولبن

في قياس الكتابة

وانما الوصل بالسابق خاص بمن وعن اذا حذف نونهما كافي  
حديث ومن زنى بمبكر الخ

وقد عرفت مما تقدم أمثلة الكلمة الثانية التي لا يصح  
الابتداء بهم اوهي الضمائر البارزة المتصلة فتوصل بما قبلها اذا  
كانت مستعملة في موضوعها سواء كانت على حرف أو أكثر  
ولو تعددت الضمائر كافي فسيكفيكمهم وأرانيهم أفنازمكموها  
وسواء كان الضمير في محل رفع قاعلا أو في محل نصب مفعولا  
أو في محل جر مضافا أو مجرورا بحرف نحو لعنهم الله لقيحهم  
فليعلمكم بعدتم عنهم \* وخرج بالضمائر الاسماء الظاهرة فلا  
توصل بشيء من الأفعال أو الاسماء أو الحروف التي على  
أكثر من حرف بل يجب فصلها على الأصل فلا تكتب عن  
قريب متصلة كافي كتابة الترتيب ولا تكتب غسل محل متصلة كما  
يكتبها كتبة الدواوين وكذلك قولهم تحت يد فلان أو على يد  
أو عن يد فلان بخلاف نحو بعلمك وحبقترو عتقترو وحبذا الان هذه  
مركات من ج صارت الكامتان فيها بمنزلة كلمة واحدة فلا تنصل  
من بعضها \* ومن الغلط ان يكتب ان شاء الله يوصل الفعل  
بالحرف فيلتبس بالفعل الماضي من الانشاء أو بالمصدر المضاف  
للجلالة مثلا \* وخرج بالضمائر المتصلة الضمائر المنفصلة وهي التي  
يصح الابتداء بها كما مر فلا توصل بشيء غير الفاء والام الابتداء  
مما لا يوصل بالاسماء الظاهرة نحو انهم الا كالانعام بل هم

أضل فالضمير فيهما منفصل فتقول هم كالانعام وهم أضل بخلاف  
الضمير في نحو انهم كفروا فإنه معمول لأن الناصبة للاسماء  
\* وكذا يقال في قوله تعالى يوم هم على النار ينتنون ويوم هم  
بارزون بخلاف حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ويومهم  
الذي فيه يصعقون كما في شيخ الاسلام على الجزرية قال لانهم  
محجور فالمناسب الوصل \* وأما البناء ولا م الابتداء نحو ان هذا  
لهو النور العظيم فيوصل بها الضمير المنفصل \* وخرج  
بالمستعملة الخ ما اذا قصد بالضمير انظرة فلا يوصل بما قبله مما  
لا يوصل بالاسماء الظاهرة لأنه صار مثلها كقول الحريري في  
الدرة وانما اختاروا ها في الضمير الراجع للعدد الكثير  
عن هن واختاروا هن عن ها في التلبيل أخذ من آية  
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى أن قال منها أربعة  
حرم ثم قال فلا تظلموا فيهن أنفسكم \* كما ان الحروف اذا قصد  
انظرتها تصير من قبيل الاسماء الظاهرة فلا توصل إلا بما يوصل به  
الاسم المذكور \* فن ذلك قول الخلاصة

واللام ان قدمت ها بمنعها \* وكتولهم تكتبها موصولة بنا  
الإشارية لحذف ألفها ما لم يكن بعدها كاف والافصلت ذا  
من ها بأن قيل ها ذاك

\* ومثال ما اذا صارت الكلمة الثانية على حرف واحد عارضا  
كلمة ما الاستثنائية اذا دخل عليها حرف جر من السبعة التي  
هي من والى وعن وعلى وفي واللام وحتى فتقوم وعم

وفيهم ولم والام وعلام وحتام وفي الاولين صار كل من  
 الكلمة الاولى والثانية على حرف الحذف نون من وعن ولاجل  
 الوصل في الى وعلى وحتى رجعت الياء ألفا لتوسطها كما تكتب  
 حتى بالالف اذا اتصل بها ضمير نحو حثالك وحتاه وحتاي  
 \* ومعنى الوصل في هذه الثلاثة ضمير اللفظين بمنزلة كلمة  
 واحدة في حشوها ألف مثل سبحانه وخلاق وعلام \* فان  
 وصلت الالف فهامة بهاء السكت رجعت الياء كما ترجع  
 النون ان أردت في من مه وعن مه كما قاله في الشافية \* وقد  
 يجتمع المقتضيان للوصل اللذين هما ان لا يصح الوقف على الاولى  
 ولا الابتداء بالثانية بأن تكون كل واحدة منهما على  
 حرف واحد وضعا فيهما مثل به وله أو عروضا فيهما مثل سم وعم  
 أو وضعا في الاولى وعروضا في الثانية نحو بم ولم أو بالعكس  
 نحو وه وعه بضمير المفعول ساكنا أو متحركا باختلاس  
 أو اشباع أو بأن تكون اللفظة مركبة من جزأين كبعليك  
 فلا يجوز فيها الفصل لاختلاف المعنى بفصلها فجعلوا الوصل  
 في بعليك اسم لبلدة بالشام للتمييز بينه وبين بعل اسم الصنم  
 المضاف الى صاحب البلد المسمى بك ولهذا قال في الكلبيات  
 كائين التي بمعنى كم من ذلك تكتب بالنون للفصل بين المركبة  
 وغير المركبة مثل رأيت رجلا لا كأي رجل يكون وكما تكتب  
 معديكرب وبعليك موصولا وكما تكتب ثمة الطرفية بالهاء  
 فرقا بينها وبين ثمت العاطفة اه \* لكن في حواشي

الفارسكوري على نظمته لجمع الجوامع وجه لفصل معدى كرب  
عند قوله

ويوصل الذي بمنزج ريكاً \* قلت لزوما لا كمعدى كرباً  
وذلك لانه تارة يعرب اعراب المزجي ممنوعاً من الصرف وهو  
الافصح وتارة اعراب المتضامين فيضاف الجزء الاول للثاني  
ويكون الاعراب مقدراً على آخر الجزء الاول وهو الياء في الاحوال  
الثلاثة والجزء الثاني يجرب بالكسرة وينون على المشهور وأما  
ظهور الفجوة حالة النصب على الياء نحو رأيت معدى كرب بخلاف  
المشهور وهذا هو ثاني الوجة الثلاثة في اعرابه التي ذكرها محشي  
الازهرية عند الكلام على المركب المزجي قال الفارسكوري  
فاذا أعرب صدره فصل خطأ فيما يظهر وان لم أره مصرحاً به عن  
أحد العلماء زاد فيه علماً أو نجد فيه نقلاً اهـ

\* ومما يشبه المركبات المزجية وان كان تركيبها اضافياً يومئذ  
وحينئذ ونحوهما من الظروف المنساقة الى اذ المنونة تنوين  
عوض عن جملة مثل وقتئذ وليلتئذ وصديجتئذ وساعتئذ وقبلئذ  
ولذلك تكتب همزة اذ بالياء لتوسطها مكسورة \* فان لم تنون اذ  
بان ذكر الجملة المحذوفة المعوض عنها بان قيل حين اذ كان كذا  
لم يصح الوصل لزوال المتتني وان لم أر من نبه عليه

\* واما المركبات العددية فهي وان صدرها من المركب المزجي  
في بعض أبواب الـكن لا يوصل منها الا ما ركب مع مائة بان قيل



ثلثمائة وستمائة وغيرهما من الاتحاد المضافة الى مائة وان قصر  
في الدرة الوصل على ثلاث وست قال لانهم لما حذفوا الالف  
من ثلاث جبروها بالوصل وكذلك الست فيها نقص اذا اصلها  
سدس وغيره الحريري يجعل الوصل عاما فيما بعد الثلاث الى  
التسع (ويقول الفقير) لعل ذلك للتخفيف والتمييز بين اضافة  
الاتحاد الى المائة فتوصل بها وبين اضافة الـ سور اليها  
فتفصل منها (مثلا) خمسمائة واربعمائة وثمانمائة المقنونة  
الاوائل توصل بخلاف المضمومة الاوائل من خمسمائة  
وسبع مائة وثمان مائة وان كانت نادرة الاستعمال  
(ثم أقول أيضا) مثل بعلمك من المركبات المزجية في أسماء  
الناس أو البلاد أو مطلقا غير اسمك وسبكتكين ويا بشاذ  
وقاضيجان وسكاج وخشكان وكلكتكرب وكيفباد  
وسكتجين وترنجيين وكسبند ودستبند وعينتاب ودراجرد  
والبارسلان وبختنصر وشهنشاه وأصله شاهان شاه بمعنى  
ملك الملوك على قاعدة العجم من تقديم المضاف اليه على المضاف  
كالصفة على الموصوف غالبا (وبالجملة) فالمركبات الدخيلة  
في اللغة العربية كثيرة قال الشهاب الخفاجي في مقدمة  
كتابه شفاء الغليل فما في لغة العرب من الدخيل واعلم ان  
المعرب اذا كان مركبا بقي على حاله لانه سماعي فلا يجوز استعمال  
أحد اجزائه كشمه شاه ولذا خطئ من عرب شاه وحده كقول  
بعض المولدين

وربما قرئت بالبيدق الشام بالهاء أو بالتاء اه  
 (والحاصل) ان من الكلمات ما يجب فصلها وهو الاصل ومنها  
 ما يجب وصلها المقتض وان لا تجوز مخالفة القياس وصلاً أو فصلاً  
 الاداع مقبول كالاغياز بالوصل وضده أو تسوغ بأن يكون في  
 الكلمة وجهان كما في معدى كرب وكاذا كانت محتملة لتعنيين يلزم  
 لاحدهما الفصل وللاخر الوصل بأن تكون محتملة للزيادة  
 وعدمها وأما قولهم ويله والاصل ويل لانه فالوصل فيه على  
 حسب التلفظ به كما ورد في حديث  
 ولما كانت كلمة ما كثيرة التفاصيل أفردناها بفصل مستقل كما صنع  
 في أدب الكاتب وهو هذا

\*(الفصل الثاني في ما يتعلق بمساو ولا وفصلاً)\*

اعلم ان هذه الكلمة تستعمل على اثني عشر وجهاً أي معنى  
 ذكرها في قواعد الاعراب نظم السندوبي عشرة منها في  
 قوله

محامل ما عشر عليك بحفظها \* ودونكها في شمن بيت قنقرا  
 ستندهم شرط الوصل فأعجب لنكره

بـ فونون زيدة هيأت صدرها

فيعزى الى الاسم شرطاً أو ائلاً \* وأحر شرطاً منه حرف كما ترى  
 يعني انهما تنقسم تقسيماً أولياً الى قسمين اسمية وحرفية ثم تنقسم  
 الاسمية الى خمسة استثنائية وشرطية وموصولة وتجيبة  
 ونكرة والحرفية الى خمسة أيضاً كائنة ونافية وزائدة ومهيبة

ومصدرية

(فلاستفهامية) توصل بحرف الجر كما سبق وبالإسم المضافة  
اليه كتول الخلاصة انتضمام اقتضى وكان تقول بقتضام فعلت  
كذا والشرطية لها الصدارة كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يوف  
اليكم فلاية تقدم عليها ما توصل به (وكذا التمجيدية) نحو ما أحسن  
هذا الكلام

وأما الموصولة والنكرة الموصوفة فلا يوصلان بغير من وعن وفي  
فالأولى هي التي تكون بمعنى الذي والثانية بمعنى شيء مثالهما ان  
ما قلته ملج وكل ما صنعت بحجب ورب ما يحب لك مذموم عند  
غيرك وقول الشاعر

رب ما تذكره النفوس من الامم \* رله فرجة لكل العقال

(قال الصبان) في باب الموصول يجب فصل رب من ما لان الذي  
يوصل برب ما الكافة وما هنا نكرة موصوفة بالجملة بعدها (ثم  
نقل) عن المغني تجويز كونها كافة وعليه يجوز وصلها  
وكذلك قوله

رب ما الجامل المؤبل فيهم \* وعنا جيج بينهن المهار

(قال الصبان) في باب حروف الجر ما هنا نكرة موصوفة  
فتقطع عن رب (قال صاحب الكليات في (صفحة ٣٣٥) نقلا  
عن الاتقان للسيوطي (وقد تقع ما) في الكلام محتملة  
للموصولية والاستفهامية والمصدرية بان وقعت بين فعلين  
سابقهما علم أو دراية أو نظر (وحيث) وقعت ما قبل ليس أولا

أولاً وبعد الألف هي موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه  
فهي مصدرية (وحيث) وقعت بعد الباء فانما تحتها هما (وكل)  
موضع وقعت فيه ما قبل الألف هي نافية الافي ١٣ موضعاً من  
القرآن فانظرها في الاتقان أو في الجمل آخر المائدة (وأما الحرفية  
ففيها النافية كقول مادحه عليه السلام

جيم جميع الخلق تشهد أن ما \* عم الوري الانوال محمد  
فأهنا نافية لا توصل بما قبلها الماعلمة قريماً نقل عن الاتقان  
ومنها الكافة وهي على ٣ أقسام

(القسم الأول) الكافة عن عمل الرفع وعن طلب الفعل فاعلا  
وهي المتصلة بطلال وقل وجل وكثر كقوله

يا ابن الزبير طالماعصيك \* وطالماعنيتنا اليك

وقول الشاعر

صددت فأطولت الصدود وقلما

وصال على طول الصدود يدوم

وقول الآخر

يا جل ما بعدت عليك ديارنا \* فابرق بارضك ما بدالك وارعده

(قال في الجمع) وجرى ابن درستويه والزنجباني على عدم  
وصل قلما والاصح الوصل اه (وقال) الكافي يجرى في شرح  
القواعد ان جعلت ما كافة وصلت وان لم تكن كافة فسلت نحو  
قل ما يقول زيد أي قل قيامه اه (ويظهر لي) ان فصل جعل  
ما أولى لتسلة اشتهارها (والقسم الثاني) الكافة عن عمل

النصب والرفع وذلك مع ان واخواتها نحو انما الله واحد وكائنما  
يساقون الى الموت وقول امرئ القيس  
ولكنما أسعى لمجد مؤئل وقول الآخر

أعدتظرا يا عبد قيس لعلمنا \* أضاعت لك النار الجار المقيدا  
وقول الزرقاء ألا ليتها هذا الحمام لنا بخلاف قوله  
فوالله ما فارقتك قال يا لكرم \* ولكن ما يقضى فسوف يكون  
فهى هنا موصولة ولذا فصلت وكذا فى قوله تعالى ان مات وعدون  
لاآت بخلافها فى انما توعدون اصادق فانها حرفية لاسمية على  
ما يأتى (والقسم الثالث) الكافة عن عمل الجر وهى المتصلة  
بمخروفيه وهى الباء ورب والكاف مثل قوله

كما سيئ عمر ولم تحنه مضاربه أو بالظروف نحو بين وقيل وبعد  
(ومن الحرفية أيضا) الزائدة وهى التى تقع بين المجرور والجار نحو  
فبمأرجة فيما نفضهم ميثاقهم أو بين المتضامين كقول ابن قتادة  
لسيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما كما فى المواهب

أنا ابن الذى سالت على الخدع منه \* فردت بكف المصطفى ايمارد  
وعادت كما كانت لأول أمرها \* فيا حسنا عين ويا حسنا خد  
(وكذا التى تقع) بعد ادوات الشرط وبعد ادوات النصب فتوصل  
بها (فن الاولى) ان كقوله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزغ  
الآية واما تخافن من قوم خيانة الاصل والله اعلم وان تخافن  
وان ينزعنك زيدت ما للتوكيد فصارت وان ما ولذلك يؤكد  
الفعل بعدها بنون التوكيد ثم أدغمت النون فى الميم وحذفت خطا



ووصلت الالف بالميم كما وصلت من وعن بما وقيل بما وعما (ففعلى)  
الوصل هنا حذف النون وصيرورة الحرفين مثل كلمة اما العاطفة  
في قوله تعالى فاما ما بعد وما فدا ومثل ذلك قوله

وطرفك اما جئتنا فاحسنه \* كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر  
ومثله قولهم افعل هذا ام لا او قولهم امالافاعل هذا أى  
ان كنت لاتفعل ذلك فافعل هذا (وانما قلنا) زيدت ما  
لأن كلمة ما الواقعة بعد ان الشرطية زائدة كما ذكره في التواعد  
الا انهم يحاشون ان يقولوا في القرآن زائدا بطلاق تأديا بل يقال  
صله أو زائدا للتوكيد

(ومثل ان أى) مطلقا شرطية كانت أو استثنائية  
(مثال الاولى) قوله عليه السلام ايمامة ولدت من سيدها فهي  
حرة عن دبر منه (ومثال) الاستثنائية قوله

(١) قال لي صنوا الغزال ايماءتني \* راح ريقى أم نبات الدن  
ومثلها أيضا أين الشرطية نحو أيماءتني فكونوا يدرككم الموت  
بخلاف أين الاستثنائية نحو أين ما وعدتنا به فلا توصل  
لان ما اسم موصول لا حرف زائد \* قبل وكذا أى  
الاستثنائية لا توصل بهما نحو أى ما عندك أحسن تافى الادب  
لما تقدم ان ما هنا اسمية لازادة نعم لا توصل بآيان وان لم  
ينهموا عليه في قوله ايان ما تعدل به الريح تنزل

(١) قوله قال لي الخ كذا هو في نسخة الموائف وانما من أى  
النون أو الجور هو وحرر اه معجمه

(وكذا) لا توصل بمتى مع انها لا تكون معها الاحرفا زائدا كما في  
 شرح الشافية قال لما يلزم على الوصل من انقلاب ياء ألفا فان  
 الالف التي ترسم ياء اذا توسطت ترسم الفا كما سبق في علام والام  
 وحتم ورسم متى بالضم موهم (ومن الثانية) أي الزائدة الواقعة  
 بعد الادوات الناصبة للأفعال الواقعة بعد ان وكى فتوصل بأن  
 المصدرية فتجذف فونها خطأ نحو أمانت منطلقا انطلقت وأما  
 انت برا فاقرب ومنه قوله

اباخر اشتهأمانت ذانفراخ (وتوصل بكى) كقول البوصيري  
 كيماء تنوز بوصل الخ قيل ومنه قوله كما يحسبوا ان الهوى  
 في البيت المتقدم قريبا وان الاصل كيماء يحسبوا فحذفت الياء  
 من كى كما في الصبان وحاشية القطر ولو كان بعدها أن كقوله  
 فقالت

اكل الناس اصبحت ما نحا \* لسانك كيماء ان تغر وتخدعا  
 ولا توصل بلن بل ولا تقع بعد ان لان الحرف لا يدخل على مثله  
 الا في حال الالغاز كما تقدم في قوله لن مارايت أبا يزيد مقاتلا الخ  
 (ومن الحرفية) المهيئة وهي التي تكون بعد رب فتبنيها  
 للدخول على الفعل وحينئذ فتوصل بها كقوله تعالى ربما يود  
 الذين كفروا (ومن الحرفية) ما المصدرية كقوله تعالى انما  
 توعدون لصادق أي ان وعدكم كما في حواشي الجلالين فتوصل  
 لكونها حرفا لا يستقل ومثل لها في الشافية وشرحها بقوله  
 كلما أتيتني اكرمتهك واينما صنعت قال شيخ الاسلام

بخلاف المصدرية المتصلة بما ليس فيه معنى شرط أو استقها  
 وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب أي صنعتك فلا  
 توصل تنبيهها على كونها من تمام ما بعدها لا ما قبلها اهـ وعليه  
 فيكون الوصل في انما توقع دون اصادق في خصوص المصنف على  
 خلاف القياس بخلاف الفصل في ان ما توقع دون لا تتفانه على  
 القياس وقد فهم من كلام شيخ الاسلام ان المصدرية على قسمين  
 قسم يوصل وقسم يفصل فافهمه وعرفت ان ما الاسمية لا توصل  
 بشئ من الحروف سوى من وعن وكذا لا توصل بشئ من الافعال  
 سوى نعم اذا كسرت عينها كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات  
 فنعما هي فتوصل ما بنعم لفائدة الاختصار والتخفيف بادغام  
 الميم في الميم ومثله دقتته دقاعما وغسلته غسلانعما فان لم تدغم  
 لم تتصل مثل نعم ما يقول الفاضل واما بانس فقه ووصلت بها في  
 المصنف قياسا على ضدها قال في الادب والاحسن في غيره الفصل  
 واما الواقعة بعد الظروف مثل حين ومع وبين وكل ومثل فقال  
 القتي توصل بجمع ان كانت صلة وتنفصل ان كانت اسما وتوصل  
 ان كانت مصدرية او زائدة بحسين بنحو ناداني حينما رأني كما  
 توصل في حينما وكيفما وان لم يجز ما ومثلها ما بيننا ولا توصل بكل  
 ان كانت كلمة كل مرفوعة أو مجرورة او منصوبة على المنعولية  
 نحو كل ما جاز بيعه جاز رهنه ورضيت بكل ما قنيتة واستخسنت  
 كل ما قلته

ومن أمثلة المرفوعة قوله \* ما كل ما يتنى المرء يدركه \* فتنفصل

في الاحوال الثلاث لان ما فيها موصولة أو اسمية  
 وانما توصل بها اذا كانت منصوبة على الطرفين بمعنى كل وقت  
 أو كل حين أو كل مرة فتحتاج الى الجواب والجزاء العامل فيها  
 النصب كقوله تعالى كلما أضأ لهم مشوا فيه وقول الشاعر  
 كلما قلت يا فؤادي دعه \* لا يميل الفؤاد الا اليه  
 \* وتوصل بكلمة ريث بمعنى مدة أو مقعدا ركان تقول ما وقفت  
 عنده الا ريثما كتب الجواب ومنه قول الشنفرى  
 ولكن نفسا حرة لا تقبى \* على الضيم الا ريثما تحول  
 وكذا توصل المصدرية بمثل كقول بعض العجم للعرب أسلمنا  
 مثلاً أسلمنا ثم فإى نفر لكم حتى تجعلوا الموالى يعنى العتقاء ومن  
 ذلك قوله تعالى فى سورة الذاريات انه لحق مثلاً أنكم تنطقون  
 قال الجلال المحلى برفع مثل صفة وما مزيدة وفتح اللام مركبة  
 مع ما والمعنى مثل نطقكم اه قال المحشى يعنى انها  
 مركبة مع ما تركيب مزج مثل طالموا قلموا وكذا اه فأنظر تمام  
 الكلام الذى نقله عن بعض المحققين هناك \* وتوصل بكلمة مى  
 التى بمعنى مثل فى قولهم ولا سيما على التقديرات الثلاثة كونها  
 موصولة أو موصوفة أو زائدة وأما وصلها بأم وكم فى نحو أهذا  
 أحسن أم اشترىته وكمما جاءت به بادغام احدى الميمين  
 فى الاخرى فقهـد جوزهم شيخ الاسلام فى شرح الشافية وقال  
 لما كان متصلاً لفظاً ناسبه الاتصال خطأ اه لكن السيوطى  
 فى الهمع قال ولا توصل ما بأم ولا بكم وما وقع فى المصحف من

الوصل في الله خير أما بشر كون وبعض مواضع فهو على غير  
القياس \* (تنبيه) \* كلمة ما إذا قصد بها الفظها لا توصل بشئ أصلاً  
ولا بمن ولا بمن كان يقال تحذف الالف من ما الاستفهامية  
المجرورة بالحرف أو يقال الالف من ما أصلية غير مبدلة من حرف  
آخر أو يقال لك أعرب ما هذا فتقول ما مبتدأ وهذا خبر عن ما  
والمانع من الوصل ما قدمناه عند الكلام على وصل الضمائر  
أن الكلمة إذا قصد بها الفظها ولو كانت ضميراً أو حرفاً التهمت  
بالاسماء الظاهرة ونخرجت عن كونها حرفاً أو ضميراً كما تقول من  
ماء أو من مال فلا تصلها بمن

\*( الفصل الثالث في وصل من يما قبلها من الحروف ) \*

كلمة من المستعملة في موضوعها سواء كانت استفهامية أو  
موصولة أو موصوفة أو شرطية توصل بمن وعن لأنها الاختصار  
بحذف التون منهما كما سبق وإثبات النون مع الاتصال عمن عن  
سر الوصل نحو من أنت وقد أخذت بمن أخذت ومن  
تأخذ تأخذ منه وعن تسأل ورويت عمن رويت عنه  
وعن ترضى عنه أرضى وعن ترض أرض \* وقال ابن مالك  
الغالب الوصل ويجوز الفصل وتوصل من الاستفهامية بنى قولاً  
واحداً نحو فيمن أنت متبول \* ولا توصل بجمع ولو في الاستفهام  
نحو مع من كنت كما تفصلها إذا قلت كن مع من تشب (ولا توصل  
بكل) كقول ابن النارض في الكافية كل من في جالك يه والـ  
وكذا قوله في الياثية



لست أنسى بالثنا يا قولها \* كل من في الحى أمرى في يدي  
ولا توصل بأى ولا غيرها من الأدوات لقلة استعماله مثل  
قوله رضى الله عنه في الفاتية  
أنت القليل بأى من أحبيته

فاختار لنفسك في الهوى من تصطفى

كما لا يوصل بهم ما بعدهما من ضمير أو اسم إشارة كقولها  
من ذا الذى فى حيننا نراه من (وما وقع) فى المصحف من  
الوصل لا يقاس عليه كما لا يقاس على وصلها فيه بأم فى قوله تعالى  
أمن خلق السموات والأرض أمن يجيب المضطر ويوصل بعض آيات  
أخرى (ونخرج) بقولنا أولا المستعملة فى موضوعها ما إذا  
قصدا لنظها كان يقال تكسر النون من من المفتوحة الميم  
إذا القيم ساسا كن ويرفع الاسم بعدها كما تفتح النون من من  
المكسورة الميم إذا دخلت على آل نحو من الرجل الذى تقول  
سمعت من الرجل

\*(الفصل الرابع فى وصل لا بالف أن المصدرية  
وان الشرطية)\*

توصل لا بأن الناصبة للتعامل سواء تقدمت عليها اللام التعليمية  
أولا وذلك نحو لئلا والاصل لأن لا أى لا جمل أن لا \* وكان  
القياس كنبه هكذا لا بحذف النون لا دغما فى اللام لكنهم  
استتبشعوا تلك الصورة واستحسنوا اتباع رسم المصحف بكتب  
الهمزة ياء لتوسطها مفتوحة بعد كسرة وتر كها مع لا وحذف

نونها قال في الادب ويجوز نقطها من تحت فصارت مركبة  
من ثلاث كلمات ومثال ما اذالم تتقدم عليها الادم رجوت  
ألا تهجر وخفت ألا تفعل فان لم تكن أن ناصبة بل كان الفعل  
مرفوعا بعدها كانت المنقطة من الثقل فيجب القطع باثبات  
النون نحو أن لا تزور وزارة وزر أخرى وكذا اذالم يكن بعدها  
فعل بل كان اسما نحو وعلمت أن لا خوف عليه وظننوا أن  
لا ملجأ من الله الا اليه وأشهد أن لا اله الا الله فتكتب النون  
لان تقديس الكلام أنه وفعلوا ذلك للفرق بينهم ما قال شيخ الاسلام  
على الشافية ولم يعكسوا الكثرة الاولى وقلة الثانية في الامة اعمال  
والكثير اولى بالتخفيف ولان الثانية أصلها التشديد فكريها  
أن يزيدوها اخلا لا بالحذف (والحاصل) ان لان المنه وسحة  
مع لا ثلاث احوال اثبات النون فقط ويسمى فصلا وقطعا  
وحذفها فقط ويسمى عندهم وصلا وجواز الامر ين فان كان  
بعدها اسم لم تكن مصدريه بل هي المنقطة فيتمين كتب النون  
وان وقع بعدها فعل متعين النصب كانت مصدريه فتحذف نونها  
وتوصل لا بالالف سواء كانت لانافية كتوله تعالى ألا يتخذوا  
من دوني وكيلا أو كانت صلة كافي مامنعك ألا تسجد فهي في هذه  
الآية مزيدة للتقوية بدليل ستوطها من الآية الاخرى مامنعك  
أن تسجد لما خلقت بيدي وان يار فيه النصب والرفع كان  
فيها الوجهان الوصل على النصب والتوصل أي اثبات النون  
على الرفع كما قرئ به ما في قوله تعالى وسجدوا أن لا تكون

فتنة فن رفع أثبت النون ومن نصب وصل أى حذف النون  
 كما في القطر والذرة وكذا ان وقع بعدها فعل محتمل للنصب  
 على انها المصدرية والجزم على أنها المفسرة ولا نهاية نحو  
 أن لاتعلموا على وأن لاتخافوا ولا تحزنوا فن قال انها المصدرية  
 وصل ومن قال انها المفسرة أو المخففة من الثقيلة فصل  
 أى أثبت النون وأما قول الجلال السيوطي في أن لاتتخذوا من  
 دوني وكيدا على قراتها بالنونية تكون لانهية وأن زائدة فقد تعقبه  
 الكرخي بأن الاولى أن يقال أن مفسرة لان هذا ليس من مواضع  
 زيادة أن بل ذلك في نحو ولما ان جاءت رسالتنا كما نقله الخشي  
 \* هذا حاصل التفصيل بين التي توصل والتي تقطع على  
 مذهب الجمهور كما في الشافية تبع لابن قتيبة في أدب الكاتب  
 وكذا الحريري في الدرة حيث قال ومن الغلط انهم اذا ألحقوا  
 لا بأن حذفوا النون في كل موطن وليس ذلك على عموم بل  
 الصواب ان تعتبر موقع أن الى آخر ما قاله وحكي في الهمع ان فيها  
 قوانين أحدهما كتبها مفصلة مطابقة قال أبو حيان وهو الصحيح  
 لانه الاصل والثاني قول ابن قتيبة بالفرق بين الناصبة فتوصل  
 والمختنقة فتوصل واختاره ابن السيد البطليوسي وعلمه ابن الضائع  
 بان الناصبة شديدة الاتصال بالفعل بحيث لا يجوز أن يفصل بينها  
 وبينه والمختنقة بالعكس بحيث لا يجوز أن تتصل به فحسن الوصل  
 في تلك والفصل في هذه خطأ

(يقول القميز) وأكثر الناسخ الآن على اثبات النون كقول

أبي حيان \* وتوصل لابان الشرطية نحو الاتفعلوه تكن فتنة  
 الاتفعلوه فقد نصره الله بخلاف المخنقة فلا توصل بها نحو  
 ان لا اظنك من الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتأثيرها  
 في الشرط بخلاف المخنقة قاله شيخ الاسلام وقد عرفت ان معنى  
 الوصل حذف النون كما حذف من اما تخافن واما ينزعك  
 فترسم على صورة أداة الاستثناء حتى انهم يغفلون الغي بها  
 ويقولون له هذا الاستثناء متصل أو متقطع ومن ذلك قول  
 الفقهاء والافلا كقوله تعالى والاتصرف عى كيدهن أصب  
 اليهن حكاية عن قول يوسف الصديق عليه وعلى نبينا الصلاة  
 والسلام رستأني ان شاء الله عودة لحذف النون من ان وأن  
 في الفصل السادس من باب الحذف \* ولا توصل لا بنى بخلاف  
 ما فانها توصل بها للفرق بينهما كما في الادب والذرة ونقل  
 في الجمع قولاً بالفصل لغير ابن قتيبة فشيها قولان وقد وصلت  
 بها في أربع مواضع من المصنف ذكرها في الجزرية منها الكيلا  
 يكون عليك سرج في الاحزاب مع انها فصلت منها في السورة  
 بعينها في كي لا يكون على المؤمنين سرج وكذا فصلت في قوله  
 كي لا يكون دولة \* ولا توصل بهل في الاستفهام ولا بل نحو  
 كلاب لا تكرمون اليتيم وهل لا يجوز كذا وكذا (فان قيل)  
 كيف هذا مع انها وصلت بها في أحاديث كثيرة منها حديث  
 هلا بكرا تلاءمها وتلاءمك (قلنا) ان هلا التي في هذا الحديث  
 وأمثاله ليست مركبة من هل الاستفهامية ولا النافية بل هي

كلمة بسيطة موضوعية للتحريض على الفعل ان كان ما بعدها  
مستقبلا وتسمى تحضيضية وللتوبيخ والتنديم اذا كان الفعل  
بعدها ماضيا كما في الحديث المذكور ولا يليها الا الفعل لفظا  
أو تقديرًا وقد صرح به في رواية أخرى هلا تزوجت بكر أو هي في  
هذا الحديث للتنديم ومثاله التوبيخ قوله سبحانه فهـ لانـ  
واحدة عتيا بالنبي الذي أمر بقرية الفل أي موضع اجتماعها  
فأحرق بالنار أي فهـ لا أحرقت النملة التي قرصتك دون غيرها  
كما في صفحة ٢٥٣ من خامس القسط لاني وقدمشي الحريري  
في الدرة على انها مركبة فقَالَ انما وصلت لابل دون بل لان لالم  
تغير معنى بل لما دخلت عليها وغيرت معنى هل بنقلها من أدوات  
الاستفهام الى حيز التحضيض فلذا كتبت معها وجعلت بمنزلة  
الكلمة الواحدة

والى هنا تم الباب فاعرفه فقلما يوجد مجموعا على هذا النسق في كتاب  
والحمد لله الهادي الى الصواب

\* (الباب الثاني في الحروف التي يختلف رسمها بما يعرض لها من  
الابدال أو مراعاة أصلها) \*

وهي الهمزة وحرف العلة الثلاثة الالف وأختها الواو والياء  
والنون والثلاثون التوكيد والتنوين ونون اذن وهاء التأنيث  
وقد رتبته هذا الباب على ستة فصول وثمة الباب وفي آخر الفصل  
الاول ثلاث تنبيهات



## \* (الفصل الاول في الالف اليابسة المسماة همزة) \*

اعلم ان الالف من حيث هي على ضربين وهما الالف اليابسة والالف اللينة فالاولى هي التي تقبل الحركات ولا تسمى ألفا اذا كانت مصورة بالواو والياء أو لم يكن لها صورة بيان كانت محذوفة كالتى فى جاء وشى وانما تسمى بالالف اذا كانت مرسومة بصورتها الاصلية المذكورة أول تعداد الحروف الهجائية التى أولها الالف وآخرها الياء أو الابدادية التى أولها الالف وآخرها الغين على طريقة امام المشاركة الغزالي ومن تبعه أو التى آخرها الشين على طريقة المغاربة للبونى وأتباعه وأما الثانية اللينة التى قال فيها الشاعر

لكن نحت ابعد من كاننى \* الف وليس يمكن تحريكه  
فهى التى عدوها قبيل الياء فى ضمن الادم ألف المرسمة من حرفين ولهذا لا يمكن وجودها فى أول الكلمة لتعذر الابتداء بها وأما الالف التى تجتلب للابتداء بالساكن فهى همزة وصل لا الالف اللينة غاية الامر أنها تسقط فى الدرج وانما توجد الالف اللينة فى الحشو كقام وباع أو فى الطرف مثل دعا وسعى كما يأتى فى الفصل الثانى بخلاف الهمزة فانها تاتى أولا وحشوا وطرفا فهى اذن على ثلاثة أقسام باعتبار موضعها من الكلمة التى هى فيها وأما باعتبار الرسم فالاصل فيها ان تكتب بصورة الالف الاولى فى التعداد حيثما وقعت على مذهب التفتيق

كما سيأتى عن النثر عند الكلام على مائة وانما كتبت مرة واوا  
ومرة باء وحذفت مرة بحيث لا يكون لها صورة أصلاً ولا بدلاً بناء  
على مذهب التخفيف والتسهيل الجارى على لغة أهل الحجاز التى  
هى فصيحى اللغات وعليها جرى رسم المصحف فلهذا كان الكتب  
عليها أولى من الكتب على التحقيق لوجهين كما تقدم عن شيخ  
الاسلام \* أولهما ما ذكر من التسهيل والتخفيف فان الهمزة في  
حشو الكلام مستثقل ولذا لا يوجد في غير لغة العرب أصلاً في غير  
ابتداء كما قاله في المزهر واككون الهمزة في الابتداء لتسهيل كتبت  
في أول الكلمة بصورتها التى وضعت لها وهى صورة الالف بأى  
حركة كانت على ما يأتى \* وثانيهما ان التسهيل خط المصحف  
فيكان البناء عليه مع ان التباس قديقه تضييه \* قال أبو حيان  
بل اتنا نوافق المصحف في بعض كلمات رسم الالف والزكوة  
والحيوة بالواو ومع مخالفته للقياس كذا نزل في الهمع \* قال أبو  
البقاء أول الكتابات بعد أن ذكر جله عن الاتقان مما خالف  
فيه التباس رسم القرآن والحق أن مثل ذلك يكتب في  
المصحف بالواو واقتداءً بنقله عن عثمان رضى الله عنه وفي غيره  
بالالف وقد اتفقت في خط المصحف أشياء خارجة عن القياسات  
التي بنى عليها الهجاء ولذا قال ابن درستويه خطان لا يتماسان  
الخ

إذا علمت هذا فلا تالف باعتبار الرسم أربعة أحوال فتارة ترسم  
ألفاً وذلك إذا كانت في أول الكلمة مطلقاً أو في الحشو مفتوحة

أو سا كنة بعد فتح فيهما نحو سأل ورأس وتارة ترسم ياء وذلك إذا  
كانت سا كنة أو مفتوحة بعد كسر فيهما أيضا نحو ذئب ورئال  
وتارة تصور واو وذلك فيما إذا وقعت سا كنة أو مفتوحة بعد  
ضم مثل يؤمن الدؤلى ويرى الذؤابة \* والحالة الرابعة أن لا تصور  
بواحدة من الثلاث بل تحذف ولا يوضع في محلها شيء كما كان  
المصحف أيام الخلفاء الأربعة قبل أن يخترع له الشكل أبو الأسود  
الدؤلى وأما وضع القطعة في محلها إذا حذفت أو فوق الياء أو الواو  
المصورتين بدل الهمز فذلك حادث بعد حدوث الشكل مراعاة  
لتحقيق الهمز

فمثال حذفها من الحشو تشاء وتنازل ورءوس وتوهم  
ومثال حذفها من الطرف شاء ومى من الأفعال وجزاء وهنى  
ووضوء وجرء وخطء ووطء وشئ وضوء

\* (تنصیل الکلام علی أحوال الهمزة التي في أول الكلمة) \*

انها في الاول ترسم ألنسا مالمقا سواء كانت مفتوحة أو مكسورة  
أو مضمومة في الأسماء والأفعال وكذا الحروف سوى المنعومة  
فلا توجد فيها وسواء كانت قطعية أو وصلية وان كانت تسقط في  
الوصل أى الدرج

\* (بيان أمشاتها من كل أقسام الكلام) \*

أب وأم وادم الأسماء وأب وأم وادم الأفعال وان  
فعل أمر أو حرفا وكذا أن فعلا أو حرفا وانسرب وانسر واعلم

من الافعال واسم في همزات الوصل ولا يأتي فيها السكون  
حال الابتداء لما هو معلوم ان العرب لا تبدأ بساكن \* فان  
سبقتها حرف الفاء أو الواو أو الياء أو ثلث في ذلك في الامر من  
أوت بدل فيكون لها حالتان أو ثلاث وذلك في الامر من  
الثلاث المهموز الفاء نحو أبي وأبق وأنى وأبر النخل وأمر  
وأذن وأبت اليوم بمعنى أشد حره ففي ذلك اذا تقدم عليها  
أحد الحرفين المذكورين تبقى على صورة الالف نحو فأتا بها  
تعدنا فأتوا حرككم أنى شئتم وأمر أهلك بالصلاة وأمر  
بالعرف بخلاف غير الحرفين المذكورين نحو ثم أتوا صنا  
فتكتب بصورة الياء نظرا للابتداء بهمزة الوصل مكسورة  
وتوضع القطعة فوقها عند ارادة الشئ كل نظرا للوصل  
\* وتكتب واوا في أوامر ان لم تحذف الهمزة وكذا أو بر النخل  
وأوت يا يوم على لغة ضم الباء فيهما من مضارعه \* وتكتب  
ياء في نحو ابيق يا غلام أو ايجأ بمعنى اهرب فيهما وكذا اوبر  
النخل على لغة كسر الباء من مضارعه كما سبق في أول فصل من  
الباب الاول وكذا ايت يا يوم على لغة كسر الباء أو فتحها من  
مضارعه

وقد يكون لها ثلاث أحوال أو أربع وذلك في الماضي  
أو الأمر من الاقتعال المهموز الفاء مثل أئتم وأثمن وأتزر  
وأئتمروا من الائتمام والائتمان والائتزار والائتمار فتبقى  
مرسومة ألفا ان سسبقتها أحدا الحرفين المذكورين فتحو فأتزر

وأتزر \* فان لم يسبقها شيء أو سبقها غيرهما وغير همزة المتكلم  
 في المضارع أتى قبلها بهمزة الوصل وكتبت الهمزة التي هي  
 فاء الكلمة ياء في الأمر والماسني المبني للمعلوم فتحو ايتن بكسر  
 الميم أمرا وقصها ماضيا وكتبت في الماسني المبني للمجهول  
 واوا فتحو قد ارتن فخان \* ومن غير الحرفين المتقدمين لام الجر  
 الداخلة على مصدر الافتعال أو أداة التعريف فتحو لا تئمانه  
 ولا تئمانه بامام والائتمار فتبقى الهمزة ياء كما لو ابتدئ بها  
 ولا نظرتوسطها بعد لام الجر أو لام التعريف أو بعدهما فتحو  
 الائتمام ولم أر أحدا تعرض لذلك أصلا \* وأما إذا كان  
 السابق لها همزة المتكلم فتحو آخذ وأذن وآكل وأمر  
 فكان البعض يكتب الالف الثانية المسهلة عن الهمزة ألفا  
 ثانية والبعض لا يكتبها والذي عليه الجمهور أن المسهلة لا ترسم  
 ألفا كراهة اجتماع المثلين صورة بل وضعوامدة فوق الهمزة  
 المسورة ألفا \* ومن ذلك قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها  
 وكان يأسرني إذا حننت أن أتزر بمد الهمزة الأولى بدلا عن  
 الهمزة الثانية الساكنة تسهिलाها والاصل أن تزر بهمزتين قلبت  
 الثانية مددا من جنس حركة ما قبلها ولا تدغم في التاء على اللغة  
 الفصحى كما في القاموس والاشموني عند قول الخلاصة  
 ومدا أبدل ثاني الهمزين من كلمتا الخ وبعضهم روى الحديث  
 بتشديد التاء ادغاما للهمزة فيها لكن ادغام الهمزة في التاء شاذ  
 خارج عن القياس الا ان تحققت الرواية عنها بذلك فيسمع ولا



يقاس عليه وتقدم في أول فصل من الباب الأول تبين ذلك فارجع  
اليه ان لم تكن حقيقته

وأما الهمزة التي في الحشو بالاصالة فلها ١٦ صورة عندلية حاصلة  
من ضرب حركاتها الثلاث وسكونها في حركات ما قبلها أو سكونه  
يستقط منها صورتان الأولى سكونها مع سكون ما قبلها فهذا  
لا يوجد في لغة أصلا والثانية ضمها مع كسر ما قبلها فكذلك لانه  
ليس لهم فعل ولا اسم مهموزا الوسط مضموم وما قبله مكسور ثم  
رأيت السيوطي في جمع الهوامع صورة بجمع مائة وقسمة بالواو  
بأن يقال مئون وفئون وعليه فتكون الصور الموجودة خمس  
عشرة صورة (بيانها تفصيلا على ترتيب منتظم)

إذا كانت ساكنة ترسم بصورة حرف من جنس حركة ما قبلها فتحا  
أو كسرا أو ضمما لانه يجوز ابدالها باللفظا قياسا مطردا على قاعدة  
التخفيف والتسهيل ولو كان بعدها ياء أو واو نحو رأس وكأس  
ورأى ونأى وفأو وسأو وبئر ومئر ورئ وسور ونؤى  
رمؤد ومؤو اسم فاعل من الرابع على وزن تؤوى مضارعا  
وربما تحذف في صورة ما إذا كان قبلها مكسورا وبعدها ياء  
لادغامها في ما بعدها كما في قوله تعالى أنا نأورئيا فهذه ثلاثة أحوال  
الساكنة

وأما إذا كانت مكسورة فتسرياء ، طلقا على حسب تخفيفها  
وتسرياء أو ابدالها بهما سواء كانت خفيفة أو مشددة ولو كان

بعدها ياء متحركة أو ساكنة وسواء كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً  
أو مكسوراً أو ساكناً صحيحاً أو معتلاً

\* (بيان جملة من الأمثلة) \*

سـ ثم المظمن والمكتن والمكوثن والائمة والموئل بوزن  
محدث وهو صاحب الماشية على ما في القاموس ونحو رئيس  
ولثيم وزئير وفثيد وشثيت وضئيل وصئى وبه  
رئى من الجن وبعضهم يحذفها إذا كان بعدها ياء ساكنة  
استثقالا لجمع ياءين صورة عملا بقاعدة كل همزة بعدها حرف  
مد كصورتها فانها تحذف والذي أراه ان حذفها في نحو  
شثيت يلبس بالماضي من شاء مسند اللفظ وهذه الأمثلة  
للمكسورة المنتوخ ما قبلها بتعميماتها ونحو سئل ودئل  
وسئل بالتشديد لا بالغة ورئى فعل ماض للمجهول من الرؤية  
ونئى جمع نوى وصئى على لغة تنم الصاد وهذه أمثلة  
للمضموم ما قبلها وهي مكسورة فتكتب في باب صورة الياء اعتبارا  
بحركة ما على مذهب سيديويه في التسهيل وأما على مذهب تلميذه  
أبي سعيد الأخفش فتكتب واوا في كل ما تقدم حتى في سئل  
ودئل اعتبارا عنده بحركة ما قبلها على طريقتيه في الابدال يقول  
الفقير وكان الكتاب اتبعوا مذهب سيديويه في التي ليس بعدها ياء  
واتبعوا الأخفش في التي بعدها ياء مثل رؤى ونوى استثقالا لجمع  
المثلين وعملا في بعض الأحكام بالمذهبين ونحو فئين ومئين  
ورئيس بكسر الراء وتشديد الهمزة على وزن قيس \*

وهذه أمثلة المكسور ما قبلها ونحو أفئدة وأسئلة وتتم  
وسائل ومسائل وموئل وموئس فتسب في كل ذلك ياء ولو  
يكون قبلها ياء نحو يئس بكسر الهمزة على لغة تميم أو كان بعدها  
ياء ساكنة أو متحركة نحو يصئ والمرئ بضم أوله اسم فاعل  
من المنقوص الرباعي فتكون الياء ساكنة أو مفتحة أوله اسم مفعول  
أو منسوب إلى المرء فتكون الياء متحركة وبعضهم يحذفها إذا  
كانت الياء ساكنة بعدها أو قبلها استثناء لجمع صورتين متماثلتين  
بل ثلاث في يئس وعملا في الأولى بقاعدة كل همزة بعدها حرف  
مدالحن ولا تنقط الياء المصورة في ذلك بدلا عن الهمزة لأنها لا تبدل ياء  
مخفضة كما يأتي في التثنيات وقد عد في المعنى من اللحن قول النحهاء  
بإبع بالياء غير مهموز كما يأتي بمشيئة الله في الخاتمة ويشهد لذلك  
قول أبي علي النازمي قد أضعنا خطواتنا في زيارة مثله على الكاتب  
الذي نقط كلمة قائل بنقطتين تحت الياء \* وأما ما يجوز إبدال الياء  
مخفضة فيجوز نطقه مثل مائة وفئة ورئة والائمة نعم إذا كان  
قبلها ألف مسبوقه بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل ياء  
حقيقية بمقتضى القياس الصرفي نظيره ما قالوه في جمع ذؤابة على  
ذؤائب حيث لم يجمعوه على أصله ذائب وقد ورد من حديث  
الصحة بن قواه صلى الله عليه وسلم آيون تائبون عابدون ولم يروه  
أحد بالهمز

فقد استكملت المكسورة أحوالها الأربع  
وأما إذا كانت مضمومة فتكتب واوا مطلقا مخففة كانت أو مشددة

سواء كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً أو ساكناً صحيحاً  
أو معتلاً

ذكر أمثلة ذلك نحو رؤف وأوب جمع أب للمرعى وأوم فلان  
وصؤل البعير ولو كان بعد ما حرف مد كـ ورتها نحو رؤوف  
ولؤوم وبعضهم يحذفها إذا كان بعد ما حرف المد المذكور  
للقاعدة المتقدمة وذلك في نحو مؤنه وبؤنه \* وقال في الدرر  
الاحسن في سؤل ويؤوس وشؤون أن يكتب بواوين اهـ  
(قلت) وكذلك نؤوم وقؤود وقؤول وصؤول فلا تحذف فيها  
الهمزة بل تكتب بواوين مخافة اللبس بنؤم وقؤد وقؤل  
وصؤل كما يأتي بعضه عن الهمع \* ومن المفهومة المشددة  
ما جاء على وزن التثنية كالتروؤد والتثؤد والتكؤد والتروؤس  
والتثؤوب مصادر ترأد وتثأد وتكأد وترأس وتذاب  
كأها على زنة تفعل بتشديد العين كل هذا من أمثلة المفتوح ما قبلها  
\* وأما أمثلة المضموماً ما قبلها فتحو أوم بوزن عنق جمع أوم  
كصبر جمع صبور وقد يكون بعد ما حرف مد مثل رؤس وفؤس  
وخؤولة وغؤور ففي المثالين الأولين تحذف الكثرة استعجالاً  
بالتخفيف وعملاً بقاعدة كل همزة بعد ما حرف مد ولا تحذف  
في الأخيرين خوف اللبس وكذا تحذف إذا كان المضموماً قبلها  
واوا نحو وعول مصدر أو آل البهائم أو منبه الموتل بمعنى  
الميتافى هذا المصدر تحذف لئلا يتجتمع الهمزة مع الهمزة  
المذكورة

وأما أمثلة المسحور ما قبلها فليس الاجمع ما حذف  
لامد وعوض عنها الهاء نحو مشون وفئون ورتون جموع  
مائة وفئة ورثة ومذهب سبويه حذفها في مثل ذلك من  
نحو يستهزون ومستهزون مما فيه الهـ مزنة متوسطة بـ مضاً  
ومذهب الاخفش انها تكتب بياء اعتباراً بحركة ما قبلها  
وعامة عمل النسخ والذي أراه ان حذفها من نحو مشون  
فيه أمران الاول الاجفاف بالكامة فلا تزداد حذفاً على حذف  
على ما يأتي نظير في المؤودة عن أبي حيان والثاني الالباس  
بنحو مشون جمع مؤنثة وأما أمثلة الساكن ما قبلها سواء كان  
صحياً أو معتلاً فهو أبوس وأرؤس وأدور جمع دار وبلوم  
والتغاول ومستول ومشتوم إلا أن الهـ مزنة في مثل هذين  
الاخيرين تحذف للقاعدة السابقة نظراً لنقل حركاتها لفظاً الى  
ما قبلها وقد يكون بعد الهـ مزنة حرف مد كصورتها وقبلها  
حرف كصورتها نحو المؤودة فيجب حذفها لاجتماع الامثال  
الموجب لحذف أحدها قال في الهمع ومنهم من يكتنها واوا  
فيما اذا كان بعدها حرف مد للفرق بين المهـ موز وغيره مثل  
مقول ومصوغ لكن قال أبو حيان اذا كان مثل رؤس يكتب  
بواو واحدة مع ان تسمى بالبين الهـ مزنة والواو فدا أخرى يعني  
المستول ونحوه قال وقد كتب في المصحف المؤودة بواو واحدة  
وهي المتصلة بالميم لا غير وله وجه في القياس وهو ان الهـ مزنة  
المضمومة لما حذف بقي واوان ومن عادت هم عند اجتماع



صورتين في كلمة حذف احدهما فلذا كتب بواو واحدة الا أنه قد  
يختار فيه في غير القرآن أن يكتب بواوين لأنه قد حذف من الكلمة  
في الخط حرف فيكره أن يحذف غيره انتهى وقد استوفت  
المضمومة أحوالها الاربع

وأما اذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة فيأتي فيها ن حيث  
الرسم أربعة أحوال كتبها ألفا ويا وواو والرابعة الحذف  
فتكتب ألفا اذا كان ما قبلها مفتوحا سواء كانت هي مخدنة  
أو مشددة أو ممدودة نحو سأل وتذأب وتذأبوزن تسكلم والموامة  
بوزن المعظمة والممدودة مثل سأل وسأل ولآل الثلاثة بوزن  
جبار ودرآل ووجود الهمزة المشددة ممدودة في حشو الكلمة من  
النواذر وتحذف ألف المد التي بعد الألف المشددة خطأ كما  
تحذف من مآل ومآب لأن الهمزة هي المخدوفة على ما هو  
مقتضى القاعدة السابقة وقيل لا تحذف بل تكتب ويحتمل مع  
ألفان كما في الهمع وقد رأيتهم رسومة بالدين في بعض نسخ الدرر  
في هذا الشعر يذم الخمر بقوله

سأله لافتي ما ليس في يده \* ذهابه به تقول القوم والمال

وترسم الألفا ليا في وصف المكان بالمطمأن فيه وترسم ياء ان  
سبقتها كسر نحو رثاء ورثال جمع رآل ولد النعامة رثب مع دارة  
وهي النيمة وقتنة ومائة ورثة وناشئة وانما طئنة والرتام وقد  
يكون قبلها ياء مثل سينة والترينة أو واو مثل رواق في الامر  
تروية وتروينا وفي كل ذلك يجوز ابدالها ياء مخدنة وتقبلها كما

قري به في ان ناشئة الليل والخاطئة ومثله قول الخلاصة \* أحرف  
الابدال هدأت موطيا \* وكذا قول الزرقاء تم الحمام مبهتر يدماثة  
لانه يجوز ابدال الهمزة المفتوحة أو الساكنة بعد كسرة ياء محضة  
ما لم يقع الابدال في الالباس ولم يكن في الجناس فان أوقع لم يحز  
كالمثرو كالتسوية بمعنى التقيج اذا كتبت هـ مزتم ما ياء يحصل  
الاتباس بجمع المبرة وهي الطعام وتلبس التسوية اذا قايت  
الهمزة ياء بالتسوية أي المعادلة والمساواة بين الامرين وترسم  
واوا ان ضم ما قبلها نحو سؤال وفؤاد ومؤمن كؤجـل ودؤلى  
ورجل سؤلة كهـمزة ازة ورؤال كلعاب وزنا ومعنى وسؤال  
كطلاب وزنا ومعنى أي يكثرون السؤال والطلب واللاحاح ومنهم  
المعروفون بالشحاشين بالثناء المثلثة بدل الذال المعجمة والعوام تبدلها  
بالمثناة

وقد يكون بعدها واوا ساكنة مثل مؤولع أو مشـددة مثل مؤول  
فتكتب واوا كما صرح بذلك صاحب اصلاح المنطق الا ان هذه  
لا تقلب وان نص السيوطي في المزهري على ان الهمزة المفتوحة  
بعد الضم يجوز قلبها واوا مشددة كما في الدؤلى ونحوه كما نص على  
جواز قلبها ياء بعد الكسر كما سبق

وان كان ما قبلها ساكنا كان صحيحا فالغالب كتبها ألفا نحو  
يسأل ويسأم ومسأب ومراءة وبخاة وكما ذكر رجل هزاة وقد  
يكون بعدها حرف مد غير مصور بصورة نحو ملآن أو مصورا  
ياء نحو ملائى والمرأى وينأى ويصأى وان لم يكن صحيحا

بأن كان الفتحو تضاعل وتضاعل وتضاعل وتضاعل وتضاعل  
 ومضاعل وهضاعل وعضاعل أو كان واوا فتضاعل وتضاعل وتضاعل  
 أو كان ياء فتضاعل للضباع وعضاعل بفتح بع وعضاعل بفتح بع  
 وفيهضة وحطية وخطية ولو كان قبلها ياء أخرى فتضاعل بفتح بع  
 كي علم أو بعددها حرف مد كالسواء ضد الحسنة أو السوأي  
 ضد الحسن في الغالب في ذلك حذف النون حركتها الساكن قبلها  
 والادغام في غير الألف والتسليم في غيرها واستثقالا بالجم مع مثليين  
 وقد لا تحذف في مثل السوأي خوف اللبس كما يأتي في التنبهات  
 قال في الشافية ومنهم من يحذفها إن كان تخفيفها بالانقل نحو  
 مسئلة أو الادغام في نحو هية وسوة وخلية اذ في كل منهما  
 حذف في الخط حذف في الخط أيضا اه ولم يرتض في أدب  
 الكاتب حذفها من نحو ملائ ويناى والمرأى ومن العرب  
 من يحذفها النطا في نحو امرأة وحكمة فيقول مرة وكمة  
 وقد استعمل ابن مالك هذه اللغة في الخلاصة حيث قال

ككم رجال أو مره قال البطلاني وسي في الاقتساب شرح أدب  
 الكتاب والقاعدة الكامة إن كل همزة سكن ما قبلها سواء كان  
 حرفا صحيحا أو معتلا أصليا يجوز أن تنزل حركتها إلى ما قبلها على  
 قياس التخفيف في رأس إذا لم يعرض ما يمنع من ذلك كما قيل في كدأة  
 ثلاث لغات تسكين الميم وقصها مع قلب الهمزة الأعلى وزن  
 قطاة ويجوز حذفها فتقول كمة مثل مرة وسية أي تنيم الكلام  
 على ذلك مع ذكر قاعدة أخرى عند الكلام على الهمزة المتطرفة

تقدير او هي المتصلة بينهما التانيث نحو خطيئة وسبيئة  
ومقرونة وسوءة وقد كانت الاحوال الاربع في المنفردة وبها  
تمت الصور الخمس عشرة في المتوسطة \* وحاصلها انها تكتب  
باء في ست صور وهي احوال كسرهما الاربع وحالة واحدة من  
احوال سكونها الثلاث وحالة من احوال فتحها الاربع  
وتكتب واوا في ست صور ايضا وهي احوال ضمها الاربع  
على مذهب سيبويه وحالة من احوال سكونها وحالة من احوال  
فتحها وتكتب ألذا في ثلاث صور ثنتين من احوال فتحها وحالة  
من احوال سكونها وتذف في حالة من احوال فتحها وهي  
ما سبقها أحد أحرف العلة الثلاثة أو كانت تنقل حركتها لما قبلها  
وتسقط لنظا وان صورتين وقع فيهما الخلاف بين سيبويه  
والأخفش وهما المضمومة بعد كسر مثل مثون ومستمزئون  
وعكسهما المكسورة بعد ضم مثل سئل ورؤى وكل من المذهبين  
له مستند من القراآت كقوله تعالى لا يأكله الا الخاطئون قال  
القاضي قرئ الخاطئون بالياء وقرئ الخاطئون بحذف الهمزة  
والياء اه

(وأما المتوسطة تنزيلا أو عارضا فقد يأتي فيها مثل المتوسطة  
أصالة)

فأل متوسطة عارضا هي المتطرفة التي عرض لها التوسط باتصال  
ضمير أو غيره مما يأتي وتسمى المتوسطة حكما لان حكمها حكم  
المتوسطة أصالة ويأتي فيها جميع صورها كما سيأتي الكلام عليها

بعد تمام الكلام على المتطرفة ظاهرا وأما المتوسطة تنزيلا  
فهى التى تكون فى أول الكلمة ودخل عليها ما صيرها حشوا  
ففيها التاليف لحروف المضارعة التى هى بمنزلة بحر من النمل بل  
ادعى بعضهم أنها بحر منه لا بمنزلة الجزء كما فى حواشى الاشعرونى  
ولا يأتى فيها جميع صور المتوسطة حقيقة \* بيان ذلك انها اذا  
وقعت سا كنة بعد مفتحة كتبت الألف ومثاله لأن آمن حتى تأوتنا  
وان سكنت بعد ضمة كتبت واوا ثمحولا نو من حتى تؤوتنى  
موثقا ولو كان بعدها واوا ثمحوفص يلمته التى تؤويه وان كسر  
حرف المضارعة على لغة تميم واسد وغيرهم من العرب سوى  
قريش كتبت ياء نحو حتى تئذوا وأثمروا ويجوز حينئذ ابدالها  
ياء لان ابدال الهمزة الساكنة بحرف من جنس حركة ما قبلها  
سائغ قياسا طردا كما سبق وبه. هذه اللغة قرئ قوله تعالى  
فكيف ايسى على قوم كافرين قال ابن الجاس فى تفسيره وهى  
قراءة الاعمش ويحيى وطلمة على لغة تميم الذين يقولون انا اضرب  
بكسرا همزة وكذلك قوله تعالى مالا لا تمنى على يوسف كقراءة  
ولا تر كنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار كما فى البيضاوى ومن ذلك  
قوله

لوقلت ما فى قومها لم تيمم \* ينضلهما فى حسب وميسم  
ومعناه لوقلت ما فى قومها أحسين يدعنها فى السب والجمال  
لم تأثم فلما وقعت الهمزة سا كنة بعد كسرة أبدلها ياء على  
القياس وروى على هذه اللغة بعض أحاديث فى صحيح البخارى



وعليها أيضا تيجل مضارع وجل قال شيخ الاسلام على الشافية  
واللغة العالية يعني الجازية يوجل اه أى كفى التنزيل الكريم  
قالوا لا توجل واذا فتحت بعد ضم كتبت واوا فتحو أو مل ونو مل  
كما إذا سكنت بعد الضم فمما سبق ولو كان بعدها واو مشددة  
نحو يؤول وكذا تكتب واوا في عكس ذلك وهو ما إذا ضمت  
بعد فتح نحو يؤم ويؤب ولو كان بعدها حرف مد كصورتها  
نحو يؤول ويؤوب وان كان القياس يقتضى أن تحذف بقاعدة  
كل همزة بعدها حرف مد كصورتها فانها تحذف وذلك  
لما يلزم عليه من التباس صورة يؤوب ويؤول الاجوفين  
لو حذف أحدى الواوين بصورة يؤب ويؤل المضاعفين وأيضا  
تكون صورة الاجوفين في غير الجزم كصورتهما في حالة الجزم  
فلا حسن اثبات الواوين رفعا ونصبا لو حذف الثانية جرما  
وان لم أر من تعرض لذلك فان الاصول لا تأباه وان كسرت  
كتبت يا ونحو يئن مضارع من الاثنين ونحو يئد مضارع  
وأد البنت أى دفنها حية وقد يكون بعدها يا ونحو يئد مضارع  
آدايدا كما عيها اذا قوى واشتد وكان القياس يقتضى حذفها  
للتساعده السابقة لكن عارضه خوف الالتباس بمضارع وأد  
فالذى يظهر على عدم العمل بالقياس الموقع في الالباس كما سبق  
تظيره في التسوية ومن ذلك آمت المرأة تئيم أى صارت أيمالا زوج  
لها  
وأما إذا دخلت همزة الالباس فمما سبق على ما أوله همزة قطع مضمومة

في المضارع نحو أو نبشكم أو على الماضي المبدوء بالهمزة نحو  
 أو نزل عليه الذر أو مفتوحة نحو أو أسجد أو أنت قلت للناس  
 أو مكسورة في الاسم نحو أثفكا أو في الحرف نحو أثنتك فلا  
 تحذف ألف القطع بل تصور بجائس حركاتها لأنها حينئذ تسهل  
 على نحوه فتكتب في الأول واو وفي الثاني ألفا وفي الثالث ياء  
 من جنس حركاتها في كل وجوز الكسائي وثعلب الحذف  
 في المفتوحة فتكتب أسجد بألف واحدة والمحمدة ذوفة همزة  
 الاستفهام عند الكسائي والثانية عند ثعلب وجوز ابن مالك  
 كتابة المضمومة والمكسورة بألف نحو أو أنزل أنك كذا في الهمع  
 وقد كتب أثفكا بالياء في مصحف البغداديين وفي حديث  
 البخاري عن عمر رضي الله عنه قال جئت على فرس في سبيل الله  
 فرأيتهم يباع فسألت النبي صلى الله عليه وسلم أشتره ضبطه الشارح  
 بـهمزة مدودة وأما إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل  
 نحو أو صطفى البنات على البنين فتحذف همزة الوصل كما يأتي في باب  
 الحذف

ومثل دخول همزة الاستفهام على الفعل والاسم فيما ذكرنا  
 دخولها على أن الشرطية وأن الناصبة الناصبة للاسماء وإذا  
 كقوله تعالى أنذركم أنثك لانت يوسف أنذا متنا وكنا ترابا  
 وعظما أننا لمبهوثون فتكتب الهمزة المكسورة ياء استعاضا  
 للمصحف وجوز ابن مالك في غيره كتبها ألفا ثانية بعد ألف  
 الاستفهام وهو القياس مثل أفان مت فهـم المالدون ونحو

لاتك وكذا اذا دخلت اللام الموطئة للقسم على ان الشرطية  
تكتب هـ همزتها ياء نحو قول أهل انطاكية لرسول عيسى  
عليهم السلام لئن لم تنتهوا لترجمنكم وقول الشاعر  
لئن جاءني طيف الخيال مبشرا \* وهبت له مالي وروحي ولا يغلو  
وأما اذا دخلت اللام المكسورة على أن المفتوحة فلا تكتب  
الا بالالف اذا لم يكن بعدها الالفية والا كتبت ياء كما كتب  
في المصحف لئلا على غير قياس وسهله ادغام النون في اللام  
فصارت كالكلمة الواحدة كما مر وأما اذا دخلت اللام  
المذكورة على ما أقوله هـ همزة مكسورة نحو ايلادوا يلاف وايلاء  
فتبقى الهمزة على صورتها ألفا كما لو لم تدخل اللام وكتب  
في المصحف لئلاف قريش بحذف الهمزة التي كانت تصوريا على  
غير قياس لوجود حرف مد بعدها كصورتها على ما يجري  
في الهمزة المتوسطة حقيقة (ومثل اذا في كتابة همزتها ياء بعد  
ألف الاستفهام اذا المر كبة مع حين ونحوه من الظروف الزمانية  
فتكتب في حيزها بالياء المتوسطة تنزىلا مكسورة كما سبق في باب  
الوصل وكذا أولاء اذا دخل عليها حرف التنبيه فتكتب  
همزتها واوا والتوسطها تنزىلا مضمومة وتحذف واوها التي كانت  
منزلة لمنع الاشتباه هكذا (هؤلاء) كما حذفت ألفها التنبيه  
مع ذلك قالوا وكل هذا على خلاف القياس من أن الاصل  
في كل كلمة أن تكتب على حسب انفرادها وان الهمزة تكتب  
في أول كل كلمة ألفا (قلت) فكانه صار قياسا ثانيا يتبعوا فيه

## المصحف نظر التسهيل

(وأما الهمزة المنطرفة ظاهراً في آخر الكلمة)

وهي التي لم يتصل بها ضمير تتغير معه حر كاتهما الاعرابية ولا ضمير  
رفع تفخ معه دائماً وهو ألف الاثنين أو تضم له دائماً وهو واو  
الجماعة في الفعل ولأعماله تنبيه أو جمع في الاسم ولأما تسكس  
لأجله أبداً وهي الياءات الثلاث ياء المتكلم وياء النسب في الاسم  
وياء المؤنثة المخاطبة في الفعل ولأهاء التانيث التي يفتح ما قبلها  
دائماً ولم يتون ما هي فيه نصيباً فهذه الهمزة التي انتفى معها ذلك  
كلها إما أربع أحوال باعتبار تحرك ما قبلها بإحدى الحركات  
الثلاث أو سكونه ولا تظن الحركات كما انفسها التي تحدث لها اعراباً  
أو بناء عند الوصل بما بعدها من الكلمات المنفصلة بخط المساهو  
مشهور وعند الجهور أن رسم الحرف المتطرف من الكلمة يعتد به  
بتقدير الوقف عليه فإن كان الحرف السابق عليها مفتوحاً كتبت  
ألفاً لأنها تبدل بهما عند الوقف قياساً مطرداً وإن كان مكسوراً  
صوّرت ياءً لما ذكر وإن كان مضموماً رسمت واواً لأنها تسمي بل بها  
وإن كان ساكناً لم تحدث له حركة اتباع لما قبله ولا نقل مما بعده  
باعتبار تحرك الآخر لو اتصل بما بعده حذف الهمزة خطأ فلا  
ترسم بصورة حرف من أحرف العلة الثلاثة

(بيان جله من امثلتها على ترتيب ما سبق)

فثال المسبوقة بفتحة من الأفعال بدأ وبرأ وتأ وطراً وقرأ ويطراً  
ويطاً ويتوضاً ويتبرأ ويتجزأ ومن الأسماء نبأ وخطأ وميلأ

ومبتدأ ومنشأ ومبتدأ ومهياً وجعلوا منها أمراً إذا كان  
منصوباً كقوله عليه السلام رحم الله أمراً الخ وقول الشاعر  
إن أمراً غزاه منكّن واحدة \* بعدى وبعدك في الدنيا مغرور  
ومثله قول امرئ القيس في المعلّقة

عقرت بعيري يا أسراً القيس فانزل

ومثال المسبوبة بكسرة من الأفعال بذى وبرئ وصرئ فلان  
صار كالمرأة هيئة أو حديثاً ولم ينجى ولم ينجى وينثى ويقرى ويهيئ  
ويبرئ ويؤى ومن الأسماء ضئضئ وشطئ وملجئ ومبتدئ  
ومنشئ ومبتدئ ومهئ ومستهزئ ومقري وطارئ وسبيئ  
وكل امرئ أعني كلمة امرئ إذا كانت راوها مكسورة بان كان  
اللفظ مجروراً

ومثال المتقدم عليها نمة من الأفعال بذو الشيء وردؤ ودفؤ  
اليوم ووضؤ الغلام ووقؤ العمد ووطؤ المكان أو الفراش ومن  
الأسماء ضؤضؤ وبؤبؤ ويؤيؤ وجؤجؤ ولؤلؤأ كؤؤ وهزؤ  
وكذا امرؤ إذا كان مضموم الراء بأن كان مرفوعاً ولو مضافاً  
إلى القيس كتواه تعالى إن امرؤ هلك وكان تقول قتل امرؤ  
القيس ما كفهـره ومن ذلك المصادر التي جاءت على التفعّل  
أو التناعل مما لا همزة مثل التباطؤ والتجاجؤ والتكؤ  
والتنمؤ والتوضؤ والتبرؤ والتجؤ فكلها ترسم فيها الهمزة واوا  
إلا ما كان قبلها واوا شديدة كالشبو فان كراهة اجتماع المثليين  
تقتضي عدم رسمها وإن لم يذكروا هذا المثال



واما التي قبلها سا كن فتحتها أربع صور  
الاول ان يكون السا كن صحيحا مفتوح الاول أو مكسوره  
أو مضمومه ولا يكون ذلك في الافعال بل في الاسماء فقط نحو  
وطء وخطء ويطء وجرء

والثانية أن يكون معتلا بالالف نحو جاء وشاء وناء من الافعال  
أو من اسماء الفاعلين وجرء وكساء ورء وزداء  
والثالثة أن يكون معتلا بياء سواء كانت الياء حرف متبأن كان  
ما قبلها مكسورا نحو بجي ويقي ويضي وحي وسي افعالا  
ومضى وهنى ومرى وملى ووطى وكنزاني من الاسماء  
أو كانت حرف ابن بان فتح ما قبلها ولا يكون ذلك الا في الاسماء  
نحو شي وفي وفي

والرابعة أن يكون حرف العلة واوا سواء كانت حرف مد أيضا  
بان ضم ما قبلها مثل يوء وينوء ويسوء من الافعال ووضوء  
وهدوء وقروء من الاسماء أو كانت حرف ابن ولا يكون ذلك في  
غير الاسماء نحو وضوء ونوء أو لم تكن مدا ولا ابتداء بل كانت  
مشددة مثل التبوء ففي جميع ذلك لا يكون للهـ مزنة صورية  
بحرف من أحرف العلة الثلاثة لانها في الاسماء تقلب من  
جنس ما قبلها ويدغم فيها عند الوقف ان شدد أو تحذف  
بالكسبة ويوقف على ما قبلها سا كما الا ان صاحب الادب قال  
في اسم الفاعل المنقوص ترسمه مزنة ياء في مثل جائ وشاء  
وراء ومرأ ومرئ ومنى بوزن مكرم اسماء فاعل تكرات

لأنه لا يكون في حذف الهمزة إجحاف بحذفها وحذف  
 ياء المنقوص التي تحذف منه حال التنكير وثبت حال  
 التعريف فأنظر ماذا كنا في الفصل الرابع من فصول الحذف  
 هذا وقولنا فيما سبق ولم يحدث له حركة اتباع لما قبله ولا حركة  
 نقل مما بعده للاحتراز عما إذا حرك الساكن بالضم نحو جزؤ  
 وكفو أو بالسكس نحو ردئ اتباع لما قبله المضموم أو المكسور  
 أو نقلت إليه حركة الهمزة الاعرابية التي تحرك بها عند الوصل  
 والدرج فان بعض النحاة يجوز ذلك لوروده في لغة تميم وكثير  
 من العرب كما في الأشموني فيقولون أظهرت الخبايا يعني الخبء  
 وهذا ردؤ واجتعت بكفى فيه و الهمزة حينئذ بحسب الحركة  
 العارضة للاتباع في المضموم والمكسور دون المفتوح نحو الوطء  
 أو النقل بالحركات الثلاث حتى الفتحة (فان قلت) قد شرطوا  
 في الحركة المنقولة أن لا تكون فتحة فلا يقال قرأت العلم بالنقل  
 بل يقال العلم بالاتباع أي بكسر اللام (قلت) قد استثنى المهور  
 من هذا الشرط فيقال رأيت الرء والخبا في الردء والخبء  
 واعتبر فيه ذلك كما اعتبر فيه الأداء الى عدم التطير في نحو هذا  
 ردو كما في الهمع والأشموني

هذا ما يتعلق بالهمزة المتطرفة ظاهرا

وأما المتطرفة تقديرها وهي التي تتصل بها هاء التانيث العارضة  
 التي لم تكن الكلمة عليها ولا تكون الهمزة قبلها الا مفتوحة نحو  
 عبادة وقراءة وفجاءة وهنيئة وخطيئة وهيتة وفيئة وحطيتة

بالتصغير ومروءة وشهوة وسوءة نفس - يأتى الكلام عليها بعد  
انتهاء الكلام على المتوسطة عارضا

فان اتصل بالهمزة المتطرفة ظاهرا شئ مما لا يصح الابتداء به  
مثل الضمائر أو علامات الاعراب الحرفية أو إحدى الياءات  
الثلاث المتقدمة سميت متوسطة عارضا أو متوسطة حكما لما  
سبق من أن حكمها حكمها وانتهى كلام عليها تفصيلا على ترتيب  
ما قدمناه في بيان أحوالها الأربع وأمثلتها فنذكر أولا أحكام  
التي تكتب ألفا عند الانفراد إذا اتصل بها ضمير تنغير معه  
حركات الاعرابية فإذا فرغنا منها تنتقل إلى ما لا تنغير أحوالها  
معه بل تفتح دائما وهو ألف الاثنين ثم نشرح فيما تضم معه أبدا  
وهو الواو ضمير الجماعة أو علامة الاعراب ثم نتكلم على ما تكسر  
معه للمناسبة وهو الياء علامة الاعراب أو إحدى الياءات  
الثلاث ثم إذا فرغنا من هذه الأحوال المتعلقة بما تكتب ألفا  
عند الانفراد تنتقل إلى التي تكتب ياء عند الانفراد فنذكر  
حكمها إذا اتصل بها شئ مما ذكر على النسب المذكور في التي  
تكتب ألفا ثم تنتقل إلى ما تكتب واو عند الانفراد فنذكر  
ما يتعلق بها على النمط المذكور فيما قبلها ثم تنتقل إلى الكلام  
على المحذوفة التي لا تصور بصورة عند الانفراد فنقول

إذا اتصل الضمير بما تكتب همزة المتطرفة ألفا عند الانفراد  
فلهم في كتابة الهمزة حال الاتصال بذهبان (أو لهما) وهو مذهب  
المتقدمين من الكتاب اعتبار حركات الهمزة نفسها لتوسطها

العارض فترسم واوا ان ضمت ويا ان كسرت نحو اتانو، نبؤهم  
 وماؤهم، هموسمعت عظيم نبؤهم لما عررت على ملئهم، هم وسلمته جرابا  
 يملؤه وأعطيتهم كتابا يقرؤه وعلى هذا رسم المصحف في قبل من  
 يكاؤكم بالليل والنهار والحديث في ياعائش هذا جبريل يقرؤك  
 السلام على رواية (ثانيهما) وهو غير المتقدمين يقيم بالالف مطلقا  
 كما كانت حال الانفة مراد تظرف الفتح ما قبلها وتظرفها في نحو من  
 كان يقرأه فالتة يكلا، ولا يظهر خطأه عند ملاه تكتب  
 الهمزة في الكلمات الأربع بالالف ويدل على الحركة الاعرابية  
 بالشكل فيوقع شكل الضمة فوق الالف والكسرة تحتها  
 وإنما اختار أصحاب هذا المذهب كتابتها ألفا في الاحوال  
 الثلاثة لان اللفظ اذا انفرد وأريد الوقوف عليه تبدل الهمزة  
 ألفا فكذا يكون خطا ولو اتصل الضمير بها كما يكتب بها مع  
 اتصال الاسم الظاهر بها كما أفاده في الادب من غير تفرقة بين  
 الاسم والفعل والراجح المقدم المذهب الاول لان الضمير المتصل  
 كالجزء من الاول ولما نقل أبو حيان قول ابن مالك تصور  
 الهمزة بالحرف الذي تؤول اليه في التخفيف ابدالاً وتسهيلاً  
 قال فعلى هذا يكتب يقرأها بالالف لانها قد تخفف بتسهيلها  
 بينها وبين الحرف الذي من حركتها وتكتب ماأنا وماؤك وبمائك  
 بالالف والواو والياء لانها تخفف بجعلها بين بين لا بالابدال  
 وقال ثعلب وربما أقروا الالف وجاؤا وفي الرفع وبياء  
 في الخفض ولا يجتمعون في النصب بين ألفين فيقولون كرهت

خطأه وظهـ رخطاؤه وعجبت من خطائه والاختيار مع الواو  
 والباء أن تسقط الالف وهو القياس فاما الالفان فإن العـ رب  
 لا تجمع بينهما اه كذا في الهمع (ويقول الفقير) الجمع بين الالف  
 والواو في نحو ظهـ رخطاؤه أو الالف والباء في نحو من خطائه  
 ليس مذهبا ثالثا جمع بين المذهبين في كل كلمة بل ذلك انما يكون عند  
 خوف الالتباس فقط ففي خطائه وملائه ونظامائه ونحوها زيادة  
 الالف لمنع الاشتباه بخطئه وملائه ونظمته المكسورة الاوائل  
 حسـ مما ظهر لي فتكون الالف هي المزيد دلالة على فتح ما قبلها  
 كما زيدت في مائة لمنع اللبس وكذا يقال في زيادتها في مثل مبدائه  
 ومنشائه ورواه مالا في و طائه لمنع الاشتباه بمبدائه ومنشائه  
 وموطئه أسماء فاعل وفي مثل مبدائه ومنشائه زيادتها للدفع  
 المشابهة بينها وبين الجمع المضاف للضمير في نحو مبدؤه ومنشؤه  
 اسمي فاعل اذا كانت الهـ مزنة قبل الواو ولم تصوريا على مذهب  
 سيبويه دون مذهب الاخفش

(واذا اتصل) بنحو قرأ أو يقرأ وبطأ ما تفتح الهـ مزنة لاجله وهي  
 الالف الاسمية ضمير الاثنين كتبت معها ويجمع ألفان وذلك  
 لتلايل تيسر بالمسند لواحد في الماضي والمضارع المحذوف  
 النون نصباً وجرماً أو بالمسند للنسوة بالنسبة للمضارع المثبت  
 النون رفعا وكانوا أو لا يحذفونها على القياس ثم قدموا عليه  
 خوف الالتباس واذا ثني نحو نبأ وملجأ وخطأ بالالف الحـ رفينة  
 التي هي علامة الرفع في التثنية نحو هذان نبأ عظيمان وهذان



ملجأً ن وقع منهم ما خطا أن لم يكتب بالف ثانية كراهة  
 لاجتماعهم مع أمن اللبس وبلجوا وتسهيل الهمزة  
 وإذا نون منصوبة كذا لا يكتب بالعين  
 وإذا اتصل بنحو قرأ أو يقرأ أو يلجأ أو يكلا أو يطأ أو تبوأ ما انضم  
 الهمزة لمناسبتها وهي واو الضمير الاسمية في مثل قرءوا أو يقرءون  
 وتبؤوا أو يطئون ويلجئون ويكثون حذفت الهمزة  
 بمقتضى القاعدة التي هي كل همزة بعدها حرف مد كصورتها  
 تحذف لأنها لو كتبت كانت ترسم بالواو التي هي من جنس حركتها  
 فيجتمع واوان بـل ثلاث واوات في مثل ترقوا وتبؤا إذا  
 أسند كل منهم ما للضمير الجمع كقوله تعالى في حق الأنصار  
 رضوان الله عليهم والذين تبوءوا الدار والايمان الآية وقد  
 كتب هذا الحرف في المصحف بواو واحدة وحذفت الهمزة  
 مع واو الضمير كما فعل في الموردة وتقدم ما فيه عن أبي حيان  
 وإن كانت الواو الثانية هنالك ليست ضمير بل هي واو متعول  
 كمتعول

\* وكذا تحذف الهمزة إذا اتصل بالاسم الواو الحرفية التي هي  
 علامة اعراب الجمع المذكر السالم بالرفع نحو ملجئون ومرجئون  
 ومقرومون بفتح الجيم والراء اسم مفعول فتحذف نظرا للتسهيل  
 وعملا بقاعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتها (أقول)  
 ولو كتبت ألفا على لغة التحقيق جاز على ما حكى عن الفراء فيها  
 يأتي في فصل زيادة الألف في مائة أنه كان يقول يجوز أن تكتب

الهمزة النافية أى موضع وقعت اه الا أنهم يرجحوا الكتابة على مذهب التخفيف للوجهين اللذين ذكرناهما فى المبادئ عن شيخ الاسلام وكذا أول الباب عن الهمع

واذا اتصل بالهمزة ما تكسر لاجله من الياءات مثل الياء الاسمية التى هى ياء المخاطبة فى الافعال أو ياء المتكلم فى الاسماء أو الياء الحرفية التى هى علامة اعراب الجمع السالم أو ياء النسب ففصله تفصيلا يأتى مثال الياء الاولى لم تقرئ فيكتب ياءين خوف اللبس بتقرئ للمخاطب أو تقرئ للغائبه مضارع قرئ كذا فى الشافية وشرحها الشيخ الاسلام ويقال مثله فى تشاء اذا أسند للمخاطبة مجزوما بان قيل لم تشائ أو ان تشائ فيكتب ياءين وأرى أكثر النساخ يحذف الهمزة بعد الالف كما كانت حال الاسناد الى المذكور ثم يكتب الياء بعدهما مفردة لكن القياس فى الهمزة المتوسطة المكسورة كتبها ياء

وأما قول سلطان العشاق رضى الله عنه فى اليائية \*

ان تشى راضية قتلى جوى \* فى الهوى حسبي افتخارا أن تشى  
فلعله أجرى المهموز مجرى المعتل مثل رعى رعى كما تقول للأنثى  
ان رعى ثم حذف الالف من تشا لاتقاء الساكنين ووصل  
ياء المخاطبة الساكنة بالشين المفتوحة ومثال ياء المتكلم  
فى الاسماء ملجأ ومبداى ومنشأى فالقياس كتب الهمزة ياء  
اعتبارا بجر كنها على مذهب المتقدمين لكنى لم أره فى كثير  
من الكتب الا مكتوبا بالالف على مذهب غير المتقدمين الذى

سبق ذكره فيما اذا اتصل بالاسم ضمير **وكذا** اذا اتصل به ياء النسب نحو ابن ملجم السبأي نسبة الى سبا والنسأى على روايته بالقصر والشئى نسبة الى أزد شنوءة فقهه ان يكتب ياءين اعتبارا بحركة الهمزة لكن لم أره يكتب بالياء بالالف فقط وقد يقال فيه الشئى نعم كتب الشئى بالياء المصورة عن الهمزة في بعض نسخ صحيح مسلم وكذا في بعض نسخ البخارى الشئى بحذف الهمزة بالكلية لفظا وخطا وابدأ الهانونا أدغم فيها ما قبلها وأما اذا اتصلت الياء الحرفية علامة الاعراب في مثل المقرئين فتكتب الهمزة ياء اعتبارا بحركتها وكانهم لم يبالوا بالتباس اسم الفاعل باسم المنفعلون في نحوه وفي مرجئين ومرجئين وملجئين وملجئين اتكالا على فهمه بالسباق والسباق على مذهب سيبويه وأما على مذهب الاخفش فاسم الفاعل بالياء كالمو كان مقبدا على ما سبق في المستترئين على مذهبه

وأما ما تكتب همزته المتطرفة ياء فلا تتغير عن ذلك اذا اتصل بها ضمير تتغير معه حركة الهمزة الاعرابية نحو يده ويقرته وهذا قارئنا وذا المقرئين وهو يكافئه وكل ذلك كان سيئه وسوف ينبتهم سيئهم هذا ما ذهب اليه أبو سعيد الاخفش القائل باعتبار حركة ما قبلها اذا كان مكسورا وهي مضمومة وهو الذى عليه عمل النساخ فيما أرى دون مذهب سيبويه القائل بتصويرها واوا اذا كانت مضمومة اعتبارا بحركتها انفسها (أقول) واعلمهم

اختاروا ما عليه الاخفش اكون صورة يقرئه الرباعي لا تلتبس  
بصورة يقرؤه الثلاثي عليه بخلافه على مذهب سيبويه فقيهه  
اشتباه الصورتين

واذا اتصل بنحو برى ووطى ويهى ويقرئ ضمير الاثنين وهى  
الالف نحو برنا ووطئا ويهئان أو اتصلت ألف التثنية بنحو  
منشئ ومستمزى وطارئ نحو أتانى طارئان منشئان مستمزان  
لم تتغير الياء بل انه يجوز ابدالها ياء حقيقة قياسا مطردا وكذا  
اذا نون منصوبا لم تتغير وتكتب الالف بدل التنوين متصلة  
بالياء مثل ضحك مستمزا

واذا اتصل بالافعال المذكورة واو الضمير مثل وطموا أرضهم  
ولكن لم يبرئوا مديونهم ليكافئوهم وليواطئوا عداة ما حرم الله  
وانهم يستمزون وفي حديث الصحيحين استقرئوا القرآن من  
أربعة فلا تتغير صورة الهمزة بالاتصال عن كونها ياء ولا تحذف  
على مذهب الاخفش دون مذهب سيبويه القائل بحذفها  
اكون حقا عند ان ترسم واو اعتبارا بحركتها واجتماع  
الواوين مستثقل خطا كاستثقاله لفظا وان جرى رسم المصحف  
كما عنده على حذفها

وكذا اذا اتصل بالاسم ما تضم الهمزة لاجله كالواو علامة  
الاعراب نحوهم المستمزون فترسم الياء كما كانت في حال  
الانفراد وهذا كالسابق في انه على مذهب الاخفش وعليه  
تميز صورة اسم الفاعل من صورة اسم المفعول في نحو ملجئون

وملحون ونظائره مما يقع فيه الاشتباه نحو مقرئون ومقرءون  
 كما هو واستقرءوا بفتح الراء ماضيا واسم تقرأوا بكسر هاء فعل  
 أمر وهذا بخلاف ما اذا اتصلت به الياء الحرفية علامة  
 الاعراب نحو من القارئ والمستهزين والمبتدئين فان  
 الاكثرين على حذف الهمزة خطأ كرسم المصحف وكما هو يقتضى  
 قاعدة حذف كل همزة بعدها حرف مد كصورتها قال شيخ  
 الاسلام فى شرح الشافية وللفرق بينهما وبين مستهزين فى التثنية  
 فانه يكتب بياءين وكان الجمع أولى بالتخفيف لانه اثقل هـ ذاهو  
 الا كثر وقد يكتب الجمع أيضا بياءين لان اجتماعهما أهون من  
 اجتماع الواوين اه يعنى فلا يقال لم يجوزوا المستهزين بياءين  
 ولم يجوزوا حذف الهمزة المستهزون بواوين وأما اذا اتصلت ياء  
 المخاطبة بنحو تسهزي وتسكى وتقرى وتطفى وكان مرفوعا  
 بثبوت النون مثل أنت تسكين وتسهزين وتقرين وتطفين  
 فتحذف الياء المصورة بدلا عن الهمزة فى حال الانفراد مثل  
 ما سبق فى المستهزين بمقتضى القاعدة المتقدمة بخلاف ما اذا  
 حذفت النون للجازم نحو لم تقرى أو كان فعل أمر نحو  
 أطفى واتسكى فان الهمزة المصورة بياء اذا خيف اللبس لا تحذف  
 والا كثر حذفها بمقتضى السكينة المتقدمة كما فى قوله  
 أبطى أو اسرى \* فرار من اجتماع صورتين بل ثلاثة كما فى قول  
 كبرياء \* أسى بنا أو أحسنى لاملومة \* وقول الآخر  
 فقلت لها فى اليك فانى \* حرام وانى بعد ذلك لبيب



وكذا اذا اُضيف نحو شئ أو جئ إلى ياء المتكلم كان تقول  
 نفعتي مجيئ اليك فيحذف الهمزة لاجتماع الامثال الموجب  
 لحذف أحدها كما اذا اتصلت به ياء النسب لذلك لا لقاعدة كل  
 همزة بعد هاء حرف مد لان ياء النسب مشددة ليست حرف مد  
 وياء المتكلم أصلها الفتح كما قاله في شرح الشافية  
 وأما ما كتبت همزة المتطرفة واوا من نحو قو و ردو و وضو  
 ولولو واكو والتخاجو والتبرو فلا يتصل بهما ضمير متغير حركة  
 الهمزة فعنه الا في الاسماء دون الافعال الثلاثية المفهومة  
 الوسط فانها قاصرة لا تتعدى إلى المفعول فلا يتصل بهما ضميره  
 وأما الاسماء فتضاف إلى الظاهر والمضمر فاذا اُضيفت للضمير  
 وكانت مجرورة كان تقول طعننا صيدا أو كنا من جو جوه  
 أي صدره ورأيت جوهر اعجبت من تسلالوه وهو لاء تقوم  
 يؤمن من ثواطئهم على الكذب وذلك لتكافؤهم ويعجب من  
 تجزؤهم على الشر مع تبرؤهم فذهب سيبويه كتابتها بالياء  
 اعتبارا بحركتها كما سبق نظيره في سئل ورئ لانه يسميها بين  
 الهمزة والياء والاخفش يعتبر بحركة ما قبلها ويسداهما من جنسهما  
 وقد اقتصر في الادب على كتابتها بالواو حيث قال فتكتها واوا  
 في مررت يا كوك و كان بعضهم يعتبر بحركة الهمزة الاعرابية  
 ولو عند الانفراد كما يدل له قول الهم مع وان كان ما قبلها  
 مضموما فبالواو نحو هذه الاكو ورأيت الاكو الا ان تكون  
 هي مكسورة فبالياء نحو من الاكئ ان قلنا ياء ياء بين الهمزة

والياء وبالوا وان قلنا بابد الها واوا اه والتسميت ل مذهب  
 سيبويه والابدال مذهب الاخفش هـ ذ اولم يتكلم في الهمع  
 ولا في الادب على المصادر التي على التفاعل كالتخاجو والتباطو  
 والتفعل كالتبرؤ والتجزؤ ورأيت في القاموس مانصه ووهـ م  
 الجوهرى في التخاجى وانما هو التخاجى بالياء اذا ضم همز واذا  
 كسر ترك الهمز اه وكأنته يرد على الحريرى أيضا حيث عد  
 من أوهام الخواص قولهم التباطى والتوضى والتبرى والتجزى  
 وان الصواب التباطو والتوضو والتبرؤ والتجزؤ الى آخر ما قاله  
 فى الدرة

\* يقول الفتح صحيح أن قلب الضمة كسرة انما يكون فى المعتل  
 لا المهموز ولا الصحيح كما هو مشهور عند الجمهور من القواعد  
 الصرفية الا انه كثر فى كلام النحاة المتقدمين والمتأخرين من  
 النحول والاساطين وفشاهى كتبهم التعسير بالتجزى والتبرى  
 ونحوهما فلعلهم أجروا المهموز مجرى المعتل فى هذا كما فعلوا  
 فى غيره من النظائر فجعلوا التجزى والتبرى والتوضى مثل  
 التحرى وأجروا التباطى والتخاجى مثل التجارى والتراعى  
 وكان أصل المصدر فى التحرى على وزن التفعل التحرى  
 بضم الراء فتبدلوا الضمة كسرة لمناسبة الياء كما انقلبت ضمة  
 التفاعل كسرة فى التجارى فكذلك هنا لما رأوا فى التباطو  
 والتبرؤ ان الهمزة بعد الضمة فى الطرف تبدل واوا والحال انه  
 ليس لهم اسم ممكن آخره واوقبلها ضمة فقلبوا الواو ياء ثم قلبوا

الضمة كسرة لما سبقتها كما يؤخذ مما ذكر في شرح الشافية  
والقاموس عند الكلام على أدل وقلنس جمع دلو وقلنسوة وكان  
الأصل قلنس ووادلو بوزن أفعل

والحاصل أنه يجوز كتبها بالياء ويلفظ بها ياء إذا كسر ما قبلها  
فتنقط حينئذ باثنتين من تحت أو همزة فلا تنقط هـ ذاء على قياس  
سببويه في التسهيل بين بين وأما على قياس الاختش فتكتب  
بالواو لأنه يبدلها بهماء على أن بعض العرب يقول توضيت وتبريت  
كما أنه يقول في بدأت وقرأت وهـ بدأت بديت وهـ ديت وقريت  
كما في الصحاح وأعل أنشاعر مشي على هذه اللغة في قوله

يابدراً هلك جاروا \* وعلو التجري

ويمكن إجراء كلام المتقدمين على هذه اللغة وإن كانت ضعيفة  
ويسقط عنهم توهيم الحريري إياهم

وإذا اتصل بنحو ردوؤو ووطوؤ ما تنفتح الهمزة له وهو ألف  
الاثنتين لم تتغير الواو وكذا إذا ثني بؤبؤ واؤاؤ ونحوهما وكذا  
إذا أسند الفعل إلى واو الجماعة مثل وضؤوا وهل لا يقال  
تحدف الهمزة المصورة واو على قياس كل همزة بعد ها حرف  
مدالخ والجواب نعم لا تحدف لمعارضضة التماس بنحوف  
الالتباس بالمسند إلى ألف الاثنتين كما قالوا فظهر في قرأ إذا أسند  
لاثنين ويحتمل أن يقال بالحدف لأن اجتماع الواوين أثقل من  
اجتماع الياءين كما مر في المستهزئون أن قلنس بالرجوع  
إلى القرائن والاعتماد على السباق والسياق فإني لم أر أحدا

تعرض لذلك ولعله لقلته شهرته في الاستعمال وكذا  
 اذا اتصل بنحو لو أو كفو أو يؤي أو المتكلم أو ياء النسب كما في قوله  
 حفظ المهمن يؤي ورعاه \* ما في الياء يؤي يسواه  
 على مذهب الاخفش دون مذهب سيبويه  
 وأما الهمزة المحذوفة من نحو وطاء وخط وبطء كخب وردء  
 وقرء اذا اتصل بها ضمير فتكتب بحرف من جنس حركتها  
 الاعرابية ففي نحو حرم عليه وطوها تكتب واوا وفي خذ  
 بملئه تكتب يا وفي رأيت الجيش ورداء تكتب ألفا  
 واذا ثنى نحو جرت بالالف لم تكتب الهمزة مع ألف التثنية  
 لقاعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتها وان ثنى بالياء  
 كتبت الهمزة ألفا ومثله قرء اذا ثنيته تكتب ألف التثنية  
 وتحذف الهمزة في حالة الرفع دون ما عداها واذا نظرت لتحقيق  
 الهمزة وأردت الشكل في نحو يحسب لها من عديتها قرء ان  
 فلا تضع فوق ألف التثنية همزة أي قطعة بل تضعها قبلها ولا  
 تضع فوقها أيضا مده لئلا تحاكي صورة اسم التنزيل الكريم  
 واذا نونت نحو خطاء وجرء منصوبا كتبت الالف بدل التنوين  
 ولا تضع فوقها قطعة الهمزة لان الهمزة محذوفة بقاعدة كل  
 همزة بعدها حرف مد كما ذكره في الشافية قال شيخ الاسلام  
 في شرحها وايست الالف في رأيت خبثا صورة الهمزة وانما  
 هي الالف التي يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رأيت  
 زيدا

وإذا اتصل بنحو جر مما تكسر الهمزة لمناسبة في جميع أحوال  
 الأعراب وهي ياء المتكلم وكذا ياء النسب كتبت الهمزة ياء  
 ويجمع بآن (ان قلت) هلا حذفوا الأولى بمقتضى السكانية  
 المتقدمة (قلت) من المعلوم ان ياء النسب مشددة ليست حرف  
 مدو ياء المتكلم أصلها الفتح فكان الهمزة لم تجتمع مع حرف  
 مداء اعتبارا بالأصل كما قال شيخ الإسلام في شرح الشافية  
 في الكلام على رداء اذا أضيف لياء المتكلم قال فانه يكتب  
 ياءين في الاكثر وكذا نحو الحنائى كالسكسائى مما اتصل به  
 ياء النسب وفي غير الاكثر تحذف الهمزة المصورة ياء اه أى  
 فيكتب مثل النساءى الممدود على هذا الاقل ياء واحدة وكذا  
 مثل وراء اذا أضيف لياء المتكلم يكتب ياء واحدة في غير  
 الاكثر لانك قد تحذف الهمزة وتجعله كالمقصور وتفتح الياء  
 ولكن الأصل كثرة اثباتها حتى يجوز تسهيلها ياء في الجناس  
 كما حكى الفخر الرازى في الفسیر الكبير في المسئلة ١٧ من  
 الكتاب الاول من المندمة حيث قال ويقال في المثل قال الجدار  
 لاوند لم تشقنى قال سل من يدقنى فان الذى ورايى ما خالنى  
 ورايى

وإذا اتصل بنحو جاء وناء وشاء ضمير المفعول لا ترسم الهمزة  
 ألفا لكراهة اجتماع المثلين كما هو ظاهر بخلاف ما اذا أسند  
 لضمير الاثنين نحو ان الغلامين جاء فتمتبت ألف الضمير لمنع  
 الالتباس بالمسند لا واحد وكذا تحذف الهمزة من نحو جاء



إذا أسند الضمير بالجمع مثل جاء واوباء وابمقتضى الكلية السابقة  
قالوا والمرسومة هي واو الضمير فلا ينبغي وضع قطعة الشكل عليها  
الموهم انها هي الهمزة وأن واو الضمير الفاعل محذوفة  
وإذا اضيف نحو وراء ووراء ورواء مما قبل همزته المتطرفة ألف  
الى ضمير كتبت الهمزة بحرف من جنس حركاتها الاعرابية فترسم  
في الحزبان مثل من ورائه جهنم وفي الرفع واوا مثل أعجبتني رواؤه  
ولا تكتب في النصب ألما كراهة اجتماع المشلين كما اذا نوتته  
منصوبا فلا تكتب ألف التنوين نظر الوقف حمزة على نحو عطا  
وجزا المنصوبين فانه يقف على الالف بغير همز ولا تنوين وكان  
بعضهم يكتبها ولا ينظر للقراءة المذكورة ثم هجرت كتابتها الآن  
كما سيأتي ان شاء الله في فصل ألف التنوين من باب الزيادات  
(هذا) وقولنا أولا الى ضمير أي مطلقا ولو ضمير المتكلم الذي  
هو الياء كما سبق قريبا عن شيخ الاسلام بحسب الاكثر ومثلياء  
المتكلم ياء النسب في نحو الكسائي والنسائي والحناي كما سبق  
أيضا

وإذا اتصل ضمير المفعول بنحو يحيى ويبنى وبسى رباعين مما قبل  
همزته المتطرفة ياء مد نحو من المال الذي يفيءه الله على  
المؤمنين وهذا يسيئه لم ترسم الهمزة وانما ترفع نبرة لتركز عليها  
قطعة الشكل سواء كان الفعل مرفوعا أو منصوبا نظر التحقيق  
الهمزة وكذا لو اتصل بضمير الاثنين نحو لم يجيئنا ولم يفيئنا  
أو ضمير الجماعة كقول ابن الفارض في اليائية

بل أسيتوا في الهوى أو أحسنوا \* كل شيء حسن منكم لدى  
قال السيوطي في شرح اليائية إن هذا البيت مأخوذ من قول  
كثير عزة أسيتي بنا أو أحسنني لاملومة الخ ففي جميع ذلك  
لا تصور الهمزة ألفا ولا ياء ولا واوا وإنما إذا نظرنا للتحقيق  
نوضع الهمزة أي القطعة من الشكل في متسع الياء بين ساو بين  
الألف أو الياء أو الواو على النسبة أو بدونها ومثل أسيتي فيئي  
أمر اللطيفة كما مر آنفا وكذا إذا ثني الجي والردى  
أو الملى فتكتب حيان ومليان بدون تصوير الهمزة ياء نظرا  
لكونها تقلب ياء ويدغم فيها ما قبلها ويكتفي بياء واحدة  
وإذا اضيف ما قبل آخره واو إلى ضمير ولو ياء المتكلم ترسم فيه  
الهمزة ياء في الجر نحو وضوئه وضوئي ولم يرسموها واو في الرفع  
ولألفا في النصب (قلت) وكان الأنسب رسمها ألفا في النصب  
وأما حذفها في الرفع فله وجه ظاهر

وإذا اضيف ما قبل همزة ياء نحو شيء وفي وفي إلى الضمير  
مطلقا فلا تصور الهمزة بصورة حرف أصلا بل تسمى محذوفة  
كما كانت قبل الإضافة نظرا لجواز الإدغام بعد القلب من  
جنس ما قبلها وإن لم يحصل ذلك بالفعل كما في حديث الصديقين  
العائد في هبته كالكاب يقي ثم يعود في قبته وتقول هذا فيك  
وشيتك وفيه وشيته رفعا وكذا نصب باو جرا وفي وشي فتعذف  
الهمزة ولا تصور بواو رفعا ولا ياء جرا نظرا لقلبها ياء وإدغام  
ما قبلها فيها ولذلك قال القسطلاني في حديث وليتها وزعن

مستقيم بتحقيق الهمز ويجوز ابدالها بمشدة اهـ

(بقي الكلام على الهمزة المتطرفة تقديرا)

وهي التي تتصل بها هاء التانيث في الاسم صحيحا كان أو معتلا ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا وانما قلنا تقديرا لانهم قالوا هاء التانيث في تقدير الانفصال كما في حواشي الاشعري وذلك نحو امرأة وامرأة وكساة وبقاة وبقاءة وعباءة ومقروءة وشنوءة وخطيئة ورديئة وسبيئة وهنيئة وذيئة وسوءة وهيئة وفيئة وجيئة وحطيئة تصغير خطأ بمعنى القصير وحكمها انها تكتب في الصحيح ألفا بخلاف المعتل فلا تصور فيه بصورة ما لا ياء ولا ألفا غير ان المتأخرين رفعوا اليها نسبة كالسنة في متسع ما قبل الهاء لتركز عليها القطعة عند الشكل بالتحقيق لتمييز الياء السابقة على الهمزة بكونها ياء حقيقية عن الياء المصورة بدلا عن همزة نظر التحقيق فاسقاط حرف الهمزة نظرا للتسهيل ووضع القطعة نظر التحقيق كما فعلوا مثل ذلك في نحو مسئول ومشتوم ورفعوا اليها نسبة لتركز عليها القطعة لا أنها ياء بدلا عن الهمزة التي تصورها في غير ما هنا فلا يصح جعلها ياء منقوطة فذلك خطأ كما نبه عليه العلامة الامير أول حاشيته على المغني وبعض النكاح يضع القطعة في بحر السين من غير ارتفاع سنة زائدة عن الثلاث

وانما رسمت الهمزة في الصحيح الفا ولم ترسم فيما فيه حرف مد أو حرف لين لقاعدتين الاولى ذكرها البطلوسي في الاقتضاب

وهي ان كل همزة ساكنة ما قبلها سواء كان حرفا صحيحا أو معتلا  
اصليا فالقاء حرفا على ما قبلها جائزا اذا لم يعرض ما يمنع ذلك  
اه أي كما تقول في مسأب بوزن من مسأب كتاب وكما تقول  
في كاتوفجأة كاة وفجأة بوزن قطاة وحصة بنقل حركة الهمزة  
الى ما قبلها وقلبها ألفا لينة ومما فيه المانع نحو هزاة وتكاة  
يسكون ثانيهما بمعنى مهزوءة ومما فيه المانع فانك لو فتحت  
الثاني منهما انتبس به مما اسمى فاعل بمعنى انه هو يهزأ بغيره  
ويتكلم على غيره وكذلك مما فيه المانع نحو ينأى وملائي  
والمرأى والسواي فان الالف اذا حذفته خطا نظر اللسان  
يحصل التباس بمضارع ونى وعلى والمرى والسوى  
القاعدة الثانية وزكرها في الشافية ونقلها في السكيات فيما  
اذا كان الساكن قبل الهمزة معتلا غير أصلي وهي ان كل ياء  
ساكنة بعد كسرة أو واو ساكنة بعد ضمة وهما زائدتان  
للامدلالا لحاق ولاهما من نفس الكلمة وبعدهما همزة فأنهما  
تقلبوا وابعدا الواو والياء بعد الياء وتدغم الاولى في الثانية سواء  
كانت الهمزة متطرفة حقيقة أو تقديرا مثال المتطرفة  
حقيقة فيهم ماملى وردى ووضوء وهودوء ومثال المتطرفة  
تقديرا مليئة ورديته ودريئة وهروء ومقروءة قال في  
القاموس وشنوءة وقد تشدد الواو اه أي فتقول شنوءة كما  
تقول ملى وردى ووضوء وهودوء ومليئة وردية ودريئة ومقروءة  
ومقروءة وكذا يقال في شى وسوء وهيئة ونسوء وقرئ كوكب

درى ودرى وكذا القـدجـت شيئا فريـا بتـشـدـد الـياء فـي  
 جـمـيـع ذلـك يـدغـم ما قـبـل الـهمـز مـن الـياء أو الـواو فـي مـثـلـه مـن الـياء  
 والـواو المـنـقـلـبـين عـن الـهمـز فـلـهـذا سـبـب تـطـت صـورـة الـهمـزة خـطـا  
 و ان هـمـزها القـارى نـظـر الـلـغـة التـحـقـيـق وبـالنـظـر لتلك الـلـغـة جـعـلوا  
 فـي مـحـل الـهمـزة قـطـعـة مـن الشـكـل لـيـكـون المـنـظـور له فـي رـسـم  
 الحـروف الـلـغـة التـخـفـيـف وفـي الشـكـل لـغـة التـحـقـيـق كـما عـرت  
 الاشارة لـمـثـل ذلـك وأما اسـقـاط الـهمـزة خـطـا مـن نـحو مـسـاء  
 وبراءة فـبـالنـظـر لتـسـهـيـلها كـما قاله الـهمـز مـع فـي نـحو عـبـاءة وقـراءة  
 (قلت) وأما كـتـابـة عـبـاءة بـاليـاء فـلان فـيها لـغـة بـاليـاء الحـقـيـقـيـة غـيـر  
 لـغـة الـهمـز بـوجـهـيـا المـحـقـقـة والمـخـفـفـة كـما عـلم مـن القـامـوس  
 واذا جـعـت نـحو خـاءة وكـاءة بـالجـمـع السـالم فـقلت فـخـات وكـات  
 بـتـصـريـك ثـانـيـمـا عـلى و ز ن مـجـدة وسـجـدات لا تـكـتـب الـالف  
 المـلـازمـة للتـاء فـي جـمـع المـؤنـث كـراهـة اجـتـماع المـثـلـين ومـثـلـه اذا  
 جـعـت و ط اة عـلى و ط اات فـلا تـرـسـم قـبـل الـالف ياء وانما تـضع فـوق  
 الـالف مـدة حـتى اذا لم تـضعـها ولم تـضع هـمـزا فـوقـها أو قـبـلـها  
 لا يـتـوـهم انـها تـلـتـبـس بفـعل المـاضـى مـن الوطء المـسـند للـضمـير  
 لان ذلـك يـكـتـب بـاليـاء بـعـد الطاء المـكـسـورة وهـذا بـخـلاف  
 ما اذا جـعـت المـمدود مـن نـحو مـسـاءة وقـراءة وخـاءة فانك تـثـبت  
 ألف الجـمـع قـبـل التـاء لانـه الوحـد ذفـت يـكـون فـيـه اـجـحـاف بـحـذف  
 ألفـين مـن ثـلاث فـي كـتـابـة كـما نص عـلـيـه فـي الـادب  
 \* (تـنـبـيـهات) \* الـاول فـي اجـتـماع الـهمـزة المـفتـوحـة فـي الـكـلمـة مـع



الالفات واجتماع الهمزة المكسورة مع الياءات واجتماع  
 الهمزة المضمومة مع الواوات  
 قد عرفت مما سبق انه قد يجتمع في الكلمة ثلاث الفات اولاهن  
 همزة كاخراهن وهمام مصورتان بالالف نحو برآء وكذا  
 آء اسم شجر وكذا قول ذي الرمة  
 فيا طيبة الوعاء بين جلاجل \* وبين النقا آء أنت أم أم سالم  
 على لغة من يدخل ألفا بين همزة الاستفهام وهمزة الكلمة  
 كافي الادب وكتب التفسير والقراءات يعني انه يمد همزة  
 الاستفهام وقد تجتمع مع الثلاث وأولاهن مصورة ياء نحو رثاء  
 الناس فتحذف الاخيرة لا الاولى التي يجوز نقطها وابدالها ياء  
 \* وقد تجتمع مع الثلاث والاولى والاخيرة مصورتان بالالف  
 فتسقط الهمزة المتوسطة بينهما بمعنى انهم لا ترسم ألفا مثل جاء  
 مسند اللذين وكذا اجزاء ان ورداء ان وقراءات وقد تحذف  
 الهمزة والالف بعدها وذلك في نحو عطاء وجزاء المنونين نصيبا  
 وكانوا اولاء يثبتون الالف بدل التنوين لئلا يكون في حذفها  
 اجحاف بحذف اثنين ثم تركوها نظرا لقراءة حمزة في الوقف على  
 مثله كما مر وقد تجتمع الهمزة المصورة واوامع واوين وتكون  
 هي بينهما ما فتحذف مثل الموءودة والذين تبوءوا الدار والايسر  
 وقد تكون سابقة عليها نحو يؤون فلا تحذف هي بل احسب  
 الواوين كراهة اجتماع الامثال الموجب لحذف أحدها  
 وأما اجتماع الهمزة المصورة مع الياءين فتدركون بينهما

مثل فيئ ياهند ولا تسي وفي هذا الكلام تبئس من كذا  
 وقد تكون سابقة عليهم مثل قول سواد بن قارب رضي الله عنه  
 اتاني رثي بعده ورقة \* ولم ألق فيما قد بليت بكاذب  
 كافي المواهب وكافي صفحة ١٥٦ من ٦ القسط لاني عند ذكر  
 قصة اسلامه في باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 وقد تكون بعده ما مثل يئس بكسر الهمزة فتقتضي قواهم  
 اجتماع الهمزة في حذف أحدها انه يجب حذفها في غير  
 محل الالباس وفي شرح السعد على تصريح العزى انه قد  
 يحذفون الياء النائية من يئس يعني اذا لم يحصل التباس  
 في الخط بالفعل الماضي فانظر وقد تجتمع الثلاث والوسطى  
 همزة والاولى ألف لينة كالخيرة المرسومة ياء كقوله تعالى فلما  
 تراءى الجمعان وكقول البخاري باب اثم من رأى على نسخة أبي  
 ذر وفي غيرها رأي بابدال الهمزة ياء مفتوحة (هذا) وذكر  
 اجتماع الواوين مع الهمزة المصورة واوا واجتماع الياءين مع  
 الهمزة المصورة ياء وان كان حقه ما ان يذ كر في ياءيهما لكن  
 لما كان جمع النظائر أشوق للنفوس تجميع الالفائدة الاحاطة  
 بدوائر الاشباه دعاني ذلك الى الاستطراد لله المناسبة  
 \* (التنبيه الثاني) \* كل همزة صورت ياء لا يجوز نقطها الا اذا جاز  
 قلبها ياء بان وقعت ساكنة أو مفتوحة بعد كسرة مثل ذئب  
 وخاطئة وكذا اذا كسرت بعد فتحة كافي أئمة ومشاها  
 التي تقع بعد الكسرة مضمومة نحو مئون ويسهزئون على رأى

الاخفش كما سلف وأما التي في نحو سائل وجائر وقائل سواء  
 كان أصلها الهـ ز كما في الأولين من السؤال والجوار \* أو عن  
 واو كما في الأخيرين من الجور والقول \* أو عن ياء كما في الأول  
 والأخير من السيلان والقيولة \* أو كانت في الجمع بدلا عن  
 حرف مد زائد في المفرد مثل قلائد وقصائد \* أو كانت عن همزة  
 فيه مثل مسألة ومسائل \* ففي ذلك كله لا يجوز نقطتها لانها  
 لا تبدل ياء محضة \* وإنما كتبت بصورتها لانها تسهل بينها وبين  
 الهـ مزة \* ولذلك جعل في المغني من اللحن قول النحاة يابيع  
 بالياء الحقيقية كما يأتي ذلك بآتم مما غشا في الخاتمة ان شاء الله  
 تعالى

\* (التنبيه الثالث) \* قد عرف مما سبق ان تسهيل الهمزة المصورة  
 واوا أو ياء أو ابدالها بحرف من جنس حركاتها مقيد كما في  
 الاقتضاب بما اذا لم يمنع مانع كما سبق والالم يجوز بأن أوقع  
 في الالتباس ولم تقصد به المشاكسة أو الالتباس أو كان التسهيل  
 مخلا بوزن البيت كما في قول ابن الجوزي

وبعد ان هـ مة مقدمه \* فيما على قارئه أن يعلمه

فان المحشى قال هناك لا يجوز تسهيل همزة قارئه لئلا يفسد  
 الوزن ومثال ما يوقع في الالتباس سور فان معناه هموزا  
 غير معناه بالواو \* وكذلك يؤجر هموزا غير بالواو من الوجور  
 وكذلك يؤدى المـ موز معناه غير معنى يؤدى بالواو فان الاول  
 مضارع آدى بمد الهـ مزة مثل آذى ومعناه قوى يقال آدى

يؤدى ايذاء فهو مؤدأى قوى بوزن آذى يؤذى ايذاء فهو مؤذ \* وأما الثانى الذى بالواو فهو مضارع أودى يؤدى بمعنى فى هلك \* وكذلك المترتمه - موزقة بمعنى النميمة غير الميرة بالساء فانها الطعام المحب لوبوكذا التسوية موزقة بمعنى فى التقيح غير التسوية بين الشئين وكذا المضى المهموز غير المضى المدغم وقد قال فيه محشى القاموس يجوز تسهيله وادغامه عند قصد التجنيس . وقال القسطلانى فى حديث أرايت رجلا مؤديا هو بالهـ - مزمن آدى بمعنى قوى ولا يجوز تسهيله لئلا يصير من أودى التى معناها الهلاك فانظره فى صفحة ٩٨ من الجزء الخامس

(الفصل الثانى فى الالف اللينة) \*

قالوا ان اسم الالف عند الاطلاق لا ينصرف لغير اللينة وهى التى تسمى الهوائية والهاوى والجوفية لسكونها من جوف الفم وهوائه أى خلائه كما قاله فى شرح الجزرية وتسمى حرف مذ \* وكذا تسمى حرف لين عند النحاة بخلاف القراء ولا يكون ما قبلها لامنتوحا \* ومن ثم لا تتأنى فيها جميع الصور الخمس عشرة المتقدمة فى الهـ - مزقة المتوسطة وان كانت تقع حشوا وطرفا \* ولا تكون فى لغة العرب أصلية الا فى الحروف وما أشبهها من الاسماء المبنية المتوغلة فى شبه الحرف نحو أنى واذا وأولى اسم الاشارة والآخر اسم الموصول بمعنى الذين أو اللان دون الاسماء المعربة والافعال فلا توجد فيها ما حشوا ولا مبدلة من احدى أختيها الياء والواو أو من الهـ مزقة \* وتسمى

حينئذ بالالف المحولة كالتى فى باع وقام وآمن \* وتارة تكون  
 فيها زائدة وتسمى عند الصرفيين بالمجهولة وهى كل ألف لا شباع  
 الفتحة فى الاسم أو الفعل \* فالتى فى الاسم كالف فاعل وفعل  
 وفاعول وفعلان وفواعل وفعاثل ومفاعل \* والتى فى الفعل  
 مثل فاعل ومفاعل \* وأما التى فى الطرف فتارة تكون مبدلة  
 من احدى أختيها كالتى فى ربحى الحصى بالعصا وعفا \* وهذه  
 المبدلة منها ما يكتب ياء ولو كانت واو بقاء الأصل ومنها ما يكتب  
 ألفا ولو كانت فى أصل المادة يائية على ما يأتى \* وتارة تكون  
 الألف الطرفية مبدلة من الهـ مـ مثل قرا وتوضا وتبرأ وتجزأ  
 فان ابدال الهـ مـ ألفا بعد الفتحة عند الوقف قياس مطرد \*  
 وهذه لا تكتب إلا ألفا مراعاة لأصلها الا عند اجراء المهور  
 مجرى المعتل كقوالهم الجزء الذى لا يتجزى فانهم قالوا فى المصدر  
 التجزى \* وتارة تكون مبدلة من أحد حرفى التضعيف نحو  
 تطفى وتلغى وتظنى وتقضى وتسرى وابى وأملى الكتاب  
 أصلها تظط وتلغع وتظنن وتقضض وتسرى وللب وأملات  
 الكتاب بدليل قوله تعالى فليمل الذى عليه الحق \* ويجوز أن  
 نقول تسرى على الأصل وتسرى على ابدال وكذا  
 تظنيت وتظننت والبقية ومنها قوله تعالى وقد خاب من دساها  
 فالأصل دسها \* وهذه المبدلة من التضعيف تكتب ياء لا غير  
 وتارة تكون بدلا عن ياء المتكلم كالتى فى يا أسفا ويا حسرتا  
 ويا ويلتا ويا ابتأ ونحو ذلك \* وهذه تكتب ألفا ويصح كتبها



يا تبتع الرسم المصحف \* وتارة تكون بدلا عن إحدى النونات  
 الثلاث السوا كن وهي نون التوكيد الخفيفة ونون اذن  
 والتنوين وهذه سياق لها فصل مستقل \* وتارة تكون زائدة  
 اما المعنى كالتى للتأنيث فى نحو سلمى كسكرى أو اللام الحاق فى نحو  
 كيصى أو للتكثير فى نحو قبعثرى والشنقرى \* وهذه تكتب  
 بـاء واما أن تكون زيا دتم الاشباع وبيان الحركة فى المبنيات  
 أو غيرها نحو ييناو أو ناعلى المذهب البصرى الناظر لأفصح لغاتهم  
 دون الكوفى \* ومن هذه ألف الاطلاق أى ارسال الصوت  
 بأشباع الحركة كقول الرحى \* أول ما نستفتح المقالا \*  
 وكقول ابن الفارض رضى الله عنه

ته دلا لا فانت أهل لذا كا \* وتحكم فالحسن قد أعطاك  
 وقول غيره \* قضيت نحا ولم أفض الذى وجبا \* وقول  
 الاخضرى \* فهال من أصوله قواعد \* وهذه لا شبهة فى كتبها  
 ألفا كما ان ألف الاعراب التى هى علامة رفع المثنى كذلك نحو  
 تبت يدا أبى لهب لكن هذه من حروف المعانى لا من حروف  
 المبانى \* وبالجملة فقد ذكر فى القاموس من أنواعها ثمانية عشر  
 نوعا بعد ما حصر أصولها فى ثلاثة أصليـة ووصلية وقطعية  
 \* وأما أحوالها من حيث الرسم فهى أربعة أحوال  
 الاولى ان توجد لفظا وخطا فى الحشو أو فى الطرف كآلف  
 رثال ورؤال وقام ودعاوعفا  
 الثانية ان توجد فى الحشو لفظا لا خطا كالتى فى هذا وهذه

وهؤلاء ولكن والله والرحمن أو توجب في الطرف كذلك لفظا  
لاخطا كالتى في نحو عطاء اذا كان ممنونا منصوبا ووقف عليه  
فان ألف التنوين لا تكتب فيه

الثالثة توجب في الطرف دائما وتكتب ياء ان لم تسبق بها ياء  
كالتى فى رعى الحصى ولا يخشى الفتى على تفصيل يأتى

الرابعة تكتب ألفا دائما وتسقط لفظا عند الوصل وهى  
أربعة أنواع ألف الاشباع فى أناعلى اللغة الفصحى وألفات  
العوض من النونات الثلاث المتقدم ذكرها

(لا يقال) بى عليك أن تذكر لها حالة خامسة وهى التى تزدخما  
ولا يلفظ بها أصلا وهى نوعان الزيدة حشوا فى مائة والمزيدة  
طرفا للفصل فى نحو ضربوا (لانا نقول) هذه ليست من موضوع  
الكلام الذى هو الالف وأما تسميتها ألفا قائما هو باعتبار  
الصورة الخطية ولا تذكر هنا وانما تذكر فى باب الزيادات  
كما يأتى الكلام عاينها فى فصلها

وتفصيل الكلام على الالف الينسية من حيث الرسم هو أن  
المتوسطة أصالة أو عارضا لا تكتب الا ألفا فلا تكتب يا ولا  
واوا وان أميلت بل ولو كان أصلها الياء ومنها المتطرفة  
تقديرا كالتى فى فتاة وقناة وقد كتبت المتوسطة عارضا بالياء  
فى المصحف مثل الذين تتوفاهم الملائكة نظر اللامالة \* وكذلك  
أهل الاندلس يكتبون فى غير المصحف الالف الحشوية الممالة  
بالياء كما يدل له قول القاموس بنيل جده محمد بن مسلم الشاعر

الاندلسي والاصح انه عمال وليكنهم يكتبونه بالياء اصطلاحا  
 \* وقد كتبت المتطرفة تقديرا بالواو في أربع كلمات من المصحف  
 وهي الصلوة والزكوة والحيوة والمشكوة وليكنها لا تكتب في غيره  
 كذلك كما نقله في الكلمات عن الاتقان وتقدم عن أبي حيان  
 وشيخ الاسلام انهم اكتبوا في غيره كما تكتب فيه استحيابا وان  
 خالف القياس \* وسنذكر بركة أحكام المتوسطة عارضا بعد تمام  
 الكلام على المتطرفة .

\* وأما الالف المتطرفة في الاسماء والافعال والحروف ففيها  
 ما يجب كتبها ألفا ولا يجوز بالياء \* ومنها ما يجب كتبها ياء \*  
 ومنها ما يجوز فيها الامران \* ولا يجوز كتبها واوا أصلا  
 ولو كانت واوية الاصل سوى الربا في المصحف  
 فالتى يتعين كتبها ألفا ولا يجوز بالياء هي ما كانت في حرف  
 من حروف المعاني مثل لولا وكلا والا وما ولوما وحاشا  
 ويستثنى من الحروف أربع كلمات وهي الى وعلى وبلى وحتى  
 فهذه الاربعة تكتب بالياء وجوب الوجود المقتضى لذلك وهو  
 انقلابها ياء مع الضمة في مثل اليه وعليه واليك وعليك والامالة  
 في بلى \* وأما حتى فاما أن يكون جلا على الى لانها بعنساها كما هو  
 قول شارح الشافية \* واما فرقها بين دخولها على الظاهر  
 ودخولها على المضمرة كما هو تعليل أبي حيان الذي نقله عنه  
 في شرح الهمع \* وأما كلمة لافي قولهم اما لا فاعل هذا فهي  
 وان كانت عمال لكن لا تكتب ياء على المشهور كما قاله في شرح

مسلم وكذا القسطلاني على البخاري لانها وردت في عدة أحاديث  
من الصحيحين كقوله صلوات الله عليه للانصار \* اما لا فاصبروا  
حتى تلقوني \* وقوله لهم رضوان الله عليهم فاما لا فلا تتبايعوا  
حتى يبدو صلاح الثمر كقول ابن عباس اما لا فسل فلانة  
الانصارية في حديث ذكره مسلم في باب وجوب طواف الوداع  
وسقوطه عن الحائض وانما فالو على المشهور وردا على الصغاني  
فانه كتبها في المشارق بالياء في الحديث نظرا لامالتها

ومثل حروف المعاني في ذلك أسماء حروف الهجاء حال  
قصرها فانها لا تكتب الا بالالف وان جازت امالتها حتى  
في القرآن أوائل السور كما في البياضى حتى لا تجسد المعلمين  
لصغار المكاتب لا ينطقون بها الا مالة وذلك لكونها تقلب ياء  
في جمعها بالالف والتاء فتقول كتبت يات وتيات وحيات  
وحيات كما في المزهر والهسمع وكذا الشنواني على الاجر ومية  
\* وكذا الاسماء المبنية تكتب كلها بالالف وجوبا سوى خمس  
كلمات وهي أنى ومتى ولدى والآخرى اسم الموصول المرادف  
للذين في الجمع وأولى المشار بها للجمع فهذه الخمس تكتب  
بالياء وجوبا للامالة في الاوليين ولقلبها ياء مع الضمة يرفى لديه  
وللزيادة على ثلاثة أحرف في الاخيرين ولو باعترار الكتابة  
في أولى الاشارية وان لم أر من ذكر هذا التعليل للاخيرين  
\* هذا وقد رأيت سنة ١٢٢٧ أيام مجاورتي بالمقام الاجدى  
بطنتى فى حاشية شيخنا الجزورى الشهير بالافندى على تحفة

الأطفال وشرحها له تفصيلا في لادى وهو انها تكتب بالياء ان كانت بمعنى في وتكتب بالالف ان كانت بمعنى عند وقرره كذلك في درسه ولم أجده هذا التفصيل لغيره فيما اطلمت عليه من كتب الفن مع انهم قالوا ان لادى متضمنة لمعنى عند ثم رأيت السجاعي على ابن عقيل في باب العدد عند قول الخلاصة

وقل لادى التانيث احدى عشرة \* نقل عن استاذنا المولى التفصيل المذكور وانها في كلام ابن مالك بمعنى في وقد عد في القاموس لادى فيما ألفه عن ياء وزاد بعض النحاة كتاب مالك على الجسة المتقدمة كلمتهم ما فقال انها تكتب بالياء وهو مبني على القول ببساطتها كما نقله الامير في حاشية المغني عن التسهيل وله هذا لأراها في كثير من كتب المغاربة المكتوبة بالياء لكن الذي عليه الجمهور انها ليست بسببطة بل مركبة من كلمتين فتكتب بالالف مثل لوما

وأما الالف التي في آخر الاسماء المعربة والافعال فان كان هناك ما يقتضى كتبها بالياء كتبت بها ما لم يوجد مانع من ذلك أو مسوغ لكتبتها بالالف أو كان هناك مقتضى لكتبتها بالالف كتبت بها كما هو الأصل ولا يجوز كتبها بالياء حينئذ اللهم الا أن يعارضه مانع من الالف أو يوجد مسوغ للياء وإذا وجد المقتضى للالف باعتبار لغة والمقتضى للياء باعتبار لغة أخرى كنت بالخيار بين كتبها ألفا وكتبها ياء وترجح أحدهما بكثرة الاستعمال \* ونبين لك ذلك تفصيلا على طريق الالف



والنشر فنقول \* أما الذي يقتضى كتبها ياء فهو ما ذكره ابن هشام  
 في باب الوقف أو آخر القطر بقوله وترسم الالف ياء إن تجاوزت  
 الثلاثة ككاشترى والمسطفي أو كان أصلها الياء الخيع - في أن  
 المقتضى للياء شيان إجمالا \* وقد يبلغ بالتفصيل إلى ثمانية كما قاله  
 ابن بابشاذ في مقدمته

المقتضى الأول أن تزيد الكلمة اسماء كانت أو فعلا على  
 ثلاثة أحرف ولو كانت الزيادة بحسبان الحرف المشددا والممدود  
 بحرفين وذلك بأن يضعف الفعل الثلاثي أي يشدد وسطه مثل  
 جلى وحلى وخلق ودلى وزكى وسمى وصلى وعدى ونهى  
 فهذه الأفعال المضعفة العين تكتب بالياء بخلاف ما كان  
 منها مخففا فيكتب بالالف لأنها واوية - سوى نهي المخفف فإنه  
 بوجهين وإن كان الأفتح فيه الياء كما في المزهراويان يكون  
 في الكلمة من أولها ألف زائدة عن أصل المادة نحو وأدنى  
 وأزكى وأسمى وأعلى وأقصى أفعالا كانت أو أسماء تنضيل  
 فإن جميع أسماء التنضيل تكتب بلياء ولو كانت ألفياتها  
 الأخيرة في أصل المادة عن وآو كما في هذه الكلمات فانها من  
 الدنو والسمو والعلو الخ ككذا كل ما يأتي على وزن أفعل من  
الأفعال أو من الصفات المشبهة فيكتب بالياء لأن الأسماء تثني  
 بها والأفعال تقلب ألفها ياء إذا قلت أعليت أو أدنيت مثلا  
 ولو أنهما واوية الأصل \* ومن ذلك آتى كأعطى وزناومعنى  
 وآتى وأدى بمعنى قوى وآذى وآلى أى حلف فتكتب

بالياء لانها على وزن أفعل وتقلب ألف ياء عند الاسناد الى  
 الضمير نحو آيت و كذا كل ما كان على وزن منعل كغزى  
 ومضى من الغزو والاهو أو على وزن فعلى مثلثة الناء ساكنة  
 العين ككبرى وسلمى وحرى ودعوى وأرطى ونحو شتى  
 وقتلى وعتقى ومرضى وانعطى جوع شتيت وقبيل وعتيق  
 ومريض واقيط وكذا حتى جمع أحق وحقق بخلاف  
 حقا صفة الواحدة الاثنى أو صفة البقلة المعروفة في مصر  
 بالرجلة فانها ممدودة لامة صورة ونحو ذكرى واحدى وضيزى  
 ونحو آتى وأخرى وبهمى وصغرى وكبرى وبشرى وحبلى  
 وكذا غزى جمع غاز كعذل جمع عاذل بخلاف الغزالين هم  
 صنف من الترك فاذا قلت رأيت غزا غير غزى وأردت الصنف  
 المذكور وانهم ليسوا غزاة كتبت الالف بدل التنوين  
 فى الاول وكتبت ألف الثانية ياء لانها ليست ألف البدل بل همى  
 ألف التانيث المقصورة على وزن فعلى وكذا كل ما كان على  
 وزن فعلى مضموماً كان مثل حبارى وجادى أو مفتوحا  
 مثل غزارى وصغارى ويتامى أو على وزن فعلى بكسر الفاء  
 والعين المشددة كخيشى وخليفى أو على وزن فعلى كتهقري  
 فكل ذلك يكتب بالياء تنبيها على ان الاسم يثنى به فبقال اثنين  
 وآخرين وبشريان وجاديان نعم قهقري لا يثنى به ابل تحذف  
 الهمزة فيقال قهقران كما فى التماموس ومثله خوزلى وجدوى  
 وجزى ووثنى فهذه الاربعة مثل قهقري فى التثنية واختلاف

في ألف تترى وكتاوا المشهور كتب الاولى بالياء ولونوت وكتب  
 الثانية بالالف لانهم اعلامة الرفع في الاعراب فليست من حروف  
 المباني بل من المعاني  
 والمقتضى الثاني لكتابة الالف ياء أن يكون أصلها ياء  
 انقلبت ألفا لعلها تصرفية سواء كانت في اسم أو فعل \* فان قيل  
 ان تمييز اللفظ اليائي من الواوى فيه عسرقانه يعي كشيء من  
 المصنفين فضلا عن غيرهم كما قاله الفايروزي بادي في ديباجة  
 القاموس قلنا ان ذلك كان قبل بيانها وتمييزها ما في كتب  
 اللغة لا الآن على انه يمكن معرفة ذلك في الاسم بأحد أمرين  
 وفي الفعل بأحد أمرين آخرين وفيهما معا بأحد أمور خمسة \*  
 فالأمران اللذان يعرف بهما كون الاسم يائيا \* أولهما  
 انقلب الالف ياء في التثنية نحو قتي وقتيين ورجي ورجيين  
 بخلاف عصا وعصوين ورجا ورجوين أو انقلب ياء في الجمع  
 المؤنث السالم نحو حصي وحصيات بخلاف قطاجع قطاة ومها  
 جمع مهاة فان جمعها قطوات ومهوات أو انقلب ياء في صفة  
 المؤنث على فعلاء نحو اللمى والظمى فانك تقول في وصف الانثى  
 من ذلك امرأة لمياء مؤنثة اللمى وشفة ظمياء بخلاف العشا  
 فان صفة الانثى منه عشواء مؤنثة الاعشى \* وثانيهما الامالة  
 أي اضمجاع فتحة ما قبل الالف الى الكسرة فتكون حركته بين  
 بين أي بين الفتحة والكسرة ولا تقل بين الينمين كما تقول العوام  
 ولهذا قال في أدب الكاتب اذا أشكل عليك من هذا الباب

حرف ولم تعلم أصله ولا تثنيته قرأت الامالة فيه أحسن - ن فاكتبه  
 بالياء وان لم تحسن فاكتبه بالالف حتى تعلم أصله انتهى  
 وأما اللذان يعرف بأحدهما كون الفعل يائيًا أو لهما  
 انقلاب الالف ياء في مصدر نحو سعى يسعى فان مصدره السعي  
 بخلاف محا وسها وعفا فان مصدرها المحو والسهو والعفو  
 أو انقلابها ياء في المرة من الفعل نحو الرمية من رمى بخلاف عفا  
 أي نام فان المرة منه عفوة أو انقلب ياء في اسم المفعول منه  
 كالمقضى من قضى بخلاف المعذو عنه من عفا أو انقلابها ياء  
 عند اتصال الضمير المرفوع المتحرل سواء كان للمتكلم  
 أو للمخاطب أو للغائبين أو نون الاناث فحورميت ورمينا  
 ورميتن ورمين ويخشين ويرضين بخلاف نحو عفا وسها وبدا  
 فانك تقول عفوت وعفونا وسهونا وانسوت وبدون أي برزن  
 وظهرن وثانيه - ما مضارع المبني للمعلوم فان الفعل اليائي  
 تكسر عين مضارعه غالبًا والواوى تضم عينه غالبًا فالاول  
 نحو عصى يعصى والثاني نحو سها يسها وهو وزايز كو وانما  
 قلنا غالبًا لان بعضها مثل سعى يسعى ومحا محاه على بعض اللغات  
 لا يعرف أصله من ذلك بل يرجع الى المصدر وقد لا يعرف من  
 المصدر فيستبدل بغيره من الخمسة الآتية وانما قيدنا المضارع  
 بالمبني للمعلوم لان المبني للمجهول يكتب بالياء ولو كان واويا  
 نظر الكون الواو قلبت ياء في ماضيه لوقوعها بعد كسر تمثيل  
 عفى وغزى وربى وبلى من بلوته اختبرته قال تعالى ليلوكم

أيكم أحسن عملا ونبلواكم بالشر والحق يرفقنة وقال الشاعر  
 بليت ومثلي في محبتكم يبلي \* فالمضارع يعنى عنه ويعزى ويبلي  
 ويرجى \* وأما الخمسة التي يستدل بها في الأسماء والأفعال جميعا  
 \* فأولها أن تكون فاء الكلمة واو أو اسماء كانت اسماء أو فعلا نحو  
 وعى نفسه في الوعى وثانيها أن تكون فاؤها همزة مثل أبى  
 فعل الأذى ويستثنى من ذلك الأسماء التي قصر فاءه واوى لأن  
 مضارعه يألو قال الحريري في المقامة ٣٢ الحربية ونصحت  
 وما ألوت أى ما قصرت وثالثها أن تكون عينها واوا ونحو وقد  
 طوى من شدة الجوى ورابعها أن تكون عينها هاء همزة مثل قد  
 رأى اللأى وهو الثور الوحشى وتصغيره لوى وبه سمى ثامن  
 أجداده عليه السلام ويستثنى من ذلك ست كلمات واوية مع  
 كون عينها همزة لكنها ترسم بالياء ويستأنى في الكلام على ما يمنع  
 كتابة الواوى بالالف ويوجب كتابته بالياء وخامسها الأمانة  
 كما تقدم قريبا عن القتيبي في الأدب ومن ذلك كتبت بلى بالياء  
 مع انها حرف لامالة ألفها.

وأما الذى يمنع من كتابة الألفياء نشيئان أحدهما أن  
 يكون قبل الألف ياء نحو عليا ودنيا وأحيا وأعيا ويحييا  
 ومحيا واستحيا وربا وزوايا وعطايا والرميا بتشديد الميم  
 المكسورة كإراء قبلها وتشديد الياء بعددها بوزن  
 فعلى كشيئى وتأي وتزيا فعلى وزن فعل مضارع عفا ففى  
 ذلك كله تكتب بالالف استثناء للجمع الياءين مع كون الأصل



والقياس أن تكتب بها على حسب التلفظ وان كانت تقلب ياء  
في الأفعال المسندة لضمير وتقلب ياء في تنبيه الأسماء منها  
أذ تقول أعيت وأحييت واستحييت من الله وتقول في تنبيه  
عليه عليان كما تقول سنانيان وأوليان وعليان كما تقول  
أعميان وأثنيان ومغزيان وبشريان فالمتضى للياء موجود  
في جميع ذلك بل إن في بعضها مقتضى للياء كالذي والعليا فان  
فيهما الزيادة على السلاطة أحرف والأماله وليكن عارضهما المانع  
المقدم على المتضى ولقد نظرف من قال

قالوا قلان عالم فاضل \* فأكرموه مثلياً يرتضى

فقاتلهم يكن ذاتي \* تعارض المانع والمتضى

نعم استثنوا من ذلك صورتين تكتب فيهما الألف ياء مع وجود  
الياء قبلها أو لا هما الاسم العلم المنقول من فعل أو اسم تفضيل  
أو جمع مثل يحيى وأعي ورواي والثانية العلم المنقول عن  
صفة غلبت عليها الأسمية أو لم تغلب نحو دني وري فان العلم  
في هاتين الصورتين يكتب بالياء خلفه بكثرة استعماله والفعل  
أو الصفة أو الجمع يكتب بالألف لنقله والألف أخف من الياء  
كذا في شرح الشافية ومثال رياء الصفة قول امرئ القيس  
في معلقته

هصرت بنودي راسها فقامت \* على هضم الكشح رياء الخلل  
\* والثاني أن يعرض لها التوسط بأن يتصل بالفعل ضمير  
المفعول أو يضاف الاسم إلى الضمير مثل أعطاء أحداهما فتكتب

ألف اعطى واحدى بصورة الالف لا بصورة الياء التى كانت  
ترسم بها عند انفرادها وانما ثلث باحدى للرد على من  
استثنى من المتوسطة وان حكاها فى الجمع من غير رد فالحق  
عدم الاستثناء كما نص عليها الحريرى فى الدرة وجعل كتابتها  
بالياء من أوهام الخواص فقال وكتبوا أحداها  
بالياء وكل مقصود فى حكمه اذا اتصل به المكنى أن يتب بالالف  
فحذوها وبشراها الخ وكذا اذا أضيف الاسم الى  
ما الاستفهامية التى حذفت ألفها ولم تتصل بها الياء الساكنة  
كان تقول بمقتضام قلت كيت وكيت حتى ان التوسط أثر  
فى غير الاسماء والافعال ألا ترى ان الى وعلى وحتى تكتب  
بالالف اذا جررت بها ما الاستفهامية المذكورة وقلت  
الام وعلام وحمام أو وصلت حتى بضمير فقلت حتاها وحتيه  
كلم

وأما المسوغ لكتبتها ألفا مع وجود المقتضى للياء فـ سبعة أولها  
المشاكلية الخطية لكلمة محاذية لها من سومة بالالف فى جميع  
أوقافية أو تجنيس أو تورية سواء كانت قبل أو بعد  
كقوله

باسمدا حازرقى \* بما حببـانى وأولا

أحسنـت برا فقلـلى \* أحسنـت فى الشكر أولـا

وقول الآخر

حارفى سقمى من بعدهم \* كل من فى الحى داوى أورقا

بعدهم لا ظل وادى المنحنى \* وكذا بان الحى لأورقا  
وقول غيره

ان الذى مـ — — — — — نزله \* من سحب دمعى أمرعا  
لم أدر من بعدى هل \* ضيع عهدى أمرعا  
ومن ذلك ما مثل به فى خزائن الادب للتورية المركبة من قول ابن  
سحر العسقلانى فى مدح البدر الدماينى صفحة ٣٠  
بروحى بدر فى الندى ما أطاع من \* نهام وقد حاز المعالى وزانها  
يسأل أن ينهى عن الجود نفسه \* وهما هو قد بر العفاة وما نها  
\* وثانيهما ان تكون الحكمة المتصورة وردت أيضا مودة بدون  
اختلاف المعنى ولو بتغيير الحركة كالقوى والقراء والبلى والبلاء  
والخلوى والخلواء والبكاء والشراء والزنا والمعا والصوى والوبا  
والرضا وأولى الاشارية والوحا الواجبة فى الاستعجال والنعمة  
والنعمة ماء والرغبي والرغباء والباقي والباقلاء مشددة  
فى الاول مخففة فى الثانى فى مثل ذلك عند عدم الشكل يجوز  
ان يكتب بالالف نظرا لجواز المزدان لم يتعين أحد الحرفين بوزن  
او حرف فان عين الوزن المدك كتب بالالف او عين القصر كتب  
بالباء كقوله

لا تعجبوا من بلى غلالته \* قد زرا زرارته على القمر  
ومثال تعين احدهما بحرف البؤى والياساء فان الواو التى  
بعد الباء تعين القصر وكأية الالف مع الباء تعين المد بخلاف  
النعمة بالضم والنعمة بالفتح فليس فيهما مميذا لا الشكل \*

وبهم ذاتهم لم ان السيماء وان كانت مما يجوز فيه القصر والمدح في قوله تعالى سيماءهم في وجوههم فانه قري بالمد كما في البيضاوي لكن تعين القصر في قول البردة

شاكي السلاح لهم سيماءهم \* والورد يمتاز بالسيماء عن السلم فكان حقه أن يكتب بالياء وثالثها أن يكون الفعل جاء في لغة أخرى واوياً أو يكون أصله هموزاً وجاء في لغة أخرى معتلاً أو أجري مجرى المعتل مثل نما وبدا وقرأ واخطأ وهذا فان هنال لغة نقول نما ينو وبديت وقرئت واخطيت وهديت وكذاتبرا وتوضا في لغة تقول تبريت وتوضيت وعليها جاء المصدر التبري والتوضي ونظائرهما كما سبق في فصل الهمزة فعلى هذه اللغة يكون الفعل يائياً أو مجرى كالمعتل على غيرها واما على التسهيل فيكون هموزاً سهلاً يكتب بالالف نظر الأصلها الهمزة كما أشار اليه الصبان في الكلام على قوله كأن لم ترا قبلي أسيراً يائياً

وينبغي أن لا تكتب بالياء اسم ناقتة عليه السلام العضا والقصوا والجدع لان هذه الاسماء ممدودة مفتوحة الاول وقصرها في اللفظ تخفيف فلو كتبت القصوا بالياء لتوهم انه مقصور مضموم الاول وهو خطأ

ورابعها أن ينون المقصور نحو فتي ومصر طفي فان المنون من ذلك يكتب بالالف مطلقاً على مذهب المازني دون مذهب سيبويه المفصل بين المنصوب فيكتب بالالف وغير المنصوب

فيكتب بالياء وان كان المختار مذهب اليه المبرد من كتابته  
 بالياء ومثله تترى ولعل الامام النووي رضى الله عنه بنى على  
 ما ذكر قوله في شرح مسلم من اسم البلد ان صرف يعنى نون كان  
 مذكرا على قصد المكان فيكتب بالالف وان لم يصرف كان  
 مؤنثا على ارادة البقعة ويكتب بالياء ومثله في شرح العمدة  
 الشرفاوى على الزيدى فليتأمل

وخامسها أن يقصد المعايضة أى الغاز كقوله

أقول لعبد الله لما سقاؤنا \* ونحن بوادى عبد شمس وهاشم  
 فان وهى فعل يأتى لما سبق ان كل كلمة أولها واوسواء كانت  
 اسما أو فعلا تسكون لأنها منقلبة عن ياء وقوله شمس فعل أمر من  
 شام البرق أو السحاب اذا نظره هل يطر \* وسادسها أن يجهل  
 أصل الالف عند الصرفين سواء كانت عربية مثل الددا وهو  
 اللعب وخسا وز كاسمين للفرد والزوج من الاعداد أو كانت  
 أعجمية مثل بغا اسم رجل وسواء كانت ثلاثة كما مثل أو فوق  
 الثلاثة مثل البيغا من أسماء الطيور وهى التى تسمى الدرة  
 ويظهر لى ان الاسماء الأعجمية سوى الذى عربته العرب كوسى  
 وعيسى وكسرى تكتب بالالف ولو تجاوزت الثلاثة سواء كانت  
 من أسماء الناس مثل كـتبغا وأقبغا وزليخا أو كانت من  
 أسماء البلدان مثل أنصنا بالدمشقية فرعون بالصعيد وأريحا  
 مدينة الجبارين بأشام وطحا وطهطا وطندتا أو طنتدا  
 وطنبذا وطنبشا وشبرا وبينها بكسر الباء كما فى القسطلانى



ويستثنى بخارى أو كانت من المشروبات مثل الاقسام وهو  
 نبيذ الزبيب أو كانت من أسماء الفنون والصناعات مثل  
 موسيقا وأرتماطيقا فأنهم ما يفتح القاف في لغة اليونان  
 الواضحة من الهذين الاسمين وقد رأيت الاول مكتوبا بالالف بخط  
 بعض الفضلاء من علماء الاندلس وأرى ان كتابة مثل ذلك بالالف  
 أولى من كتابته بالياء الموهمة كسر ما قبلها كما نطق  
 بالقاف مكسورة كثير من أهل عصرنا الذي جهل فيه ضبط  
 كثير من الكلمات العربية فضلا عن غيرها وقد يستأنس لقولي  
 هذا بقولهم الكلمات المبنية تكتب بالالف ولو تجاوزت الثلاثة  
 الا ما كان فيه مقتض للعدول عن رسم الف الذي هو الاصل  
 في الكتابة ثم رأيت في مجتهد الابدال من شرح الشافية ما يؤيد  
 ما قلته وسيأتى نقله قريبا

وسابعا اتباع جماعة من النحاة مشوا على كتابة الباب كله  
 بالالف جلا للخط على اللفظ سواء كانت الالف ثالثة أو فوقها ولو  
 منقلبة عن ياء في علم أو غيره كما في الشافية ووجهه شيخ الاسلام  
 بانه القياس ولانه أثنى للفاظ اه ورأيت البطلاني في شرح  
 أدب الكاتب قال انه هو الذي اختاره أبو علي الفسوي يعني  
 أبا علي الفارسي في مسائله الخلبية اه

(وأما المقتضى لكتبتها الفاع كونه الاصل فشيئان \* أحدهما  
 أن تكون الالف أصلها واو سواء كانت الكلمة اسما أو  
 فعلا مبنيًا للفاعل نحو جلا وحلا وخلا ودعا وربا

وزكا وسجا وسما وشحا ولهبا وعرا وعفا ونجا من  
الافعال ونحو العصا والقفى والضبي والسها والخطا  
والذرى والعرا والظبا جموع خطوة وذروة وعروة وظبة  
والبكا والعدا من الاسماء سواء كانت الاسماء مفتوحة الاول  
أو مضمومة أو مكسورة كما مثلنا في كل ذلك لا يصح كتبه بالياء  
على المذهب البصرى وهو محمل قول الكلبيات

وكتب ذوات الياء بالالف جائز \* وكتب ذوات الواو بالياء باطل  
وذلك لئلا يتوهى ان أصلها الياء فيثنى بها الاسم أو انها تقلب  
ياء في الفعل اذا السند للضمير المرفوع المتحرك أو الف الاثنين  
مع انك اذا السندت نحو دعوا وهجا الى الاثنين تقول دعوا وهجوا  
بفتح الواو كما قال تعالى فلما أثقلت دعوا الله ربهم ما  
فلا يقال هجيا ولا دعيا في الافصح \* وقد عرفت مما سبق ان  
الأصل الواوى يعرف في الاسم بانقلاب الف واوا في التثنية  
نحو عصوين وقفوين وربحوين مشنى عصا وقفوا وربحوا معنى  
ناحية أو في الجمع بالتاء في أسماء الاجناس نحو قطوات ومهوات  
جمعى قطا ومهاى بقر الوحش \* او بانقلابها واوا فى صفة  
المؤنث نحو عشواء وقفواء وقرواء من العشاء والقنا والقراوى  
الظهر \* و يعرف فى الفعل بأحد أمرين اما بانقلابها واوا  
عند اسناد الفعل الماضى الى ضمير الفاعل المتحرك أو ألف  
الاثنين نحو عفوت وعفونا وعفون وبدوت وبدونا وبدون  
فى عفا وبداء معنى ظهر أو برز الى البادية أو مطلق بروز منه قول

ابن القارض رضى الله عنه

فألدار داری وحی حاضر ومتی \* بدافع عرج الجرعاء بمنعرجی  
واما بوجودها وارفی مصدر ان فعل نحو العفو والسهو واللهو  
مصادر عننا وسها ولها \* أوفی المرة منه نحو الغفوة بالعجمة اذا  
نام نومة خفيفة أوفی اسم المفعول منه نحو المدعو من دعاه  
والمعقر عنه فی عننا \* أوفی المضارع مثل یرغو ویرغو ویرغو  
مضارع رغا البعير وعصا زید عمرا اذا ضرب به بالعضا وعرا أى نزل  
ووجد كقوله

وانی لتعرفنی لذكر الـ هـ زة \* كما تنفض العصور بالله القطر  
وذلك لان الفعل الناقص الواو ی تضم عينه مضارعه كما مر  
هذا وقد ضبط الشاطبي اصل الاسماء والافعال بقوله  
وتنذية الاسماء تكشفها وان \* رددت اليك الفعل صادفت منها  
واقصر الحریری علی ضابط الاصل فی الفعل بقوله

اذا الفعل یوما غم عنك هجاؤه \* فألقى به تاء الخطاب ولا تقف  
فان ترم بالياء یوما فـ یتبه \* یاء والافه و یکتب بالالف  
\* والمقتضى الشان لکتبها بصورة الالف أن یجهل أصلها كما  
فی خسا وزكا وددا كما مر أو تكون فی اسم أعجمی سواء کان  
ثلاثیا أو أكثر مثل بغا وکتبغا ویمودا و زلیخا و غیرها من الاسماء  
العجمية بل قال شیخ الاسلام فی الابدال من الشافعية ان الالف  
أصلية غیر مدبلة من شیء فی الحروف والاسماء المبنية والاسماء  
الأعجمية لانها غیر مشبهة ولا متصرفة فلا یعرف لها أصل غیر

هـ - هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال أنها زائدة  
لأنها غير مشتملة ولا بدل لأنه نوع من التصريف ومثله في شرح  
السبعة على تصريف الهمزة \* وأما الذي يمنع من كتبها ألفا  
مع كون الأصل نواوافه وأن يسببها ألف يابسة ولم أجده من  
ذلك في القاموس سوى ستة أفعال وهي بأى ودأى وسأى  
وشأى وفأى رأسه وماى الجلد فهذه الستة واوية تقول بأوت  
علينا بأوا إذا افتخر وفأوت رأسه فأوا إذا شققها أو شجها  
والكن يمنع كتبها ألفا كراهة اجتماع المثلين ولا يصح الاستغناء  
عن رسم الياء بعدة توضع فوق الألف اللهم إلا أن يتصل بها ضمير  
المفعول نحو فآه مثل رآه لأنها لما توسطت صارت مدا فيجوز  
حينئذ وضع المدة على الألف اليابسة للدلالة على حذف حرف  
الواو المتوسط لكن سيأتى في النظم أن بأى وفأى بالوجهين  
(وأما المسوق لكتبها بالياء مع كونها واوية فشيآن  
أحدهما اتباع الكوفيين فيما إذا كان أول الاسم مضموما  
كالخطى والضحى والذرى والعلى والسوى واللهم والظى  
أو مكسورا كالعدى والكبى والركى جمع ركة فأنهم يكتبون  
ذلك بالياء ويننونها ولا يفرقون بين الواوى واليائى إلا إذا  
كان مفتوحا كما في الاقتضاب والمزهر وكذا المصباح عند  
الكلام على الكدى وذلك كالرجاء فى الناحية فان تنثيته  
رجوان بخلاف الرخى فان تنثيته رحيان والجمع فيه ما على  
أفعال ولهذا قال ابن دريد في شرح مقصورته العدى والضحى

يكتبان بالياء على مذهب أهل الكوفة وبالألف على مذهب  
 أهل البصرة (قلت) ومن ذلك الدجى فانه واوى لان فعله دجا  
 يدجو وكتب بالياء على المذهب الكوفى \* ثم رأيت البطلاني  
 قال فى الاقتضاب مانصه الدجى وهى الظلم واحديثها دجيسة  
 وهى ذامها خالف فيه التصريف القياس لان الفعل دجا يدجو  
 فكان القياس دجوة ولهذا يجوز فى الدجى أن يكتب بالياء  
 على واحدتها وان يكتب بالألف جملا على فعلها اه وتترج  
 احداهما على الاخرى عند المشاكلة كقول السلم

ما قطعت شمس النهار أبرجا \* وطلع البدر المنير فى الدجا  
 (المسوق الثانى) لكتابة الألف بالياء المشاكلة فى الخط فقد قال  
 فى المزهرة نقلا عن فقه اللغة لابن فارس مانصه ويجوز عند  
 المحاذاة والمشاكلة أن يكتب الواوى بالياء فقد ذكر بعض أهل  
 العلم ان من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا سمى  
 بالياء لما قرن بغيره مما يكتب بالياء اه أى فان الضمى لما كتب  
 بالياء على المذهب الكوفى لكونه مضموم الاول كتب بالياء  
 محبى مشاكلة له ولما بعده أيضا من قلى وغيره

\* وأما المقتضى بان للألف والياء جميعا فهو أن تكون الكلمة  
 وردت على الأصلين باعتبار لغتين أو فى لغة واحدة كما ورد فى  
 حديث الصحيحين فثبوت حشية وقال شراح الحديث ان هذا  
 من قبيل تداخل اللغات اه فعلى ذلك يجوز لك كتابة حشبا بالألف  
 وكتابتها بالياء ولا كن الافصح على ما فى الادب ومشهد فى



المـزهران تنظر الى أغلب اللغتين استعمالا فان رحمت بالرحى  
 هي اللغة العالية وبعض العرب يقول رحوت بالرحا وكذا نرى  
 ينحى أقصم من غما ينو كما في المزهر وشرح القاموس قال في  
 الادب وكذلك الرضامن العرب من يثنيه رضوان وكتبه  
 بالالف أحب الى لان الواو فيه أكثر وهو من الرضوان اه  
 وقد علمت ان الكوفي يكتبه بالياء ويثنيه به كسر أوله  
 \* (وينبغي على الاصلين أحران) الاقل حساب الحروف بالجل  
 في عمل التواريخ بالحروف على حسب ما يكتب والثاني قلبها  
 عند اسناد الفعل الى الضمير واو في الواو وياء في الياء  
 وكذلك في اسم المفعول منه فتقول فيه من حشاه يحشوه ويحشيه  
 فهو محشو ومحشى ومن عزاه يعزوه ويعزوه فهو معز و معزى  
 وحشاه يحشوه ويحشيه فهو محشو ومحشى \* وأما اسم الفاعل  
 فهو بالياء مطلقا كالغازي والعافي وذلك لان سبب انقلاب  
 الواو ياء وقوعها اثر كسرة اذ ليس لهم واوسا كنهة بعد كسرة  
 في لغة العرب ولذلك قلبوها ياء في ميزان وميزاب وميقات  
 وميعاد واستيلاد ولهذا اذ انبنى الواو للمجهول قلب  
 الواو ياء مثل غزى وعفى عنه وتكتب الالف في مضارع ياء  
 نحو يغزى ويعفى عنه وكذا ييل مضارع بلى المبني للمجهول كقوله  
 تعالى اتبلون مع انه من بلاه يبلوه اذا اختبره وامتنع به قال تعالى  
 وتبلوكم بالشر والخير فتنة وتبلوناهم بالحسنات والسيئات لتبلوكم  
 أيكم أحسن عملا

هـ - هذا وقد جمع الامام ابن مالك ما جاء من الافعال بالياء والواو في  
 منظومة تبلغ ٤٩ بيتا وهي هذه على ما نقلته من المنزه  
 قل ان نسبت عزوته وعزيتة \* وكنوت أجند كنية وكنيته  
 وطمغوت في معنى طغيت ومن قنى \* شيأ ية قول قنوته وقنيته  
 ولحوت عودا فاشرا كعبيته \* وحنوته عوجته كنيته  
 وقنوته بالنار مثل قليته \* ورنوت خلات مثل رثيته  
 واثوت مثل أثيت قلبان وشي \* وشأوته كسبقتة وشأيته  
 وصغوت مثل صغيت نحو محدث \* وحنوته بالخلي مثل حليته  
 وسخوت ناري سوقدا كسختها \* وطمهوت لطماطبخا كطهيته  
 وجبوت مال جهاتنا كجبيته \* وخروته كزجرته وخريته  
 وزقوت مثل زقيت قل لظائر \* ومحوت خط الطرس مثل محيته  
 أحشوكئي الترب قل بهم معا \* ومحوت ذال الطين مثل محيته  
 وكذا طلوت طلي الطلي كطاليتة \* ونقوت مخ عظامه كنعقيته  
 وهذوت وكهذيتو في قولكم \* وكذا السقاء مأوته ومأيته  
 مالي نمي نبي وينم وزادلي \* وحشوت عدلي يافتي وحشيتة  
 وأتوت مثل أتيت جئت فقلهما \* وفي الاختيار منوته كنيته  
 ونحوته ونحيته كقصده \* فاعجب لبرد فضيلة وشيته  
 وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم \* وأسوت جرحي والمر يض أسيته  
 أدو وأدى للعايب خثورة \* وأدوت مثل حليته وأديته  
 وبأوت ان تفخر بأيت وان يكن \* من ذال أ بهي قل بهوت بهيته  
 والسيف أجلاه وأجليه معا \* وغطوته غطيته وغطيته

وجأوت برمتنا كذا لجأيتها \* وحكوت فعل المرء مثل حكمته  
 وجنوت مثل جنيت قل متفطنا \* ودأوته كخيلته ودأيته  
 وحنأوه وحنأية لطنأ به \* وحبوته أعطيته وحببته  
 وحزوت مثل حزبت جئتكم مسرعا \* ودهوته بمصيبة ودهيته  
 وخنأنا إذا عترض السحاب بروقه \* ودحوت مثل بسطته ودحيته  
 ودنوت مثل دنيت قرحيكامعا \* وكذا ليحكي في شكوت شكبته  
 ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما \* وذروت بالشئ الصبا وذريته  
 وكذا إذا ذرت الرياح ترابها \* وذروت شيأقله مثل دريته  
 ذأوا وذأيا حين تسرع عانة \* وفحت في شكوته وشكيبته  
 ووطوتها ووطيتها جامعتهما \* وإذا انتظرت بقوة وبقية  
 وربوت مثل ربيت فيهم ناشئا \* وبغوت بجر ما جامعته بغيته  
 وسأوت ثربي قل سأيت مددته \* وشروت أعنى الثوب مثل شريته  
 وكذا شنت تشنوتشني نوقنا \* وسحابنا ورعوته ورعيتته  
 والضحو والضحي البروز لشمسنا \* وعشوته الماء كول مثل عشيته  
 ضبي وضبو غيرة النار أو \* شمس كذا بجر ما مضوت مضبته  
 وطببوته عن رأيه وطبيبته \* وكذا طبوت صبينا وطبيبته  
 والله يطعوا الأرض يطعها معا \* وطحوته كدفعته وطحيته  
 يطمو ويطمي البحر عند علوه \* وفأوت رأس الشئ مثل فأيته  
 عنوا وعنوا حين تنبت أرضنا \* وكذا الكتاب عنوته وعنيتته  
 عجوا وعجيا أرضعت في مهلة \* وفأوته من قبله وفليته  
 غموا وغميا حين يسقف بيته \* وعظوته آلمته وعظيته

غفوا اذا ماتت قل هي غفية \* وقفوت جئت وراءه وقفيت  
 وعدوت للعدو الشديد عديت قل \* بهما كروت النهر مثل كريت  
 نضوا ونضيا جئتته متسترا \* واصوته كقذفتته ولصيته  
 ومشوت ناقتنا كذاك مشيتنا \* واذا قصدت نحوته ونحيته  
 ومقوت طستى قل مقيت جلته \* واذا طليت عروته وعريت  
 وناوت مثل نايت حين بعدت عن \* وطنى وعودى قد بروت برية  
 ونشوت مثل نشيت نشر حديثهم \* وكذا الصبي غذوته وغذيت  
 لغو والى للكلام وهو كذا \* مقومى فادرما أبدية  
 عيني همت تم مووهمى دمعها \* وجوته الماكول مثل حيت  
 ومع ذلك فقد استدرك عليه افعال أخرى غير ذلك جاءت  
 بالوجهين فن ذلك ما زدت به بقولى

ومتوت حبلأومتيت مددته \* وسنوت بابا أى فتحت سنيت  
 هذا ما يتعلق بالالف المتطرفة

وأما المتوسطة عارضا فلها حالتان

فتارة تكتب ألفا وهو الكثير وتارة تبقى ياء فاذا دخل احد  
 أحرف الجتر الثلاثة الى وعلى وحتى على ما الاستفهامية ولم  
 تلحق بها هاء السكت تكتب ألفا وحذفت ألف ما كما مر غير مرة  
 كقول الحريري في المقدمة الاخيرة الوعظية

الام تلهووتنى \* ومعظم العمر فى

وقول النابغى \* علام تجوب الارض من كل جانب \* وقول الآخر  
 مررت على المروة وهى تبكى \* فقلت علام تنتخب الفتاة

وقول غيره

فتلك ولاية السوء قد طال مكثهم \* فتمام حتماء العناء المطول  
وكذا اذا جرت حتى ضمير انحوحتك وحتاي كما سبق وهـ ذا  
بجـ لاف ما اذا دخلت هذه الحروف على ما الملحقة بهـ السكت  
أودخلت على ماذا أودخلت على استقها ما آخر غير ما  
مثل من او كم كقول الجعدى يخاطب ناقتة ويدعو عليهم الكثرة  
حنينها وتعويلها

أرار الله مخك في الامى \* على من بالحنين تعولينا  
على رواية شرح مثلثة قطرب ورواه الربيعي في نظام الغريب  
الى كم بالحنين تشوقينا \* ففي هـ هذه الاحوال تهـ في الحروف  
مكتوبة بالياء ومثل هذه الحروف الاسم المضاف الى ما  
الاستقها مية نحو بمقتضام حكيت وكيت وان اتصل  
بالفعل ضمير المفعول أو أضيف الاسم الى ضمير ولم يكن قبها  
هـ مزهـ كتبت الياء التي كانت طرفا لفام مثل عصاه فتساه  
وأولاهـ ما كبراهما وأخراهـ ما صغراهـ ما وقد ورد في الحديث  
موسى مثل موسى وعيسى مثل عيسى كم ومنه قول الشاعر  
بالله يا طبيبات القاع قلن لنا \* ليلاى منكن أم ليلى من البشر  
فان كان قبل الالف هـ مزهـ مثل شأى فعلا بمعنى سبق ولائى  
اسم اللثور قلت شأى لا هـ أى سبقه ثوره ومثله رآه حذفت  
الالف خطا وتعوض بمدة فوق الالف كما مرقرييا والنصل  
بين الفعل وضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرجها عن الاتصال



نحو ناداني وقضاني حتى ووفاني بعد ما رماني بنحو لاف نادى لى  
وقضى لى ووفى لى وقدر حى لى قلبي الفـ عمل المتعدي للمفعول  
بواسطة حرف الجر كالفـ عمل المتعدي الى المفعول بلا واسطة  
كما ترى

وأما اذا اتصل ضمير الجمع بالفعل أو اتصلت الواو والياء علامة  
اعراب الجمع بالاسم نحو صلوا وعفوا واكتفوا واؤوا  
وأووا وآووا وأتوا وآتوا وآذوا ونحو لا يبخعون علينا  
والنسوة بدون وصلين ولا يبخعون ويرضين وجاء المصطنعون  
ورأيت المصطنعين ففي الامثلة الماضية حذفت الالف لفظا  
وخطا في غير ما اتصلت به نون النسوة وبقية الفتحة دالة عليها  
وللفرق بين الماضي والامر في نحو آتوا وآتوا وسموا وسموا  
وصلوا وصلوا وأما ما اتصلت به نون النسوة فلم تحذف الالف  
بل قلبت ياء في نحو وصلين وقلبت واو في بدون

(الفصل الثالث في الالفات المبدلة من النونات الثلاث)

وفي ألف العوض عن ياء المنكاه

تأتي الالف بدلا عن النون الساكنة حال الوقف في ثلاث كلمات  
(الاولى) الفعل المؤكد بالنون الخفيفة بعد الفتحة سواء كان  
امرا كقوله \* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا \* أصله فاعبدن  
فلما وقف على آخر البيت الذي هو محمل وقف أبدا النون ألفا  
كما قال في الخلاصة في نون التوكيد

وأبدلنها بعد فتح ألفا \* وقفا كما تقول في قنن قننا

ويحتمل أن يكون من ذلك مطلع معلقة امرئ القيس  
 \* قناتيك من ذكرى حبيب ومنزل \* على طريقة اجراء الوصل مجرى  
 الوقف وكذا قوله تعالى ألقيا في جهنم كل كفار عنيد على قول  
 بعض المفسرين أو كان مضارعا واقعيا بعد اللام الموطئة للقسم  
 نحو قوله تعالى لفسقعا بالناصية وليكونا من الصاغرين هذا  
 مذهب البصريين وهو الأكثر وعليه جرى رسم المصحف أما  
 الكوفيون فيكتبونها في غير المصحف بالنون تظرو الوقوف بعض  
 العرب عليها بالآلاف قال الناكهي في شرح القطر ومجمل  
 كتابة النون الخفيفة بالآلاف عند أمن اللبس أما إذا حصل لبس  
 نحو لا تضرب بن زيد أو اضرب بن عمر فيكتب بالنون على الأصح  
 ولم يعتد بوجه الوقف لأنه لو كتب بالآلاف لالتبس أمر الواحد  
 أو نهي به بأمر الاثنين أو نهي بهما في الخط انتهى ومثله في الهمع  
 (النامية) اذن الواقعة في الجازاة والجواب كقولك اذن تصيب  
 لمن قال أريد أن أفعل كذا إذا وقعت عليها تبتدأها ألفا كالمنون  
 المنصوب فلهذا تكتب بالآلاف مطابقة سواء كانت ناصبة أو لا  
 في المذهب البصري كما رسمت كذلك في المصحف من قوله وإذا  
 لا يابشون خلعتك الا قليلا وإذا لا تمتعون الا قليلا لا وعيرهم ذين  
 من جميع مواضعها والكوفي يكتبها بالنون مطلقا واليه  
 مال السبيوطي في شرح الخلاصة واختاره في الهمع وكذا  
 شيخ الاسلام على الشافعية قالوا للفرق بينها وبين اذا الظرفية  
 والفتحية لا يقع اللبس وأما رسم المصحف فسنة متبعة

مقصورة عليه وكان المبرد يقول أشتهى أن أ كوي يدمن  
يكتب اذن بالالف يعني في غير المصحف قال لانهم مثل أن ولن  
ولا يدخل التنوين في الحروف والمذهب الثالث يفصل بين  
كونهم اعام له النصيب فتكتب بالنون اقوتها وبين كونهم املغاة  
فتكتب بالالف كذا نقله عنه في الادب ثم قال وأحب الى أن  
تكتبها بالالف في كل حال لان الوقوف عليها في كل حال  
بالالف انتهى ونقل الاشموني والهممع والكليات مذهب  
الفراء كما في الادب ونقله بعكس ذلك في القطر وجمع الجوامع  
ونظمه فقالوا عن الفراء ان المملغاة تكتب بالنون والناسبة  
بالالف وقد نبه الصبان على هذه المخالفة فمن تلك الكتب في  
النقل عن الفراء

الثالثة التنوين في الاسم المنصوب غير المقصور اذا وقف عليه  
يبدل التنوين ألفا عند دعامة العرب سوى ربيعة فانها غالباً  
تسكن الحرف المنون عند الوقف في أحواله الثلاث مرفوعاً  
كان أو مجزوراً أو منصوباً فلهذا لا يكتبون بدله ألفاً في حال  
النصب وقد جرى على لغتهم ابن الفارض في كثير من البيات  
كقوله في أولها \* سائق الاطعمان يطوى البيطى \* وقوله بعد  
ومني أشكو اجرا حيا بالحشا \* زيد بالشكوى اليها الجرح كي  
قال في القاموس وليس لهم تنوين يكتبوننا الافي وكان أين  
فالتنوين وان عترفوه بانه نون ساكنة تثبت وصلالا ووقفا  
ومع لوم ان الكتابة تابعة للوقوف حيث كان لا تثبت في اللفظ

عند الوقوف فلا يكتب فليس كالنون الحقيقية الساكنة  
التي يوقف عليها لفظا بل يحذف ويوقف على الاسم بالسكون  
مالم يكن منصوبا أما المنصوب المنون فتشبع فتحته فيتولد  
منها ألف فلا يكتبون بدله ألفا ولا يسقط تنوين الاسم  
المنصرف لفظا الا اذا كان موصوفا بن متصلا به على الشروط  
الآتية في حذف ألف ابن فيحذف التنوين حينئذ وجوبا كما  
تحذف ألف ابن وجوبا أيضا مع ذلك وفيما عدا ذلك لا يحذف  
التنوين وجوبا بل جواز في ستة مواضع ذكرها الصبيان  
فانظره

ولكن لا تزداد الألف في آخر المنصوب المنون الا بشروط وهي  
أن لا يكون في آخره هاء تأنيث مثل صلالة ونعمه ولا همزة  
مرسومة أو ألفا نحو خطأ ونبا ولا همزة ساكنة لوجود ألف  
لينسب قبلها نحو عطاء وجزاء ولا ياء بدلا عن ألف في اسم مقصور  
مثل فتى ودمعي وغزى جمع غار فان كان آخره هاء تأنيث مثل  
يا حسرة على العباد ووقف عليها ساكنة عند أكثر العرب سوى  
طى أما طى فأكثرهم يوقف على التاء ساكنة كالتاء في قامت  
وقليل منهم يفتحها ويبدل من التنوين ألفا كما يفعل بالاسم  
العماري عنها فيقول رأيت قائما وصلت صلاتا على ما يأتي  
في الفصل السادس آخر فصله هذا الباب وان كان آخره  
همزة مرسومة أو ألفا مثل نبأ وملا أو همزة قبلها ألف نحو سماء  
وأسماء فلا تزداد ألف بعدها وكانوا أولي يدونها وقد رأيت

نسخة من ادب الكاتب منسوخة سنة ٥١٥ هـ مرسومة فيها ألف  
 انتوين بعد الهـ مزة وبعد الهـ مزات الساقطة التي قبلها ألف  
 ولكن المتأخرون تركوها الستة لاجمع ألفين ليست تأتيتهما  
 ضميرا قال في الادب وكان القياس في نحو كساء وجزاء  
 مما لا صورة لهـ مزته خطأ أن يكتب بألفين في حالة النصب  
 نظر الوقف عليه لان فيه ثلاث ألفات الاولى والهـ مزة  
 والثالثة وهي التي تبدل من التنوين في الوقف فتحذف واحدة  
 ويبقى اثنتان لكن الكتاب رسمه بواحدة وتركوا القياس بناء  
 على مذهب حمزة في الوقف اهـ أى فانه يقف على مثل جزاء  
 بالقصر من غيرهمز وانما قلنا قياس سبق همزة مرسومة  
 النال لاحتمال ازع عن الهـ مزة المرسومة واوا في نحو او او وهـ زو  
 او المكتوبة يا في نحو مسترزي وخاسي وسي وطاري او التي  
 لا صورة لها وليس قبلها ألف في الصحيح مثل و طء و جزء ورده  
 او المعتل نحو رشي وفي وضوء ونوء وسوء ووضوء فان تلك  
 الهمزات تزداد بعدها ألف التنوين نحو اشتريت او او رأيت  
 مسترزا رجع خاسي لكونه فعل سيئا واتخذت فلان اردا  
 فغنت فيشا واخذ جزاء وتوضا وضوءا كما سبق ذلك كساء  
 في مواضعه وأما اذا كان آخره ياء بدلا عن الالف وهـ والاسم  
 المقصور مثل رأيت فتى وزرت مصطفى فهذه مما اتفقوا على انه  
 يوقف عليه بالالف كما ذكره الكفوي في الكلمات ص ٤٠٨  
 واختلفوا في كتابته على ثلاثة مذاهب تقدم بيانها عند الكلام



على مسوغات كناية المقصور الباني بالانف  
 (وأما ألف العوض عن ياء المتكلم) في مثل يا حسرتنا على  
 ما قرطت في جنب الله ويا أسفعا على يوسف ويا ويلتا ويا ابتاهي  
 اسم مضاف اليه ولها محمل من الاعراب لانها كلمة قال غالب  
 ربه يا لالف تبعا للتلانظ في غير رسم المصحف ويجب وزا تباع  
 المصحف فانهم امرسوه فيه بالياء كما نقل عن الشاطبي في يأسفا  
 ويا حسرتنا وكذا يا ويلتا كما في حواشي الجلائين

\* (الفصل الرابع في الواو التي تكون بدلا عن همزة لفظا

في الوصل وتلغظ في الابتداء واوا ساكنة) \*

قد سبق بيانها أول فصل من الباب الأول في حديث علامة  
 المنافق اذا اوتى خان وما شابهه وقد قدم أيضا ما له علاقة بذلك  
 في أول فصل من الباب الثاني (وأما الواو) التي تكتب بدلا عن  
 همزة حشوية تطرا الى تسميها أو ابدالها محضة وان لم يجوز  
 تسميها بالفعل في بعض مواضع اللاتباس فقد تقدمت أيضا  
 وسبق في التنبيه الثالث آخر فصل الهمزة التمثيل لما يلبس  
 تسميها بنحو سورفاته يلبس بسور المدينة وأما التباسه بسور  
 بمعنى الضيافة فلا يبيح بدلا من هذا اللانظ بهذا المعنى من اللغات  
 الفارسية ولا يعرفه الا خواص الخواص لكون الرسول عليه  
 أفضل التحايا نطق به في حفر الخندق وقال ان جابر اصنع لكم سوفا  
 اه ولا همز في الحشوا غير العرب

وسبق عن القسطلاني في حديث أرايت رجلا مؤديا انه لا يجوز

تسهيل الهـ من خوف الالتباس نعم يجوز التسهيل في حال  
الجناس وان كان فيه الابهام والاجال لا الالتباس وسبق أيضا  
في أول التنبيهات صور اجتماع الهـ مزة المصـ ورة واوا مع  
الواوات الحقيقية وكان حقه أن يذكر في محله هنا لکن المناسبة  
جاءتني هناك على الاستطراد لجمع النظائر

\* (الفصل الخامس في الياء التي تكتب ياء وتلفظ همزة) \*

(وفي الياء التي تلفظ واوا)

تقدم ان الهـ مزة اذا وقعت بعد كسر سواء كانت ساكنة  
أو مفتوحة نحو بئر وفئة تكتب ياء نظر التسهيل لها أو ايد الهـ ياء  
وان لم يجز بالفعل في بعض المواضع التي يخاف فيها الالتباس  
كثرة ومثروكذا التسوية بمعنى التقييد فلا يجوز فيها ذلك مخافة  
الالتباس في غير الجناس \* وانها قد تكون بدلا عن همزة  
في الماضي أو الامر من الفعل المـ موز الفاء اللـ التي أو الذي  
من باب الافتعال فتكتب ياء نظر الابداء فانه ينطق بها في ياء  
حقيقة فتقول ايتوني بكذا ايتن زيد عمرا ويلفظ بها حال الدرج  
واتصال الكلمة التي هي فيها بما قبلها همزة ساكنة وتسقط  
الف الوصل وانما الذي نذكره هنا ما يستغرب من كونها تكتب  
ياء منقوطة نظر الابداء ياء حقيقة ويلفظ بها واوا في وصل  
كلماتها بما قبلها وذلك في الامر من المثال ولو مضاعفا وهو الفـ فعل  
الذي أوله واو بشرط أن لا يكون مضارعه مكسورا العين بل  
مفتوحها مثل يوجل ويود فاذا امرت من الاول ولم يسبقه

فأء ولا واو كتبتة ايجل بالياء فاذا قلت يا مؤمن ايجل من هيبه  
الله نطقت بالياء المذكورة واوا وكذا اذا أمرت من الثاني  
بأن قلت يا صاحب ايدت كتبت بها يا ونلفظ بها واوا كما سبق  
في الباب الاول وسبق أيضا أول التنبيهات صور اجتماع  
الهمزة المصورة ياء مع الياءات الحقيقية وكان حقه الذ كر هنا  
أن كن العذر ما قدمناه في الفصل المتقدم قبيل هذا والله  
الهادي الى الصواب

\*(الفصل السادس في هاء التانيث وتاءه)\*

قال المحقق الصبيان نقل عن الشيخ خالد في التصريح الفرق بين  
تاء التانيث وهاء التانيث ان تاء التانيث لا تبدل في الوقف  
هاء وتكتب بحرورة وهاء التانيث يوقف عليها بالهاء  
وتكتب مربوطة اه (يقول الفقير) وأيضا هاء التانيث هي  
التي تمنع من الصرف وهاء التانيث يفتح ما قبلها دائما ولو تقديرا  
كفاطمة وطلمة وفتاة وقناة وحصة وقضاة وتقاة فان الالف  
التي قبلها منقلبة عن واوا وياء محركتين بخلاف ما قبل تاء  
التانيث فانه تارة وتارة نحو تاء بنت وأخت من الاسماء  
وأيضا الهاء لا تكون الا في الاسماء بخلاف التاء فانها تكون  
في الاسماء كما مثل وتتصل بالافعال لتانيث الفاعل ولا تكون  
الساكنة كقالت ونعمت وبقيت وتتصل بالحرف لتانيث  
الكلمة وتكون ساكنة وقد تحرك وذلك في أربعة أحرف  
وهي عت وربت بضم أولهما ولعلت ولات وخامس لها

فيكون الفرق بين الهاء والتاء المذكورتين من خمسة أوجه  
 أوسمة عند التأمل فقد عرفت الفرق بين بنت وابنة من حيث  
 ان التاء في ابنة تاء تأنيث بخلاف التاء في بنت وان كانت في كل  
 منهما عوضا عن لام الكلمة فقد قالوا بنت وأخت اصلهما بنو  
 وأخو بالتحريك حذفوا الواو وعوض عنها تاء التأنيث لاهاءه  
 بخلاف ابنة فالعوض فيها هاء التأنيث كالتى في مائة وذرة  
 وأن من هاء التأنيث تاء العنة بخلاف تاء العنت وليس منها تاء  
 التابوت والفترات وان كتب التابوت بالهاء في مصحف  
 الانصار قال في المزهر ولم تختلف قریش والانصار في شيء من  
 كتابة المصحف غير هذا وكان الامام عثمان أوصى كتاب  
 المصاحف الاربعة أن يكتبوها على لغة قریش وان يرجعوا  
 اليه عند الاختلاف ونص الامام النووي في شرح مسلم على  
 ان الفترات والتابوت يكتب كل منهما بالتاء المجزورة ورأيت  
 في حاشية القاموس نقلا عن التوشيح ان الفترات بالتاء والهاء  
 لغتان فصيحتان وقد عرف مما سبق انه لا يمنع من تسميتهما هاء  
 تأنيث كونها عوضا عن فاء الكلمة اذا كانت واوا نحو وعنده  
 وثقة ومققة وهبة وصلته او عوضا عن عينها كذلك أى اذا كانت  
 واوا كقائمة واجازة أو كان همزة مثل لمسة في قول سيدنا عمر  
 لينكح الرجل لمتة بضم اللام أى شكله ومثله في السن قاله  
 في لمة عوض من الهمزة الذاهبة قبل الميم كما في باب الميم من  
 القاموس أو كونها عوضا عن لامها مطلقا يا أو واوا كما في

اغية وثبة وابنة أوعن ياء المتكلم في مثل يا أبة ويا أمة فان المختار  
 كما في المختار الوقف عليها بالهاء وكتابتها بهاء نظر الوقف  
 وان كانت لم تكتب في المصحف المجرورة وقد قرئ بالوجهين  
 للبيعة كما في الأسماء ولا كونها للفرق بين المفرد واسم  
 الجنس كالتى في شجرة وغلة أو للمبالغة كراوية للرجل الكثير  
 الرواية وداوية للرجل الداهى صاحب الدهاء بفتح الـ  
 أولتا كيد المبالغة كالتى فى علامة ونسابة أولتا كيد  
 التانيث كالتى فى نجمة وابوة أولتا نقل من الوصفية الى الاسم  
 كالخليفة والذبيحة والحقيقة والنطيحة والسيئة والحسنة  
 أولغاير ذلك من الوجوه التى ذكرت فى علامة التانيث من  
 أقرب المسالك وهمع الهوامع وغيرهما \* ففى جميع ذلك تسمى  
 هاء التانيث وتكتب بالهاء نظر الوقف عليها بهاء عند جميع  
 العرب سوى طى حتى انها اذا وقعت فى سجع أو شعر ولو حديثا  
 تمثل به الرسول عليه السلام لا يجوز نقطها فى الحديث قوله فى  
 حفر الخندق

لاهم لا عيش الا عيش الآخرة \* فأصلح الانصار والمهاجرة  
 على بعض الروايات وكذا قوله عليه السلام فى رقية الحسين  
 أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين  
 لامة وقال القسط لاني فى صفحة ٢٩١ من الجزء الخامس  
 ان الرقية المذكورة رويت بالتاء وبالياء ومن الشعر قول السلم  
 حتى بدت لهم شمس المعرفة \* راوا مخدراتهم انكشفه



فلا يجوز نقط مثل هذه الهاء وقد نص النووي في شرح مسلم على  
 ان الحديث اذا كان مسجعا يجب المحافظة على تسجيعة  
 وأما عرب طي فانهم ينفون عليها بالتاء فعلى لغتهم تكتب بالتاء  
 المجرورة لما علمت أن الكتابة تابعة للوقف فمن ذلك ما حكى عن  
 بعضهم انه سمع من يقول يا أهل سورة البقرة فقال له والله ما أحفظ  
 منها آيت وقال بعض شعراهم

والله أنجال بكتي مسلت \* من بعد ما وبعد ما وبعد ما  
 كانت نفوس القوم عند الغلصمت \* وكادت الحرة أن تدعى أمت  
 كافي القطر والاشموني وقال بعض ملوك حير أليست عندنا  
 عربيت ولهذا القول حكاية جرت بين الملك المذكور وبين رجل  
 من عرب الحجاز فأنظرها في المزهر قال في القطر وعلى هذه  
 اللغة كتب في المصحف ان شجرت الزقوم بالتاء ووقف عليها بالتاء  
 بعض السبعة كما وقف بها على ان رجعت الله قريب من المحسنين  
 (فائدة) قال الصبان كل امرأة ذكرت في القرآن مع زوجها كتبت  
 في المصحف بالتاء المجرورة وهي امرأت نوح وامرأت لوط وامرات  
 فرعون وامرات العزيز اه ومنلهما ابنت عمران كما في حواشي  
 الجلالين وقال في الادب انهار سمت فيسه بالتاء نظرا للادراج  
 والوصل أي انهم لم ينظروا فيه للوقف

أما تاء الجمع السالم فهي تاء التانيث لاهأوه كما سبق ذلك عن  
 التصريح أول الفصل وانها تكتب بالتاء المبسوطة لا المربوطة

ولو كان ذلك الجمع صفة لمذ كرمثل ثقات بالمنة أوله جمع ثقة  
صفة للشخص الموثوق به وقد غلط بعض الناس في رسم هذا الجمع  
فكتبه بالهاء كأنه توههم انه مثل ثقة بالمنة أوله وهو اسم  
مصدر من التقوى أو انه مثل قضاة وكما بضم الكاف جمع كى  
وهو الشجاع المتكلم في سلاحه (والفرق مثل الصبح ظاهر)  
بين الثلاثة الجمع السالم والجمع المكسر واسم المصدر فتاء الجمع  
السالم بالعكس من تاء المفرد والجمع الميكسر فتاء سم تاء  
السالم بالجر ورتبة للوقف عليه في اللغة الفصحى نحو صلوات  
وصلات

وأما عرب طى فانهم يفتنون عليها بالهاء على العكس من تاء  
المفرد عندهم فتكتب على لغتهم بالهاء نظرا لوقفهم حكي في القطر  
وغیره انه سمع من كلامهم كيف الاخوة والاخواء ودفن  
البناء من المكرما \* فتحصل أن بين تاء المفرد وتاء الجمع  
معاكسة في اللغتين فلا تلتبس في اللغة الواحدة منهما تاء  
الصلاة بتاء الصلوات ولا تاء الحياة بتاء الحيات

\* والقاعدة في ذلك أن الرسم في كلتا اللغتين تابع للوقف لما مر  
أن الكتابة على تدبير الوقف والابتداء نعم التاء في هيئات يصح  
الوقف عليها بالهاء كالتاء لكنهم اجمعوا على كتابتها بالتاء كما أجمع  
الكتاب على رسم زجدة الله بالتاء في قولهم السلام عليكم  
ورحمت الله أول الكتاب وآخره في الرسائل خاصة كذا في الادب  
والذي أقوله هنا فياس مائة قدم من اعتبار المشاكلة الخطية

جواز رسم النجاة بالتاء لا الهاء في قول الاخضرى آخر السلم  
 وآله وصحبه الثقات \* السالكين سبيل النجاة  
 مشاكسة التاء لجمع لتقدمه لا العكس لان رسم المفرد بالهاء  
 نظر الوقف ولا يمكن الوقوف في هذا البيت بالهاء لأولا ولا آخر  
 ثمة الباب في النون التي تلتظ ميم  
 هي النون التي تقع ساكنة قبل الباء مطلقا مفتوحة كانت  
 أو مضمومة أو مكسورة في الاسماء أو الافعال سواء كانت  
 في القرآن أو الحديث أو غيرهما حتى في غير لغتنا كقوله تعالى  
 وما علمناه الشعر وما ينبغي له وسوف يأتيهم أنباء وأنبتنا نباتا حسنا  
 وكقولهم في المثل مخربني لينباع وينبوع وعنبر ومنبر ولا فرق ان  
 يجمع الحرفان في كلمة أو لا كما يشير له التمثيل في قول الخلاصة  
 وقيل با قلب ميم النون اذا \* كان مسكنا كنبت انبذا

الباب الثالث في الحروف التي تزداد خطأ ولا يتطابق بها أصلا  
 الاء الساكت وقفها

كان للعرب زيادة بعض حروف المعان في بعض كلمات كذلك  
 للكتاب زيادة بعض حروف في بعض كلمات قصد التمييز بين  
 المتشابهات في الصورة الخطية والزيادة تكون بحروف العلة  
 خاصة وهي الالف والواو والياء المجموعة في لفظ واى والهاء  
 التي للسكت بخلاف النقص الآتي في الباب الرابع فإنه يكون  
 فيها وغيرها كما سيأتي هنالك أول الباب من الأدب فلماذا جعلنا  
 هذا الباب في ثلاثة فصول

الفصل الاول في زيادة الالف أولا وحشا وطرفا

اما التي تزداد في الاول ويقال لها ألف الوصل فتزداد نظرا للابتداء  
وان كانت تسقط في الادراج باتصال كلمتها بما قبلها النظا  
وذلك يكون في ثلاثة أنواع

الاول أل باقسامها الثلاثة وهي الحرفية التي تسمى اداة  
التعريف ومثلها أم في لغة جبر \* والزائدة كاتي في اليزيد وكذا  
الحسن والعباس فانها زائدة فيهما للمع الوصفية \* والاسمية  
التي هي اسم موصول من المعارف كاتي في الضارب والمضروب  
\* الثاني المصادر التسعة وما تصرف منها من فعل الامر والافعال  
الماضية وهي الثلاثة الخماسية والستة السداسية فالخماسية  
هي افتعال وانفعال وافتعال مثل اقتدار وانطلاق واجرار  
مصادر اقتدر وانطلق واجتر والسداسية هي استفعال  
وافعنلال وافعيعال وافعوال وافعيلال وافعللال بتشديد اللام  
الاولى مثل استخراج واقعنساس واخشيشان واجلواذ  
واجرار واقشعرار مصادر استخراج واقعنسس واخشوشن  
واجلوزر واجاواقشعر وعرو كذا أمر الثلاثي مثل انصر  
واضرب وافتح من الصحيح واغزو وامض واخش من المعتل  
الثالث الاسماء التسعة المجموعة في قول الخلاصة

وفي اسم است ابن ابنهم سمع \* واثنين وامرئ وتانيث تبع  
والتاسع ابن أوام الله فكل واحد من هذه التسعة همزة  
وصل تكسب في الابداء سوى التاسع فان همزته بالفتح كهزمة

ال واذا سقطت الهمزة في الادراج تنقل حركتها ما قبلها  
 ان كان ساكنا ولو تنويناً ولو سمي بـها همزة وصل كالاثنين  
 والمنطابق صارت همزة قطع كما نقله الصبان في النداء  
 فاما همزة آل فانها تثبت خطا نظرا للابتداء وتحذف خطافي  
 ثلاثة مواضع تأتي في باب الحذف  
 واما همزات المصادر وما تصرف منها ماضياً وأهملت تثبت خطا  
 ولا تحذف ولو كانت حشوا وان سقطت لفظاً كأن وقعت بعد  
 آل أو بعد حرف مفرد كاللام في المصادر من نحو الاتمام  
 والائتلاف والائتمانه ولائتمانه أو وقعت بعد الفاء في الفعل  
 نحو فائتم به وائتلف ونحو فاضرب \* فان قيل اثباتها في الخط  
 انما هو نظرا للابتداء بها وقد ذكر في الباب الاول وما بعده  
 انه اذا دخلت الفاء أو الواو على نحو ايتوني وايتز تحذف همزة  
 الوصل والياء ويكتب فأتوني فأتز فلم تثبت مع دخول الفاء على  
 اضرب اذا قلت فاضرب أو قلت فائتم وائتلف وفي الاتمام  
 والائتلاف وفي لائتمانه \* قلت لو حذفت من ذلك لائتم  
 المصدران بالائتمام والائتلاف وائتم فعل الضرب مثلاً بالفعول  
 الماضي فلمنع هذا الائتماس جعلت الالف أو الهمزة لازمة  
 خطا وسيأتي بيان المواضع التي تحذف منها خطافي الباب الرابع  
 واما همزات الوصل التي في الاسماء التسعة فتثبت نظرا  
 للابتداء بها وان دخلت عليها آل ولا يحذف منها شيء خطا وان  
 حذفت لفظاً الالف اسم وابن فان ألفهما تحذف خطافي مواضع



بشروط تأتي في باب الحذف

وأما زيادة الألف حشواً ففي كلمة مائة قالوا في علمه زيادتهم باللفظ  
بينها وبين منه فإن الهمزة في مائة تكتب ياءً لوقوعها مفتوحة  
بعد كسرة حتى يجوز نقطتها والنطق بها ياءً حقيقة غير مشددة  
كما في قول زرقاء اليمامة تم الحجام ميمه فإذا كتبت أخذت منه  
بلا زيادة ألف اشتبهت بأخذت منه لأنهم كانوا أولاً يتساهلون  
بترك النقط كما كان المصنف أولاً في عصر الخلفاء الراشدين  
فجعلوا زيادة الألف لمنع الالتباس ولكنهم أبقوها معهما عند  
التركيب مع الأحاد في نحو ثلثمائة وستة وأخواتهم ما بل  
أبقاها بعضهم في مائتين أيضاً الخافوا للمثني بالمفرد لعدم تغير  
الصورة بخلاف الجمع نحو مئتان ومئتين قال أبو حيان  
وكثيراً ما كتب أنامئة بلا ألف مثلاً ككاتب فتمت لأن زيادة الألف  
خارج عن القيسية فالذي اختاره كتابتها بالألف دون الياء  
على وجه تحقيق الهمزة أو بالياء دون الألف على وجه تسهيلها  
قال وقد رأيت بخط بعض النحاة مائة ألف عليهم اهـ همزة دون ياء  
وقد حكى كتب الهمزة المفتوحة ألفاً إذا انكسر ما قبلها عن  
حذاق النحويين منهم القراء روى عنه أنه كان يقول يجوز  
أن تكتب الهمزة ألفاً في كل موضع اهـ كذا في الهمع ونقل  
هناك عن الكوفيين تعليلاً آخر لزيادة الألف في مائة بطول علينا  
إيراده بما قبله من المناقشات والمناقضات وإنما أقول هنا سبق  
في الكلام على الهمزة المتطرفة المفتوح ما قبلها إذا عرض لها

التوسط بان اتصل بهما ضمير نحو ملائته وخطائته ان امام الكوفيين  
وهو ثعالب قال وربما أقروا الالف و جاوا بعد ها بواو في الرفع  
وباء في الخفض فيقولون ظهـ ر خطأؤه وعجبت من خطائنه  
والاختيار مع الواو والياء أن تسقط الالف وهو القياس  
اه فعلى هذا تكون الالف قبل الواو والياء زائدة كزيادتها  
في مائة ولكن لا تزداد الا عند خوف التباس المفتوح ما قبل الواو  
بساكن ما قبل الواو وبكسوره كما بيناه فيما سبق فجعلت  
زيادة الالف للدلالة على ان ما قبلها مفتوح ثم رأيت السبيوطي  
في الكلام على رسم المصحف من آخر جمع الجوامع جرى في مصحف  
الزيادات التي في المصحف على ان الزائد في ملائته هو الياء لا الالف  
ولعل وجهه ان ملائ يكتب بالالف اذا كان مجردا عن الاضافة  
فكذا يكتب معها كما قاله أصحاب المذهب الثاني من المذهبين  
الذين ذكرناهما سابقا للكتاب عند الكلام على اتصال الهمزة  
المتطرفة بالضمير والله أعلم

وأما زيادة الالف آخر افعال بعد الواو بشروط ذكرها شيخنا  
أبو النجار رحمه الله عليه في حديثه على شرح الشيخ خالد أولها أن  
تكون الواو واو جمع ثانيها أن تكون في الفعل ثالثها أن  
تكون متطرفة (قلت) وبغني عن الاولين قولك أن تكون ضميرا  
بأن تكون في فعل ماض نحو ضربوا أو أمر نحو اضربوا  
أو مضارع محذوف النون بلازم أو ناصب أو بدو منهم كما كتبه  
عليه السلام ولا تؤمنوا حتى تحابوا فقد قال يحيى السمتي

النووى في شرح مسلم ان حذفها بغیر ناصب وجازم للتخفيف  
 لغة فصيحة أيضا فخرج باشتراط كونهم ضمير اثلاث واوات  
 \* الاولى الواو التي من بنية الفعل كقوله تعالى يوم ندعو كل  
 اناس باسمهم هم وكما في حديث الصحيحين ألا تغزوا ونجاءه قال  
 النووى هذه الواو يكتب بعدها ألف على طريقة المتقدمين من  
 الكتاب والمختار عن المتقدمين عدم كتابتها اه ومن ذلك الواو  
 في تصبؤ من قول ابن الفارض في الفاتية

كل البدور اذا تبدى مقبلا \* تصبؤا اليه وكل قد أهيف  
 \* الثانية الواو التي هي علامة الرفع في الائمة الخمسة وجمع  
 المذكر السلام وما ألحق به كقوله أبو الوفاء ذومال وأخوه لم  
 ومتقدمو العلماء هم أولو الفضل وذوو السبق  
 \* الثالثة الواو التي لا شباع ضمة الميم وتسمى واو الصلة كقوله  
 تعالى ونودوا ان تملكم الجنة وكقول الامام على تكرم الله وجهه  
 سبقتكم الى الاسلام طرا \* صغيرا ما بلغت أو ان حلى  
 وكقول الشاعر

فاقسم أن لو التقينا وانتمو \* لكان لكم يوم من الشر وظلم  
 وكقول الآخر هم الذين هموهمو وكقول الكندي المتقدم  
 الذي يمين على قریش ويفتخر ببشر الذي علمهم الكتاب لا تجعدوا  
 نعماء بشر عايكمو الخ فهذه الواوات الثلاث ليست ضميرا  
 فلا تزد بعددها ألف في الخط القياسي بخلاف الرسم المصحفي فانها  
 تزد فيه بعدها كلها ولا يجوز اسقاط واحدة منها فيه لان الادات

القرآن معدودة ٤٠٣٠٠ والواوات ٦٠٠٠ والياء ٩٩٠ وانظر  
بقية اعداد الحروف اول حاشية الجمل عن النسخي أوفى الاتقان  
وكان بعض الكوفيين يتبع المصحف في زيادتها بعد كل واو  
ساكنة متطرفة وكان الكسائي يزيدها بعد واو الفعل في نحو  
يزهو ويبدو وصلاحه ولو كان منصوبا وكذلك القراء الا انه  
قد الزيادة بما اذا لم ينصب الفعل فقال تزداد بعد الواو الساكنة  
للفرق بينها وبين المفتوحة فلا تزداد بعدها كذا في الهمع  
قلت ولعل النووي في شرح مسلم بن علي مذهب القراء هذا  
دون مذهب الكسائي قوله في باب النهي عن بيع  
الثمار قبل بدو الصلاح مانصه ومما ينبغي ان تنبه عليه ما يقع  
في كثير من كتب المحدثين وغيرهم ان يكتبوا حتى يبدوا صلاحه  
بالف في الخط بعد الواو وهو خطأ والصواب في مثل هذا حذفها  
للمناصب وانما اختلفوا في اثباتها اذا لم يكن ناصب مثل زيد يبدو  
ويدعو والاختيار حذفها ايضا ويقع مثله في حتى يزهو  
والصواب حذف الالف كما ذكرنا اه هذا وامامنا خروا الكتاب  
فقد قالوا انه على زيادتها بعد الواو التي من الفعل يلتبس نحو  
يدعو للمترد بالذي للجمع فجعلوا الزيادة في خصوص الواو ضمير  
الجمع الطرفية وسموها الف الفصل والفارقة لتفرق ايضا بين  
واو الضمير المتطرفة في نحو وزنوا وكالوا وعلموا وكتبتوا  
وكانوا بين المتوسطة في كاهم أو وزنوهم وعلموهم  
وكتبتوهم وكانوها في قول الشاعر

قوله لان الفات القرآن الخ الذي في الجمل ان الالفات ٨٧٤٠ والواوات ٢٥٥٠ والياء ٢٥٧١٧ اه منه

واخوان تختتمهم ودر وعا \* فكانواهاوا لکن للاعادي  
 وختتمهم وسها ماصائبات \* فكانواهاوا لکن في فؤادي  
 وأما واوا الصلة في قوله تختتمهم وختتمهم فهي واوا شباع الضمير  
 كما علمت وليست ضمير الا ان منهم من يكتبها ومنهم من يحذفها  
 ويقتصر على الميم كما في الهمع  
 ومن المتطرفة ما يكون بعد هاء ضمير غير مفعول بان يكون تأكيذا  
 للضمير الذي هو الواو او يكون ضمير فصل أو ضمير منفصل  
 بدلا أو مبتدأ كقوله تعالى كانوا هم أشد منهم قوة وان كان  
 كانوا هم الظالمين انهم كانوا هم أظلم وأظفى وكقوله عليه الصلاة  
 والسلام صل الارحام وان قطعوا هم كما ذكره في فضائل  
 عاشوراء وجعل بعض المفسرين من ذلك قوله تعالى واذا  
 كالوهم أو وزنوهم لكن ناقشوه بما لا داعي هنا الى ايراده  
 وكذا اذا كان بعد الواو ضمير مقصود به لفظه ليس مستعملا  
 في موضوعه كقول الحريري الذي قدمناه في باب ما يوصل  
 وما يفصل اختاروا هاء عن هن في الضمير الراجع للعدد الكثير  
 واختاروا هن عن هاء الخ ففي ذلك يلزم كتب الالف بعد الواو  
 لانها متطرفة لامتوسطة وفي الحقيقة ان هذا الضمير في كلام  
 الحريري ليس ضميرا الا بالصورة فتسميته ضميرا مجاز كتسميتهم  
 ضمير الفصل ضمير الاله كلمة مستعملة في غير ما وضعت له فهذا  
 الضمير في مقام الفصل والوصل بمنزلة الاسم الظاهر لما قدمناه  
 غير مرة أن الكلمة اذا أريد بها اللفظها ولو ضميرا أو حرفا خرجت



عن الضميرية والحرفية والتحقت بالاسم الظاهر

\* (الفصل الثاني في زيادة الواو حشا وطرفا) \*

أما زيادتها حشا ففي ثلاث كلمات الأولى أولئك الثانية  
أولو الثالثة أولات بمعنى ذوات \* أما زيادتها في أولئك فللغرق  
بينه وبين اليك كما في شيخ الاسلام على الشافعية قال ولم يعكس  
لأن الاسم أولى بالتصرف فيه من الحرف ولأن أولئك قد  
حذف منه ألف فكانت الزيادة فيه أولى لتسكون كالعوض  
من المحذوف وجعل أولاء وأولى بالتصريح على أولئك وإن لم يلبس  
اه وهذا في أولاء وأولى الاشاريتين أما الالى التي هي اسم  
موصول بمعنى الذين أو اللاتي فلا تجوز زيادة الواو فيها خوف  
الالتباس بالأولى ضد الاخرى والزيادة انما جعلت لدفع  
الالتباس لا للايقاع في اللبس ومثلها الألاء الممدودة على لغة  
فمثال الألى المقصورة قوله

وتبلى الالى يستلثمون على الألى تراهن يوم الروع كالحدا القبل  
وقول الآخر كما في شرح الشافعية  
وهـم الألى ان فاخروا قال العلا بقى امرئ فاخركم عنقر الثرى  
ومثال الألاء الممدودة قوله

أبى الله للشـم الألاء كأنهم \* سيوف أجاد القين يوما صقالها  
وأما زيادتها في أولو المرفوعة وأولى المجرورة وفي أولات كقوله  
تعالى أولئك هم أولو الالباب ان في ذلك لايات لأولى النهى  
وأولات الاجال أى ذوات الاجال يعنى الحبالى من النساء

فلانفرق بين أولى في حالتى النصب والجر وبين الى الجارة  
ولم يعكس لما مر وجملت حالة الرفع على غيرها وحمل التأنيث  
في أولات على التذكير كما في الشافية وشرحها وأما قول  
السجاعي في حواشى القطر نقلا عن الشنوائى انهم زادوها  
في أولات فرقا بينها وبين اللات اسم جمع التى فانه يكتب بلام  
واحدة اه فلا يظهر ولا يتشى الا على رسم المصحف وعلى قول من  
ذهب الى أن اللات في غيره يكتب بلام واحدة كصاحب الهمع  
وقد تزايد الواو وحشوا في الفاظ دخيلة يونانية أو تركية فن الأولى  
أوقيانوس اسم البحر المحيط بالكرة الأرضية زاد وافييه واوا  
عقب الهمزة للدلالة على ضم ما قبلها وكذا الواو التى بعد النون  
لذلك فأنى رأيت هذا الاسم محذوف الواو ين في مروج الذهب  
ونظيره أوقليدس اسم لأول كتاب مؤلف في الهندسة وهو  
مركب من كلمتين الأولى أوقلى بمعنى منفتح والثانية دس بمعنى  
هندسة ويسمى مؤلفه أيضا بذلك كما في ترجمة القاموس والبرهان  
القاطع ومن اللغة التركية أوردو بمعنى المعسكر زاد وافييه واوا  
عقب الهمزة دلالة على ضمها والعوام تسميه العرضى (أقول)  
ومن زيادة الواو المتوسطة عارضا ما سبق أنفا في نحو هلاك  
فرعون وملاؤ وبيان خطأؤه على ما تقدم من القول بان الالف  
غير مزيدة وان الواو هي المزيدة لتبيين حركة الهمزة كما يقال  
بذلك في ملأته ان الياء هي الزائدة لبيان حركة الهمزة على  
ما جرى عليه في الهمع من أن الياء هي الزائدة في رسم المصحف

قال في الادب وزاد بعضهم واوا في أوخي مصـ غرافرقا بينه  
وبين أخى المكبر اه قال في الهمـع ولاكن أكثر أهل الخط  
لا يزيدونها

وأما زيادة الواو في الطرف ففي اسم عمرو و فرقا بينه وبين عمر  
وذلك بشرط أن يكون علما لم يضاف لضمير ولم يقع في قافية  
ولم يصغر ولم يكن محلى بأل ولا منصوبا منونا قال شيخ الاسلام  
وذلك للفرق بينه وبين عمر مع كثرة استعمالهما ولم يعكس لان  
لفظ عمرو أخف من لفظ عمر والزيادة بالأخف أولى فان لم يكن  
علما كعمر الذي هو واحد عمرو الاسـنان وهو ما بينهما من اللحم  
المستطيل لم تزد فيه الواو لان العلم لشهرته في أسمائهم وكثرة  
استعماله واستعمال ما خيف أن يلتبس به ليس كغيره وكذا لا تزد  
إذا أضيف لضمير أو صغر لان المضاف الى الضمير لا يفصل منه  
بحرف زائد وتصغير عمرو وعمر بصورة واحدة وكذا إذا حلى  
بأل كـ \* قواه بأعداء العمر من أسيرها حراس أبواب على قصورها  
وذلك لقلة استعماله وكذا لا تزد إذا وقع قافية لتمام في عمرو  
وعمر فيها فلا يفضى الى التباس كقول العرجي الشاعر حفيد  
عمرو بن سيدنا عثمان رضى الله عنه

كانى لم أكن فيهم وسيطا \* ولم تك نسبتي في آل عمر  
وكقول الآخر كما في رسالة موقد الأذهان وغيرها  
انما أنت من سلمى كواو \* الحق في الهجاء ظلماء بعمر  
\* يقول الفقير يظهر لى من التعليل أن المدار على عدم الالتباس

ولو في غير القافية بأن يختلف الوزن أو تكون القرينة معينة  
ولو في حشو البيت كقول ابن عنين الدمشقي  
كأنني في الزمان اسم صحيح \* جرى فتحسكت فيه العوامل  
مزيد في بنيسه كواو عمر \* وملغى الحظ فيه كراء واصل  
وكقولهم في ضابط العبادلة

ابناء عباس وعمر ووعمر \* ثم الزبيرهم العبادلة الغرر  
وكقول الآخر في البيت المشهور

والمستجير بعمر وعندك ربه \* كالمستجير من الرمضاء بالمار  
ولكنهم لم ينظروا الى انه ليس كل أحد ممن يقرأ الكتاب يعرف وزن  
الشعر وخلقه ولا كل أحد يعرف القرينة فزادوها باطراد حتى  
ان كثيرا من جهلة الكتاب يزيدونها في عمر والمنصوب المنون  
مع انها لا تزداد في المنون المنصوب وجود الفارق بينهم وما هو  
الالف التي تكتب بعد عمر والمنصوب بدلا عن التنوين فان عمر  
ممنوع من الصرف والتنوين ثم اذا جرى الكاتب على لغة  
ربعية الذين لا يكتبون ألنابعد المنون يحتاج الى زيادة الواو  
في المنصوب لانه لا فارق حينئذ بينه وبين عمر الا بالواو فان كان  
منصوبا غسيرة من بان وصف بان متصل به كما اذا قيل ان عمرو بن  
العامري هو الذي بنى مصر القسطنطية أو قيل ان عمرو بن هند  
هو الذي أمر بقتل طرفتين العبيد وجب اثبات الواو وحذف  
الف ابن لا العكس هذا ما ظهر لي وان لم اراه مصر حابه في شيء  
من كتب الفن وقد رأيت من ارتكب العكس بأن حذف

الواو وأثبت الالف جعلها ألف التنوين ولم يدر أن العلم  
الموصوف بابن محذف تنوينه ولو نصبا كما تحذف ألف ابن  
وجوباقهما كما يأتي في الحذف

وأما واو الصلة مثل عليكم وولاءكم وفقد ذكرنا في النصـل قبل  
هذا عن الهمع ان منهم من يزيدها ومنهم من لا يكتبها  
\*(الفصل الثالث في زيادة هاء السكت خطا)\*

مما يختص به الوقف زيادة هاء ساكنة فيوقف بها وجوباً في ثلاثة  
مواضع وجوازاً في ستة وبالنظر للوقف عليها تثبت خطا  
وان كانت تحذف لنظام لغة الدرج وانما تثبت وصل في قوله تعالى  
كنا به وحسابه وما اليه وسلطان به اتباعاً للمصحف الامام والنقل  
ومن القراء من حذفه لا على طبق القاعدة مع النقل عنه  
صلى الله عليه وسلم فالثلاثة الواجبة اولها في فعل الامر الذي  
صار على حرف وكذا مضارع المجزوم فاذا كان الفعل محذوف  
الفاء مثل قه نفسك ولا تنه عدوك أو محذوف العين مثل  
رحميتك ولا تره عدوك ووقف عليه وجب الحاق الهاء به لنظام  
وقد صرح شيخ الاسلام في شرح المنهاج بان تركها خطأ كما ذكرناه  
اول الباب الاول قال في الخلاصة

وقف بها السكت على الفعل المعلن \* بمحذف آخر كاعط من سأل  
وليس حتماً في سوى ما كع أو \* كيع مجزوماً فراع ما دعوا  
فلذا تثبت خطا وان كانت تذهب في اللفظ وصلوا بالنظر  
للوصل في القرآن لم ترسم في ألم تر الى ربك ونحوه وقد تثبت



في الوصل اجراء له مجرى الوقف كما مر عن الضمان في قول  
الشاعر فيه بالعقود وبالآتيان البيت  
قيل انما وجب الحاقها في الوقف لتكون عوضا عن المحذوف  
الذي هو الفاء أو العين من الفعل اللقيف قال في الادب فان  
سبق الامر حرف الفاء كان قيل قم فل علمك لم يجب الحاقها  
ونص عبارته اذا امرت من مثل وعيت الحديث ووقيتك  
بنقسي ووشيت الثوب زدت هاء في اللفظ اذا وقفت وهاء  
في الكتاب فتقول هه كلامي قه زيدا بنفسك شهو بك لانه لا تكون  
كلمة على حرف فان وصلت ذلك بقاء واو فان شئت اقررت  
الهاء وان شئت حذفتها وهو احب الى فتقول قم فوق زيدا  
اذهب فل علمك وشو بك وان وصلت ذلك بتم الحقت الهاء  
لان ثم حرف منفصل قائم بنفسه لا يتصل بما بعده اتصال الفاء  
والواو اه اى لما تقدم من انهما لا يوقف عليهما وان اكدت  
الامر من اللقيف المذكور بالنون فقلت عن ياهند بنفسك امرا  
من وعي استغنيت عن زيادة الهاء ومثل عن ان امرا من واي  
بمعنى وعد كافي للغز المشهور المذكور في موقد الاذهان  
وحواشي الازهرية وغيرهما وهو

ان هند المليحة الحسناء \* واى من اضرمت نخل وفاء

واما الفعل الناقص وهو المحذوف اللام فقط واوا كانت اويا  
نحو اغزو ارم ولا تغزولا ترم فيجوز تركها لان الـ كلمة تقوت  
بكونها على أكثر من حرف ولكن الاكثر الحاقها به وهو المختار

لان الكلمة لحقها الاعلال بحذف آخرها فكريها ان يجمعوا  
 عليها حذف لامها وحذف الحركة قال في الهم مع ما لم يكن  
 الفعل متعديا والا كان المختار عدم الحاق لثلاث التبتس هاء  
 السكت بهم هاء الضمير اه وعليه فيكون من القليل قوله عليه  
 الصلاة والسلام اخبرته قوله وقوله ثم اينما ادركت الصلاة بعد  
 فصله كما في رواية البخاري في صفحة ٢٨٩ من خامس  
 القسطلاني وفي رواية اخرى فصل بدون هاء كما في صفحة  
 ٣٢٩ منه وقوله تعالى فيهم ادهم اقتده وقد يقال ان كلام الهم مع  
 في الماضي لا المضارع والثاني من مواضع وجوب الحاق هاء  
 السكت ما الاستفهامية اذا جرت باسم نحو مجي م جئت  
 وبمقتضام عات فاذا وقفت على اسم الاستفهام الحقت الهاء  
 وجوبا فتقول مجي م وبمقتضى م

وأما اذا جرت بحرف نحو م م وعم فلا يجب الحاق الهاء بهما فيجوز  
 أن تقول لم وعم بالاسكان على ما في الصبيان والهم مع وان كان  
 قول الكافي مجي في شرح قواعد الاعراب تحذف الالف وتبقى  
 الفتحية دليلا على ما يقتضى وجوب فتحها فيستدرك به على قولهم  
 لا يوقف على متحرك ولكن الاحسن الحاق الهاء وعليه قراءة  
 يعقوب في عم يتساءلون عم بالحاق الهاء عند الوقف والفرق  
 بين الجار الحرفي والاسم المضاف أن الحرفي كالجزء لشدة  
 اتصاله بهما القضا وخطا فصارت كأنها على حرفين بخلاف الاسم  
 والموضع الثالث من مواضع الوجوب مسمي اي حرف كان من

حروف الهجاء عند السؤال عنه مثلاً إذا قيل لك ما سمي الجيم  
من جعفر فتقول في الجواب جـه فتنتطق بـسمي الحرف مفتوحاً  
ملحقاً بهاء السكت ولا تقول جيم ولا ج بخلاف ما إذا سئلت عن  
أصل مادة الاستفتاح مثلاً فتقول ف ت ح حروفاً مقطعة  
مفتوحة من غير الحاق هاء بها إلا في الحرف الأخير فيجوز أن  
تحرکه وتلحقه بها

وأما مواضع الجواز الستة فأولها المضارع والامر من الناقص  
أي المحذوف اللام المتقدم وثانيها الاسم الذي آخره حرف علة  
مثل هو وهي ومنه قوله تعالى وما أدراك ما هي وكذا يا ويلته  
يا ابتاه وياربها يا غوثاه وثالثها ما الاستفهامية المجرورة بالحرف  
نحو له وفيه وكيمه وغيرهما من باقي الحروف التي تدخل عليها  
فتحذف ألفها وتلحق بها هاء السكت كما قال في الخلاصة

وما في الاستفهام ان جرت حذف \* ألفها وأولها الهاء ان تقف  
ورابعها ما آخره ياء المتكلم نحو غلاميه قال تعالى ما أغنى عني  
ماله هلك عني سلطانيه وخامسها ما عوضت فيه ياء المتكلم  
بالتاء نحو يا أبة يا أمة فيجوز ابدال التاء هاء كذا قيل وفيه ما فيه  
وسادسها بعد كاف الخطاب للمذكر سواء كانت الكاف ضميراً  
منعولاً أو مضافاً نحو ربك قدأكرمك \* وفي لغة ربيعة يلحقون  
الكاف المذكورة بألف الصلة في خطاب المذكر وبياء  
الصلة في خطاب الأنثى فيقولون للرجل رأيتك وللمرأة رأيتكي  
ويتعلون مثل ذلك في التاء أيضاً يلحقونها بألف الصلة للرجل

وبناء الصلة للآتي فيقولون له قتاوية قولون لها قتي كما ذكره  
الصبيان عند قول الخلاصة كالباء والكاف من ابني أكرمك \*  
في التسهيل للضمير المتصل وقيد أبو على الزيادة للياء بعد الناء  
بوجود الهاء بعدها كما قاله الشنواني على الأبحر ومبة قال  
الدمايني على التسهيل وقد اجمعا أي وصل الكاف والياء  
المكسورتين بالياء خطابا للآتي في قوله

رسمتية فأقصدت \* فإأخطأت في الرسميه

بسهم من ملبحين \* أعارتكم ما الظبييه

(أقول) وعلى هذه اللغة يخرج حديث المولد الشريف من قول  
الهاتف لا منة اذا وضعته فسميه محمدا وغير ذلك من أحاديث  
ردت في الصحيحين على هذه اللغة كقوله في حديث حابسة الهرة  
كما في باب فضل سقي الماء من البخاري لا أنت أطعمتهم ولا سقيتهم  
حين حبستهم ولا أنت أرسلتهم فأما كات من خشاش الأرض وهذه  
اللغة كثيرة الاستعمال بمصر لأنهم المالم تكن من لغة قريش  
جعلوها من اللغات الرديئة كما عدوا من اللغات المذمومة زيادة شين  
الكش كشة بعد الكاف المكسورة في خطاب الآتي فيقولون لها  
مررت بكش وزيادة سين الكس كسة بعد الكاف المنتهية للفرق  
بين خطاب الرجل وخطاب المرأة ومنهم من يبدل الكاف  
المكسورة شينا معجمة قال الثعالبي في فقه اللغة وقد قرئ على  
هذه اللغة قد جعل ربش تحتش مربا وقال شاعرهم يخاطب  
الغزالة جاعلا عينيه أعيني محبوبته

فعمينا ش عيناها وجيدش جيدها \* ولكن عظم الساق منش رقيق  
ولعل الذين يقولون في الديك الديش كما في القاموس هم أهل  
هذه اللغة والذي رأيته في درة الغواص ان كسكسة بكر هي زيادة  
السين المهملة بعد كاف المؤنث قصدوا بها الفرق بين كاف  
المذكور وكاف الانثى وقد ذكر هو والنعمالي جملة من الامور  
الريثة في لغات العرب التي لم تستعملها قريش فلذا عدها في  
المزهر من مذموم اللغات وعقد لها فيه ترجمة مستقلة لسنا بصدد  
التعرض لذكرها وانما المناسبة استطردت بنا الى الاشارة  
اليها والله الهادي للصواب

\* (الباب الرابع في الحذف وهو آخر الابواب) \*

في أدب الكاتب مانصه قال أبو محمد بن قتيبة الكاتب يزيدون  
في كتابة الحرف ما ليس في وزنه ليتمصلوا بالزيادة بينه وبين المشابه له  
وينقصون من الحرف ما هو في وزنه استخفافا واستغناء بما أبقى  
عما أتى اذا كان في الكلام دليل على ما يحذفون كما أن العرب  
كذلك يفعلون يحذفون من الكلمة نحو قولهم لم يك وهـم  
يريدون لم يكن ويختزلون من الكلام ما لا يتم الكلام على  
الحقيقة الا به استخفافا وإيجازا اذا عرف المخاطب ما يعنون كما  
قال النمر بن قباب

فان المنية من يخشها \* فسوف تصادفه أينما  
أراد أينما ذهب أو أينما كان ومثل هـ هذا كثير في القرآن وربما  
لم يكن الكتاب أن يفصلوا بين المتشابهين بزيادة أو نقص



فتركوه - ما على حاله - ما واكتفوا بما يدل من متقدم الكلام  
ومتأخره نحو قولك في الكتاب للرجلين ان يغزوا وللجميع ان يغزوا  
وكذلك للواحد فلا يفصل بين الاثنين والجميع والواحد وانما  
الذي يزيد الكتاب للفرق بين المتشابهين حروف الممد واللين وهي  
الالف والواو والياء لا يتعدونها الى غيرها ويبدلون منها من  
الهمزة ألا ترى أنهم قد أجمعوا على ذلك في كتاب المصحف  
وأما ما ينقصون للاستخفاف بحروف المد واللين وغيرها وسترى  
ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى اه كلامه وهو مبني على  
ما كان عاينه المتقدمون من الكتاب من زيادة الف بعدوا والفعل  
في غير المصحف كما سبق عن النووي على مسلم وقد عرفت من  
الباب السابق ما استقر عليه رأي المتأخرين من تخصيص زيادة  
الالف بواو الضمير المتطرفة أي التي لم يتصل بها ضمير المفعول  
على ما بيناه هناك كما ان كلامه في زيادة الياء مبني على زيادتها  
في المصحف التي ذكر في جمع الجوامع عدة مواضع منها زادوا فيها  
الياء فيه ولم أجدهم وضعها زادوها فيه في الخط القياسي الاعلى  
ما قبل في خطائهم وملائته ونحوه - ما لكن قول شارح الشافية  
في الكلام على عمرو المتقدم ان المضاف للضمير لا يفصل منه  
بحرف زائد يقتضي أن الياء غير منيعة وقد جعلت في هذا الباب  
سنة فصول وقيمة الباب

(الفصل الاول في حذف الهمزة من الحشو وحذفها من الطرف)  
قد عرفت مما سبق في فصلها انما الاتسهل في أول الكلمة وانما التي

يعتريها

يعتبر اذلك ما كانت حشوا أصالة أو عرض لها التوسط أو كانت  
طرفا ظاهرا أو تقديرا

فاما التي في الحشو والمتوسطة عارضا فتذف في حالتين  
الاولى وتحتها ثلاث صور أن تكون مسبوقة بحرف مد كصورتها  
بأن تكون مفتوحة والسابق ألف نحو تشاب وتساء لا ونحو جاءه  
للمفرد وكسائه وجزائه حال النصب بخلاف ما اذا كانت  
مضمومة نحو التناوب وعطاؤه وجزأؤه حال الرفع أو كانت مكسورة  
نحو التناثف والثمائل والبائع وقضائه وكسائه حال الجر أو أن  
تكون مسبوقة بواو ساكنة وهي غير مكسورة نحو السموءل  
وتوئم وضوءه ووضوءه بخلاف ما اذا كانت الهمزة مكسورة  
كوائل وضوئه ووضوئه فانها ترسم حينئذ بحرف حركتها أو أن  
تكون مسبوقة بياء ساكنة أيضا سواء كانت هي أي الهمزة  
مفتوحة نحو جيشل أو مكسورة مثل عذاب بيتس أو مطلقا  
نحو شيتك وفيئتك مضافين للضمير بالحركات الثلاث فتذف  
الهمزة في ذلك كله لا ادغام في غير الألف وللتسهيل فيها وكراهة  
اجتماع المثليين

والثانية أن يكون بعد الهمزة حرف مد كصورتهم الوصورت  
ولم يكن ذلك المد ألف الضمير ولا ياء المخاطبة ولا ياء المنكاه ولا ياء  
نسبة وذلك نحو قرءوا وافرءوا وافرءون ولم يقرءوا وافرءوس وفي  
المستترئون الخلاف المتقدم في سئل ويسـتهزئون ولسكن  
العمل على مذهب الاختفش في رسم الهمزة المضمومة بعد

الكسرة ياء دون مذهب س القائل بحذفها كما قدمناه  
 في الباب الثاني ولا تحذف الهمزة من نحو شئت وضئيل  
 لئلا يلتبس بفعل وخرج بقوله هم حرف مدعاة لامة التثنية  
 في نحو الرجاءين المستثنى \* وبقولنا ولم يكن المد ألف الضمير  
 الخ ما اذا كان المد ضميراً أو غيره مما ذكر معه نحو انهم ما  
 قرأ اولم يقرأ اوسية رآن وياهند لا تقرق وانت ردتى وهذا  
 جزئى ففى ذلك لا تحذف لئلا يلتبس بالمسند للثنيين بالمسند  
 للواحد فى المثل الاول ولئلا يلتبس بالمسند للنسوة فى الثانى ولئلا  
 يلتبس بفعل آخر فى الثالث ويلتبس بالنعت القبيح فى الرابع على  
 أنه تقدم أن ياء المتكلم أصلها الفتح كما قاله فى شرح الشافية  
 فلا تكون حرف مد وذلك ياء النسبة ليست حرف مد لانها  
 مشددة

وأما التى فى الطرف ظاهراً أو تقديراف كذلك تحذف فى حالتين  
 \* الاولى أن تكون مسبوقة بألف نحو دعاء ونداء وجرأ وفجأة  
 وقراءة وعبادة \* أو مسبوقة بواو مد أولين نحو وضوء وضوء  
 وسوء وسوء وسوءة أو مسبوقة بياء كذلك نحو هنى  
 وشئ وخطئة وهينة ففى كل ذلك لا يكون للهمزة صورة  
 وانما النبرة أى السنة المرتفعة لتركز عليها قطعة الهمزة نظراً للاغنة  
 التحقيق كما سبق ذلك

وقد تكون الهمزة مكتنفة بمدين سابق ولاحق وهما الإنسان  
 أو ووان أو يا آن نحو تراهم ويؤمنون ولا تسبئ ياهند أو الاول

ألف والثاني ياء كسرا ثيل أو الثاني واو مثل ياء وا وجاؤه  
 أو الأول واو مد والثاني ألف مرسومة ياء كك السوءى أو  
 كانت الثانية ضمير تثنية مثل لم يبيوا أو كانت الأولى ياء مد  
 والثانية ألف الضمير مثل لم يجيئوا ولم يفيثا \* أو كانت واقعة بين  
 متولين كالمودة وهذا فيثي فقطضى القياس أنها تحذف  
 لاجتماع الامثال والعمل الآن على عدم الحذف في المثال  
 الأخير وكذلك لا تحذف في نحو ورائي والسكسائي على ما عليه  
 الاكثرون كما سبق عن الشافية وعمل أكثر النساخ الآن  
 بمصر على الحذف وله وجهه بالنسبة للمضاف الى ياء التكلم  
 فانه يجوز بناؤه على قصر الممدود فيقال وراى ورداى بفتح  
 الياء بخلاف المنسوب الممدود كالسكسائي أما المنسوب الذى  
 يصح بالوجهين المد والقصير هموزا فيهما كالسكسائي فيصح كتبه  
 بياء واحدة بعد الالف جريا على أحد الطريقين المتقدمين فى رسم  
 الهمزة المكسورة المتصلة بشئ آخر ألفا ويصح كتبه بياءين  
 اما بالالف على المد أو بدونها على القصر كما كتبوا الشنئى  
 بياء مهموزة لكن لم تقع كتابة النسائي بدون ألف فى كتب  
 المحدثين

\*(الفصل الثانى فيما يحذف من ألقاات الوصل)\*

قد سبق فى باب الزيادات أن همزة الوصل تزداد فى ثلاثة أنواع  
 ومعلوم أنهم من الزيادات فى أول الكلمة فالآن نتكلم عليها من  
 حيث الحذف

أما النوع الاول وهو أل الحرفية أو الاسمية فتحذف ألفها في ثلاث حالات الاولى أن تدخل عليها همزة الاستفهام كان تقول الرجل خير أم المرأة فتحذف خطا كراهة اجتماع المثليين وموافقة لحذفها الفظا بمعنى أنها تبدل مدا أو تسهل كما في التملص كقوله تعالى قل أذكرين حرم أم الاتنين وقد يتعين التسهيل ولا يجوز المد فتثبت الألف وذلك في الشعر كقوله

أالحق ان دار الرباب تباعدت \* أو انبت جبل ان قلبك طائر  
فان الوزن لا يستقيم الا بالتسهيل دون المد اذ لا يجمع في الشعر سا كان وان جازا المد عربية اه قاله محشى الجزرية وقال في الشافية ويجوز اثباتها خطا فيما يلتبس فيه الخبر بالاستخبار أى بأن لم يكن في الكلام معادل للهـ همزة الا في نحو قل الله أذن لكم ونحو آلا ن وقد عصيت قبل فلا تكتب فيهما

والحالة الثانية أن تدخل عليها اللام الحرفية سواء كانت للجر أو لام التسم والتوكيد أو الاستغاثة أو للتعجب كقوله تعالى للفقراء والمساكين وانه للحق من ربك ولدار الآخرة والآخرة خير لك من الاولى وكقوله \* يا للرجال عليكم جملي حسبت \* والثالثة أن تدخل عليها من أو على أو بنووية تصر على الحرف الاول من هذه الثلاثة نحو ملال وعلماء وبلغنبر كما ذكرناه في الباب الاول وقولنا اللام الحرفية للاحتراز عن اللام النعلية نحو اذهب فل الامور مدبرا فان هذه اللام فعل أحسن من اللقيف لا توصل بالاسم الظاهر الا في حال الحاجة والالغاز



كما سبق وقولنا أقول أل الحرفية الخ للاحتراز عن أل التي  
 هي جزء من الكلمة ولا تدغم في التاء من نحو التقاء والتقاط  
 والتماس والتتام فإن الألف لا تحذف منها عند دخول اللام  
 عليها كقولنا قصده لالتماس معروفة وكقول النحاة وحرك  
 بالكسر لالتقاء الساكنين ويقع من بعض جهله الذساخت  
 أنه يوصل اللام الجارة بالام الكلمة ويحذف الألف وهذا  
 من الاشتباه عليه كما أن بعض الأغبياء يعكس المتقدم يزيد ألفا  
 قبل لام الأمر الساكنة إذا دخلت عليها الفاء مثل فليقاتل  
 فليتوكل فليتأمل كأنه توهم أنهم مثل لام التعريف الواقعة بعد  
 الفاء وأما النوع الثاني وهو المصادر التسعة وما تصرف منها من  
 الماضي والأمر فقد سبق أنه لا تحذف ألفها ولو وصلت بال  
 أو دخلت عليها اللام أو الفاء بل تبقى الأسماء على ما كانت  
 تكتب به قبل دخول أل أو اللام نحو الأتنام ولاتنامه لخوف  
 الالتباس باسم آخر وأما الأفعال التي تدخل هي عليها فنها  
 ما تتغير ألفها بعد دخول الفاء نحو فأتزرقأتن ومنها ما لا تتغير  
 خوف اللبس نحو فأتتم هذا ما ظهر لي وتقدمت الإشارة إليه  
 في فصل زيادة همزة الوصل وإنما نقول هنا تحذف الألف من  
 الأفعال الماضية ومن مصادر هاء في صورة واحدة وهي ما إذا  
 دخلت عليها همزة الاستفهام أو همزة التسوية كقوله تعالى  
 أضطقى البنات على البنين أستكبرت أم كنت من العالين  
 سواء عليهم أستمغفرت لهم أم لم تستغفر لهم أفتراء على الله قلت

كت وكيت أم اجستراء آتمارات كذا وكذا أم اختبار  
 آتماتا فعلت ذلك أم اختيانا في هذه الصور تحذف ألف  
 الوصل من الأفعال الأربعة ومن الأسماء الثلاثة التي تلي همزة  
 الاستفهام وتحذف الياء التي كانت تكتب بعد الألف  
 في ائتماروا تيمان وأما الألف الموجودة لفظا لا خطا بعد همزة  
 الاستفهام فهي همزة فاء الكلمة انقلبت مدا الوقوعها ساكنة  
 بعد الهمزة السابقة ومثل همزة الوصل همزة المتكلم  
 في الفعل المضارع اذا دخلت عليها همزة الاستفهام كقول  
 الفاروق رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم آشتريه للفرس  
 الذي أعطاه في سبيل الله ثم وجده يباع فان القسط لاني ضابطه  
 بعد الهمزة أي هل آشتريه كما سبق عند التكلم على الهمزة  
 المتوسطة تنزيلا

وأما النوع الثالث وهو همزات الوصل في الأسماء التسعة فلا  
 يحذف منها شيء إلا ألف اسم وابن بشروط تأتي  
 فاما همزة اسم فتحذف في موضعين الأول أن يسبقها همزة  
 استفهام كأن تقول اسمك زيد أم عمرو الثاني في البسملة الكريمة  
 الكاملة فتحذف منها ألف اسم لكثرة الاستعمال بشرط أن  
 لا يذكر متعلق الباء لامتدادها ولا متأخرا فان ذكر متقدما نحو  
 أتبرك باسم الله أو أستعين باسم الله أو مؤخرا مثل باسم الله  
 الرحمن الرحيم أستفتح أو أستعين مثلا لم تحذف وكذا لا تحذف  
 اذا اقتصر على الجلالة ولم يذكر الرحمن الرحيم كما في قوله تعالى

باسم الله مجراها كما نص عليه في الشافية قول وهو الاصح خلافا  
للفراء أقول وصرح به الاسنوي في المهتمات عند قول المنهاج  
وبقول داخل الخ لاء باسم الله الذي هماني أعوذ بك من الخبيث  
والخباثت وقال في الهمع جوز الكسائي حذفها ولو أضيف  
الاسم الى الجلالة كالرجن والقاهر ورده الفراء وقال هذا باطل  
ولا يجوز أن تحذف الاعم الله لانها كثرت معه فاذا عدوت ذلك  
أثبت الالف وهو القياس اه

وأما ألف ابن فتح حذف في ثلاثة مواضع الاول اذا دخلت عليها  
همزة الاسم تنهات كأن تقول مستفهماً أبك هذا الثاني  
اذا دخلت عليها ياء النداء نحو يا بن القاسم يا بن آدم فتحذف ألف  
ابن كراهة اجتماع الفين وقيل ان المحذوف هنا ألف النداء  
لألف ابن فانها اتصلت بالياء كذا في الهمع

الثالث اذا وقع ابن بين علمين متناسبين بأن يكون ثانيهما  
أب السابقي ولو تنزىلا بشرط أن لا ينون الاول ولم تقطع همزة  
ابن اضرورة وزن وان يكون ابن متصلا بالعلم الاول على أنه  
نعت له غير متطوع ولا بدل منه ولا خبر عنه ولا مستفهم عنه  
هنا لا يكون ابن أول سطر فاذا توفرت هذه الشروط وجب  
حذفها صناعية ووجب ترك تنوين العلم الاول لفظا كما نص عليه  
بالسبوطي في النسب من جمع ابنا واعم وكذا الدماميني على  
الغنى وان فقد شرط منها وجب اثباتها قال الحريري في الدرة  
هاتما حذف الالف من ابن ليؤذن تنزله مع الاسم قبله منزلة

الشيء الواحد بشدة اتصال الصفة بالموصوف وحلوله محل الجزء  
منه ولهذه العلة حذف التنوين من الاسم قبله ولو نصب بما كان  
تقول رأيت علي بن محمد كما يحذف من الأسماء المركبة نحو  
عبدك ورامهرمز اه قال الصبيان في باب التداء ولا فرق  
في العلم في جميع ما ذكر بين الاسم والكنية واللقب على ما صرح به  
ابن خروف وجزم الراعي بوجود تنوين المضاف اليه وكأية  
أب ابن اذا كان الموصوف بابن مضافا كما في قام أبو محمد  
ابن زيد واختاره الصقدي في تاريخه بعد نقل الخلاف واختاره  
أيضا اذا كان المضاف اليه ابن مضافا اه كلام الصبيان ويرده  
قولهم مع ولا فرق في العلمين بين أن يكونا اسمين أو كنييتين أو  
لقبين أو مختلفين نحو هذا زيد بن عمرو وهذا أبو بكر بن أبي عبد الله  
وهذا بطة بن قفة ويتصور في المختلفين ستة أمثلة وحكى ابن  
جنى عن متأخرى الكتاب أنهم لا يحذفون الألف مع الكنية  
تقدمت أو تأخرت قال وهو مردود عند العلماء على قياس  
مذهبهم لان حذف التنوين مع الكنى كحذفه مع الأسماء وانما  
هو جعل الاسم اسما واحدا فحذف الألف لانه توسط الكلمة  
اه وقال العلامة الأمير على المغني وفي حكم العلم الشامل للكنية  
واللقب ما كنى به عنه من فلان وفلانة اه وقال الاشموني  
يلحق بالعلم يا فلان بن فلان وياضل بن ضل ويا سيد بن سيد اه  
وصلح بن قلمة وهيان بن بيان وهي بن بن كل هذه كتابه عن  
لا يعرف هو ولا أبوه فهي علم جنس كما في الصبيان وقال ابن

قتيبة الدينوري في الادب وان نسبته الى لقب قد غلب على اسم  
 أبيه أو صناعة مشهورة قد عرف بها كقولك زيد بن القاضي  
 ومحمد بن الامير لم تلحق الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب اه  
 ونقله صاحب الكليات وناظم جمع الجوامع هـ ذاهو الصواب  
 في النقل لا مانع له عنه العلامة الخصري على ابن عقيل في باب  
 النداء (قلت) ومن ذلك الامام بن الخطيب للفخر الرازي فان  
 أباه كان مشهورا بخطيب الري ومثله الامام بن السبكي والبدر  
 ابن الدماميني وبدر الدين بن الناطم ومحمد بن الجزري \* وكل  
 ما حذف منه ألف ابن يحذف التنوين من الاسم قبله ومثله  
 ابن ابنة في هذا الحكم كما في الاشموني ورجحه الصـ بان خلافا لما  
 في الادب وان قلده صاحب الكليات في موضع وقد خالفه  
 في موضع آخر بخلاف بنت فايسة مثل ابنة وقال في الهمـ مع  
 وشرط ابن عصفور أن يكون ابن مذكر ايـ بخلاف ابنة قال  
 أبو حيان وهو خلاف ما جزم به ابن مالك من الحاق فلانة بنت  
 فلان بن فلان بن فلان اه ولهذا قال الصبان في باب النداء وشرط  
 بعضهم في العلمين التذكير وغلطوه فتحوي يزيد بن فاطمة كما زيد  
 ابن عمرو كذا في القارضي قال شيخنا وينبغي أن يراى في الشروط  
 كون لفظ ابن مفردا لا مشـ ولا مجموعا اه وياهـ مدينة فاطمة  
 مثل يازيد بن فلانة كما في حواشي ابن عقيل ويشير اليه كلام  
 الامير المتقدم واشترط بعضهم أن تكون البنوة حقيقة  
 ليخرج ابن التبري أخذ من قول الزركشي لا تحذف الالف من



المقداد ابن الاسود لان المقداد ابن عمرو ونسب الى الاسود لانه  
تبناه في الجاهلية لكن رده الدماميني وقال كون الابوة  
حقيقية لم أرهم تعرضوا لاشتراطه فمن أين أخذ الزركشي هذا  
الكلام اه

وقد صرح القسطلاني وكذا العلامة الشرفاوي في شرحه على  
الزبيدي أول كتاب المغازي بوجوب حذف ألف ابن خطامن  
المقداد بن الاسود وقال لوقوعه بين عاين وان لم يكن الثاني أبا  
للاول حقيقة خلافا لمن وهم في ذلك اه وقال الشهاب  
الحنابلي في شرح الدرة و منهم من اشترط في الكنية اشتراكها  
وأما اذا وصف باسم الاب الأعلى فعند المصنف يعني الحريري  
كغيره لا تحذف وفي شرح التسهيل انها تحذف على الصحيح  
وأنشد سيبويه \* ومثل أسرة منظور بن سيارة \* ومنهم من جوز  
الحذف اذا نسب الى الام وعندي أنه اذا اشتهر بها أو لم ينسب  
الى غيرها جاز اه أي كعيسى بن مريم ويونس بن حبيب وشهد  
ابن حبيب وعمرو بن الاطنابة والرماح بن ميادة الشاعرين كافي  
القاموس وعوج بن عناق ويقال ابن عنق فان أمه عنق إحدى  
بنات آدم لصلبه ولا أب له لانه من زنا كافي بنفسه سورة المائدة  
من أبي السعود وكذا الصفحة ٢٦٣ من خامس القسطلاني  
وأما سيدنا يونس بن متى فالمشهور أن متى أمه حتى قال الجلال  
في أول حسن المحاضرة وكذا في المزهري لا يعرف نبي باسم أمه غير  
عيسى بن مريم ويونس بن متى لكن صاحب القاموس في باب

التاء قال ان متى أبوه ويقال فيه متى بالفك اه وكذا في حديث  
 البخاري عن ابن عباس لا ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من  
 يونس بن متى ونسبه الى أبيه قال القسطلاني وبه يرد على من قال  
 متى أمه فانظره في الجزء الخامس بعد الصفحة ٣٠٠ (أقول)  
 ومن اشتهر بأمه سيدنا محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعبد الله بن  
 أم مكتوم مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن عفراء من  
 الانصار وعبد الله بن سلول رأس المنافقين واسماعيل بن عليمة من  
 رواة الصحيحين وغيره ممن نراه في الصحيحين من الرواة أو المحدثين  
 منسوب الى أمه من سوء ما بغير ألف كعناوية فانه يقال فيه تارة  
 معاوية بن هند وكذا عمرو بن هند مالك الحيرة أو منسوب الى جده  
 لشهرته به كعبد الله بن مسعود فان أباه عتبة ومحمد بن شهاب  
 الزهري فان أباه مسلم ويحيى بن كثير أبوه عبد الله ومثله عبد العزيز  
 ابن الماجشون وبكير بن الأشج وكذا اسحق بن نصر المروزي  
 أبوه ابراهيم بل رأينا فيهما من هو منسوب الى جد الجد  
 مثل يعقوب بن عبد القاري ومن أسماء الحفاظ الشهاب أحمد  
 ابن حجر العسقلاني فان أباه علي بن حجر وكذا ابن مالك وبالجملة  
 فالمدار على الاشتهار وقد قال الصادق المصدوق أنا النبي  
 لا كذب أنا ابن عبد المطلب فكل من نسب الى من اشتهر به  
 من أم أو جد يحدف وجوبا فتو ينه لفظا وألف ابن خطا قال  
 الاشعوني وان نون فلا ضرورة أي كقوله جارية من قيس  
 ابن ثعلبة أي فيجب عند التبيين اثبات الالف وكذا يجب

اثبات الالف اذا لم يجعل ابن نعتاً أول بل جعل بدلاً أو منادى  
أو نعتاً مقطوعاً أو فصل بين ابن وموصوفه فاصل نعتاً كان أو ضبطاً  
أو وزنًا أو ضمير فصل كان قيل أحمد المبرجى ابن فلان ومن ذلك  
قول مسلم في صحيحه ان المقداد بن عمرو ابن الاسود قال النوى  
في شرحه الصواب تنوين عمرو ومجرورا ونصب ابن وكاتبته بالالف  
لانه صفة للمقداد وهو منصوب فنصب وليس ابن هنا واقعا بين  
علمين متناسلين فلهذا قلنا يتعين كتابتته بالالف ولو قرئ  
ابن الاسود بجرا ابن لفسد المعنى وصار عمرو ابن الاسود وذلك  
غلط صريح ولهذا الاسم نظائر منها عبد الله بن عمرو وابن أم  
مكتوم وعبد الله بن أبي ابن ساول وعبد الله بن مالك ابن ببيعة  
ومحمد بن علي ابن الحنفية واسم عيل بن ابراهيم ابن عليته واسحق  
ابن ابراهيم ابن راهويه ومحمد بن يزيد ابن ماجه فكل هؤلاء  
ليس الاب فيهم ابنا من بعده فيتعين أن يكتب بالالف وأن يعرب  
بأعراب الابن المذكور أولا فام مكتوم زوجة عمرو وساول  
زوجة أبي وأم عبد الله وببيعة زوجة مالك وأم عبد الله وكذلك  
الحنفية زوجة علي وعليته زوجة ابراهيم وراهويه هو ابراهيم  
والد اسحق وكذلك ما جاء هو يزيد هو مالك بن وهبان وعمراده  
في هذا كله تعريف الشخص بوصفين ليكمل تعريفه فتدريكون  
الشخص عارفاً بأحد وصفيه دون الآخر فيجمعون بينهما ليتم  
التعريف لكل أحد اه كلام النوى على مسلم بجر وفه من  
باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله، شتم رسول الله

وكذا لا تحذف الالف اذا جعل ابن مستفهما عنه أو خبرا  
ولو منسوخا كقولك هل تميم ابن مروكعب ابن لؤي وان كعبا  
ابن لؤي قال في الدرّة وذلك لان ابنا في الاستفهام والخبر بمنزلة  
المنقصل عن الاسم الاول اذ تقدير الكلام ان كعبا هو ابن لؤي  
وهل تميم هو ابن مروكعب ثبتت الالف فيه كما أثبتت حالة الاستئناف  
اه أي اذ لم يتقدمه علم كقولهم قال ابن قاسم قال ابن مالك  
فان الالف حينئذ لا تحذف اذ لم تقع بين علمين ومثله ما اذا وقعت  
في أول السطر واعلم ان الكنية المصدرة بالام كالمصدرية بالاب  
دون غيرها من أنواع الكنى المصدرة بابن أو بنت أو أخت  
أو أخ كان يقال في ابن ناطم الالفية بدر الدين ابن ابن مالك  
فيجب اثبات الالف في ابن الاول والثاني أو قيل عبد الرحمن  
ابن اخي الاصمعي أو عمرو ابن أخت جذيمة البرش أو القاضي  
تقي الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز ففي ذلك كله ثبتت الالف  
وان كان معدودا عند النحاة من الكنية واعلم ذلك لقله اشتراكه  
في الاستعمال والحذف انما هو للتخفيف فيما يكثر استعماله  
ودورانه بينهم على الالفية ومثال المصدرة بالام عبد الله  
ابن أم عبد في ابن مسعود وعرو بن أم مكتوم وأشعب بن أم  
حبيدة المشهور بالطمع وقعت بن أم صاحب من الشعراء وكذا  
ابن أم قاسم النخوي وهو المرادى شارح الالفية كما في كشف  
الظنون قالوا ويشترط في العلم المضاف الى ابن كونه اسما ظاهرا  
لا به لانه لا ينفك عنه فلا تحذف الالف من هذا زيد ابنة

وكذا من زياد ابن أبيه وهو الذي استلحقه معاوية بنسبه وجعله  
 من أولاد أبي سفيان وكان أبوه قبل الاستلحاق عبيدا كما ذكر  
 قصته ابن خلكان في صفحة ٤٤١ في ترجمة يزيد بن مفرغ  
 الحريري فلهذا كانوا يسمونه تارة زياد بن أبي سفيان وتارة  
 زياد بن أمية وتارة زياد ابن أبيه أقول وهلا جعلوه مثل المكفي  
 عنه فلا أقل من أن يكون مثل هي بن أبي الرجل المجهول ذاتا  
 وأبا أو فلان بن فلان أو جابر بن حبة للخيزر والحارث بن همام  
 الذي في مقامات الحريري الآن يقال إن الأول وما بعده أعلام  
 اجناس كما يؤخذ من كلام الصبيان هذا وقد رأيت بعضهم  
 نظمها جامعاً للأنحوال التي تثبت في ألف ابن وابنة خطأ وان  
 مشى فيه على خلاف ما قدمناه عن البيان والهمع وغيرهما \*  
 وهو هذا وقد جاريته في اثبات الالفاظ على قوله  
 قد أثبتوا ألف ابن في مواضع من \* كلامهم كائنة خذها بتصوير  
 إذا أضف لاضمار رضى ابنك أو \* لجدته مثل عمار بن منصور  
 أو أمه نحو عيسى ابن البتول سما \* أو كان في خبر يحيى بن مشهور  
 أو كان منسوبة فهم عنه كقولك هل

زيد ابن عمرو أم ابن القاسم الدوري  
 أو كان تثنية كالمرتضى وأبو \* خديجة ابناً على مشرق النور  
 أو عكس ذلك بأن قدمت تثنية \* كأنك الدان ابن يسروا بن ميسور  
 أو جاء الابن بغير اسم تقدمه \* نحو ابن موسى وزيدوا بن مذكور  
 أو كان أول سطر أو دعاسيب \* لقطع هـ مزته في نظم منشور  
 بجاء ناخدا بن الوليد وفي \* جمع على ابنين في بعض المذاكير



زيد وعمر ويحيى ابنا أبي رجب \* جاؤا وقد حفظوا هذا بتدكير  
 أو جاء لنظ أيبه بعده مثلا \* كجعفر ابن أبيه صاحب الصور  
 أو آخر اسم عن ابن نحو قولك قد \* جاء ابن زيد على تخير مشكور  
 أو حال بينهم ما وزن بكاء لنا \* ردي كظري صاحب الطور  
 أو كان نصيبا بأعني فيه مضرة \* كمثل الكرمي زيد ابن مسرور  
 أو بعد اما لشك جاتي حسن \* اما ابن سعد واما ابن منظور  
 أو حال بينهم ما وصف كرمنا \* يحيى الكريم ابن ميمون بن محبوب  
 أو كان بعد جمع كالعبادلة ابن \* المرتضى وابن عمرو وابن معمر  
 أو كان الابن مضافا لابن أو لاخ \* أو عمه كالمعلّى ابن ابن عصفور  
 أو كان الابن منادى نحو حد ثامو

سي ابن مشكور يعني يا ابن مشكور

أو كان بينهم ما ضبط كقال لنا \* سبحانه بالفتح ابن المرتضى الدوري

\*) الفصل الثالث في حذف الالفات اليمنة الحشوية والطفية  
 والمتوسطة عارضا \*

كما ان الهمزة المفتوحة بعد الالف في نحو تشاب وتساءلوا  
 تحذف كذلك عكسها الالف بعد الهمزة المصورة ألفا تحذف  
 من الافعال والاسماء لانقلابهما مداعن همزة أو واو أو غيرهما  
 نحو وآ ثروا من وآتى وآلهة وآدم وآزر وما آب وما آل وما آرب  
 وثا ليق وغير ذلك لكراهة تكرار الصورة بخلاف  
 ما اذا كانت الهمزة من سومة واو ونحو سؤال ورؤا أو ياء نحو  
 رؤا ورؤا فانها لا تحذف بل ترسم الهمزة بحسب حركة ما قبلها

وتثبت الالف بعدها وتحذف الالف من سماء اذا جعلت بالتاء  
وقيل سموات بخلاف ما اذا نسب اليها بان قيل سماوى وكذا  
الالف التي قبل الهاء من لفظ الجلالة الذي هو الله وهذا الحذف  
بالنسبة للخط فقط أما في اللفظ فيحرم اسقاطها كما في  
المنساوى الكبير حتى لا تصح العبادة مع ذلك ولا ينعقد به عين  
ولو كسرت الهاء وكذا من الاله المعروف بالاولا صافى ولم  
تكن فيه هاء التانيث بخلاف ما اذا كان منكرا كما يدل له  
كلام المصباح عند التكلم على الى البارة وبخلاف الالهة  
سواء كانت بمعنى العبادة كما في قوله تعالى حكاية عن قول القبط  
لفرعون في حق موسى ويذرك والاهتك على قراءة شاذة أو كانت  
الالهة بمعنى الشمس فان العرب كانت تسميها الالهة وهذا  
بالنسبة للخط القياسي أما المصحف فالالف فيه ساقطة من الاله  
المنكر والاهتك وأكثر التسخاخ على اتباع رسم المصحف فيها  
ويحذف ألف الرحمن في البسملة وغيرها مثل عبد الرحمن على  
ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية وان كان المناوى الكبير قيد  
الحذف بالبسملة ولعله تبع الدرة نعم يشترط لجواز حذفها  
كونه معرقا بخلاف المنكر ولو مضافا مثل رحمان اليمامة  
وقوله هم يارحمان الدنيا والاخرة فانه صفة مشبهة مثل ندمان  
وتحذف ألف الحارث المعروف كقول الحريري حكى الحارث  
ابن همام وكما في قواهم بالحارث في بني الحارث بن كعب

بخلاف حارث المنكر فلا تحذف ألفه مخافة التخصيف بحرب  
 كما وقع في الحارث عمه الا كبر عليه السلام والد أبي سفيان بن  
 الحارث فانه تصحف في معاهد التنصيص بأبي سفيان بن حرب  
 الاموي وتحذف من السلام اذا كان معرفاً أيضاً كعبد السلام  
 وكذا السلم عليكم آخر المكتوب في الرسائل دون المكتوب  
 في صدر الخطاب فانه يكون منكر اعلی ما اختاروه حسماً قاله  
 في الدرة وان كان ابن قتيبة جرى على تعريفه أولاً وآخره  
 فتحصل ان التعريف شرط في حذف الالف من أربع كلمات  
 الاله والرحمن والحارث والسلم \* وكذا كثيراً ما يحذفونها  
 من الاعلام المشتهرة في الاستعمال مثل ابراهيم واسحق  
 واسماعيل وهرون وسليمان وعثمان وسفيان ومعوية والنعيم  
 والقسم ولا يحذفونها من اسم حذف منه شيء ولا من اسم  
 يخاف التباسه نحو اسراييل وعباس فان الثاني يلتبس بالفعول  
 اذا حذفت ألفه والاول حذفت منه الهمزة التي كانت ترسم  
 بقاء عدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتهما فلا يجتمع عليه  
 حذفان كذا في جمع الجوامع ونظمه كذلك يحذفون الالف من  
 نحو صالح وخالد اذا كانت أعلاماً بخلاف ما اذا كانت صفات  
 ولعله للتخفيف في الاعلام لكثرة الاستعمال وكذلك كانوا  
 يحذفونها من الجمع مذكراً كان أو مؤنثاً نحو الصالحين  
 والصالحات والقائمين والقائلات والطالمين والطالمات  
 والكافرين والشاكرين تبعاً لحذفها من المصحف ويحذف

من طه ألفان وقيل انه يكتب في غير المصحف بالالفين هكذا  
 طاهما كاسماء الحروف وتحذف من الثلاثا اسم اليوم ومثله  
 ثلاث اذا لم يلتبس بالثلاث أحسن الكسور وذلك بوجود أحد  
 أربعة أشياء بأن يركب مع مائة فيقال ثلثمائة فتحذف الالف  
 من ثلاث دون الزيدة التي في مائة أو يذكّر المعداد كان يقال  
 ثلاث نسوة أو يؤنث بالهاء بأن يقال ثلاثة أو يعطف عليه  
 ثلاثون بالواو فيقال ثلاث وثلاثون فتحذف الالف منهما  
 لانعدام اللبس بأسماء الكسور ولا تحذف من ثمان على الاجود  
 ان لا يجتمع عليه حذفها وحذف الياء فان الاكثرين على انه  
 في حكم المنقوص الآتي في الفصل الرابع عقب هذا فيكون  
 مثل قاض ويمان نعم يجوز حذف ألفه اذا أضيف الى عشرة  
 أو مائة كان قيل ثني عشرة أو ثني مائة أو أضيف الى معداد  
 مؤنث نحو ثني ليل وثنى نسوة ويجب حينئذ اثبات الياء  
 ويجوز العكس أي اثبات الالف وحذف الياء ويجعل الاعراب  
 ظاهرا على النون كما في قول الشاعر

لها ثنايا أربع حسان \* وأربع فئعرها ثمان  
 وتحذف من لكن مشددة كانت أو مخففة بل قد يمنع اثباتها  
 عند خوف اللبس بنى الكن أي الستة لوقيل لا كن عنده وان  
 كان بعيدا توهم

\* (وأما الالف المتطرفة فتحذف من كلمتين) \*  
 الاولى ما الاستفهامية غير المركبة مع ذاتها تحذف ألفها في حالتين

الحالة الاولى اذا دخل عليها أحد حروف الجر المتقدمة نحو  
قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام يا قوم لم تؤذوني فبم  
تبشرون فليتظر الانسان ثم خلق عم يتساءلون وقول الطغرائي  
أول لامية العجم

فيم الإقامة في الزوراء لا سكني \* بها ولا نأقي فيها ولا جلي  
وقول الحريري في المقامة الاخيرة الام تلهو وتني الخ وقول  
الشاعر فقلت علام تنتحب الفتاة وقول الآخر  
بختام ختام العناء المطول كما مر ذكرها في الكلام على الاف  
المتوسطة عارضا

والحالة الثانية من أحوال ما الاستفهامية أن تضاف الى اسم  
نحو بمقتضاه أو بمقتضى منه أو اقتضاه منه وقولنا أولا غير المركبة  
للاحتراز عن ماذا تحولنا اذا وعلى ماذا فلا تحذف ألفها لانها  
توسطت بتركبها مع ذلك كما انها لا تحذف من ما الموصولة  
ولو دخل عليها الجار لتوسطها بالصلة الا اذا كان معها اللفظ  
شئت لورودها محذوفة معها في كثير من الكلام الخبري جلا  
على ما الاستفهامية يقولون اشترى شئت وقد ورد في الحديث  
سل عم شئت ومن كلام سراقه كما في حديث الهجرة من البخاري  
يا رسول الله مرني بم شئت كما أن بعكسها الاستفهامية قد ثبتت  
ألفها في كثير من الاحاديث وكلام العرب جلالها على  
ما الموصولة كقوله عليه أفضل التحايا مستفهاما من سيدنا علي  
في الحج بم أهلات وكذا قاله لابي موسى الاشعري رضي الله



عنهم ما وكذا قول سيدنا عمر له عليه السلام عند صلح الحديبية  
 فعلى ما أعطى الدنية في ديننا وقول مجاشع رضى الله عنه قبل  
 الصلح يا رسول الله على ما تبايعنا وقول أم سلمة رضى الله عنها  
 له عليه السلام فيما يشبه الولد أباه وقوله عليه السلام في غزوة  
 خيبر على ما توقده هذه النيران وغير هذه الأحاديث مما ورد  
 في الصحيحين وقد تحذف ألف ما الاستفهامية في غير الحالتين  
 المذكورتين مع الحاق هاء السكت قال في المختار ويقال ثم منه  
 يعني ثم ماذا وقد حذف ألفها ضرورة في حالة الرفع من غير  
 الحاق وبالحاق في بيت واحد وهو قوله

ألام تقول الناعيات ألامه \* ألافاندياً أهل الندى والكرامه  
 ذكره الأشموني في شرح قول الخلاصة

وما في الاستفهام ان جرت حذف \* ألفها وأولها الهاء ان تقف  
 والكلمة الثانية أما الحرفية المحذوفة الميم بمعنى حقا قال  
 في الكليات وأكـثر ما تحذف ألفها اذا وقع بعدها القسم  
 كقولهـم أم والله لا فعلان أى كما ورد ذلك الحذف في أحاديث  
 من الصحيحين فتحذف ألفها ليدل ذلك على شدة اتصال الثاني  
 بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف لم تقم بنفسها فبعض لم  
 يحذف ألفها افتمارها الى الهمزة قبلها انتهى كلامه فليستأمل  
 وأما الالف المتوسطة عارضا فتحذف من أربع كلمات وهى هاء  
 التثنية وذا لشارية وأنا ضمير المتكلم وبإي النداء فأما هاء  
 التثنية فتحذف ألفها في ثلاث حالات \* الاولى أن يأتي بعدها

اسم اشارة غير مبدوء بـاء ولا هاء وليس بعده كاف مثل هذا  
وهذه وهذان وهؤلاء وهكذا وأيم هذا بخلاف المبدوء بـاء  
مثل هاتوا هاتان وهاتين والمبدوء بالهاء مثل ههنا وبخلاف  
ما بعده كاف نحو هذا فلا تحذف الالف منها \* الثانية اذا وقع  
بعدها اسم الجلالة في القسم بأن قيل هاللله لافعلن كذا  
قال في الهمع فتحذف الالف لانها المستعملة من حروف  
القسم لا تستعمل الاعم الاسم الكريم فكأنه حرف واحد  
قال في التحرير وحواشيه ومن حروف القسم الهمزة وهاء  
التنبيه وان لم يشتهرا وتسميتهما في تلك الحالة هاء التنبيه مجاز لانها  
حينئذ حرف جر للقسم ومثلها الهمزة نحو اللله لافعلن كأنها  
بدلها اه وقال في الهمع في بحث النقاء الساكنين وشذائبات  
الالف في قوله هم في القسم هاللله واى الله باثبات الالف والياء  
\* والحالة الثالثة اذا جاء بعدهما ضمير مبدوء بالهمزة نحو هاءنا  
وها نتم بخلاف هاهو وهاهي وهاتحن وخص بعضهم هذا  
الحذف بالخط المتبع لا المخترع  
وأما الكلمة الثانية ذال التي هي اسم اشارة فتحذف ألفها  
في حالين

الاولى في الاشارة الى اثنين كقوله هذان خصمان  
الثانية مع لام البعد المكسورة مثل ذلك وذلكم وذلكم  
وذلكن ومنه قوله تعالى حكاية عن زليخا قالت فذلكن الذي  
لمتنني فيه كأنهم استكثروا حروف اللنظة بتركها من ثلاث كلمات

وتوسط الالف بخلافهما مع لام الملك المفتوحة كان تقول ذالك  
 وذالك وذالك وذالك وذالك لان الالف لم تتوسط طولا وتركيب  
 وأما الالف التي في ذالك الذي هو جمع فذالك فليست من  
 موضوع الكلام الذي هو ذا الاشارية لان الفاء فيه من بنية  
 الكلمة فلا يشتبه عليك فذلك بهذا

والكلمة الثالثة أنا ضمير المتكلم فتحذف ألفها في صورة وجودها  
 في مقدمة ابن بابشاذ وهي ما اذا وقع لفظ أنا بين هاء التثنية وذا  
 الاشارية وتركت اللفظة من ثلاث كلمات كما في قول الشاعر

ان الفتى من يقول هانذا \* ليس الفتى من يقول كان أبي  
 فقد حذف من هانذا ألفان ألف هاء التثنية والالف الاخيرة  
 من أنا وأما ألفها الاولى فقد وصلت بالهاء (قلت) ولعل وجه  
 حذفها من أنا انها وقعت حشوا وانما تنكتب في أنا المنفردة  
 نظرا لحالة الوقف عليها والواقعة حشوا لا يوقف عليها  
 الكلمة الرابعة يا في النداء فتحذف ألفها في حالتين

(الاولى) اذا كان بعدها أي أو أهل مثل يا أيها الناس  
 يا أهل الكتاب فان الالف من أي ومن أهل اتصلت بالياء فهى  
 الهمزة بدل ليل انهم يكتبون الالف بالمداد الا حري بين الياء وبين  
 الالف السوداء المهموزة المتصلة بالياء في المصحف تظهر ما سبق  
 في هاءنتم وقد بدأيتها بحذف ذوقه من يا رسول الله وأكثر ما رأيتها  
 هكذا يرسل الله كثيرا في نسخة قديمة من تاريخ الحافظ الذهبي  
 (الثانية) اذا كان بعدها اسم مبدوع بالهمزة من الاعلام التي

لم يحذف منها حرف مثل ابراهيم واسماعيل واسحاق ويوب  
 بوصل ألف الاسم التي في أوله ياء النداء نظير ما سبق بخلاف  
 ما حذفته الله نحو آزر وآدم فلا تحذف معه الألف من  
 حرف النداء لئلا ياتبس بالفعل ولئلا يكون فيه اجحاف بالاسم  
 بحذف اثنتين من ثلاث كذا في جمع الجوامع وشرحه وتطرحه  
 وكنت أظن أنها لا تحذف من أول الأسماء التي حذفته الألف  
 الحشوية منها مثل ابراهيم واسماعيل واسحق بمقتضى  
 التعليل الثاني

\*(الفصل الرابع في حذف الياء من آخر الاسم المنقوص)\*  
 اعلم ان الاسم اما صحيح أو معتل والمعتل ضربان مقصور  
 ومنقوص فالقصور ما كان في آخره ألف نحو وفى وعصا  
 والمنقوص ما كان آخره ياء حقيقية مكسورة ما قبلها سواء كانت  
 ياء أصلية غير منقلبة كالراعى والقاضى أو منقلبة عن واو  
 كالغازى والعافى وسبق في فصل الألف اللينة المبدلة من  
 التنوين انهم اتفقوا على ان المقصور المنون يوقف عليه بالألف  
 مطلقا سواء كانت ألفه عن ياء ككنى أو عن واو كقنا وانهم  
 اختلفوا في كتابة الياء منه على ثلاثة مذاهب وأما المنقوص  
 المنون بأن كان منكرًا نحو هذا قاض وفعله ماض فقد اختلفوا  
 في الوقف عليه وينبئ على ذلك اختلافهم في كتابته على مذهبي  
 أصحهما وهو مذهب سيبويه حذف الياء خطأ لان الألف  
 الوقف على ما قبل الياء لأعليها وهو الشائع على السنة النحاة

والمعربين في قولهم هذا فعل ماض وكذا أكثر القراء يقف على  
قوله تعالى وماله من دونه من وال يسكون اللام ومثله فاقض  
ما أنت قاض وفي الحديث انما البيع عن تراض وقد يوقف  
على الياء فيكتب بها وان كان خالفاً لافصح كما وقف بعضهم  
على وماله من دونه من والى بالياء وكقول امرئ القيس  
تنورتهم من أذرعات وأهلها \* يثرب أدنى دارها نظر على  
وكقول ابن مالك مدنى في قوله من الخلاصة

والاسم منه معرب ومبنى \* لشبهه من الحروف مدنى

ومثل المتون في ذلك المتبادى المفرد نحو يا قاض فتحذف منه  
الهاء لفظاً وخطاً لانه يوقف عليه يسكون الضاد على الراجح كافي  
الاشموني وهذا في المتكر الذي لم يكن منصوباً ولم يكن قبل آخره  
همزة أما الميموز ما قبل الآخر مثل جئ ورأى ونأى  
ومنى ومرئ وكذا مرأى ومسأى فيكتب ياء واحدة  
هى بدل الهمزة على ما في الادب أى وتحذف الياء الاخيرة التى  
تشبهت في المعرف وتحذف قبلها الياء المصورة بدلاً عن الهمزة كما  
في الاشموني عند قول الخلاصة

وحذف بالمتنقوص ذى التنوين ما لم ينصب أولى من ثبوت فاعلها  
وغیر ذى التنوين بالعكس وفى \* نحو مر لزوم رد الياء اقتراف  
مانصه يعنى اذا كان المتنقوص محذوف العين نحو مرى اسم  
فاعل من رأى يرى أصـ له مرئ على وزن منعل فاعل اعلال  
قاض وحذفت عينه وهى الهمزة بعد نقل حركتها فانه اذا وقف



عليه رد الياء والالزم بقاء الاسم على أصل واحد وهو الراء  
 وذلك اجحاف بالكلمة انتهى (وأقول) ان أكثر النساخ الآن  
 لا يكتبون الياء المصورة بدل الهـ مزلا في المنكر ولا في المعترف  
 وربما أثبتتها البعض في المعرف وهو خلاف القياس من حذف  
 كل همزة بعدها حرف مد كصورتهما

وأما اذ انصب المنكر فترد الياء الياء تقول كن راضيا ولا تكن  
 قاضيا وأما المعرف أو المضاف نحو العالي والمتعالى وقاضى  
 العسكر فتثبت فيه الياء لأنها انما حذفت من المنكر لاجل  
 التنوين حذرا من التقاء الساكنين وقد زال المحذور بالاضافة  
 أو التعريف ويجوز على خلاف الافصح حذفها من المعرف  
 بناء على جواز الوقف على ما قبلها مسكنا وقد حذفت في المصحف  
 من الكبير المتعال والداع والواد ويوم التناد (أقول) ومقتضى  
 القياس الذى هو كتابة كل كلمة على انفرادها بتقدير الابتداء  
 والوقف بقطع النظر عما قبلها وما بعدها ان حذفتها في الخط  
 من المضاف مثل وادى مصر وقاضى الولاية هو الموافق للقياس  
 نظر الحالة الوقف عليه مجردا عن الاضافة واليه ذهب بعضهم  
 لكن قال الاشعرونى انهم ضعفوه (واعلم) ان المنقوص يأتى  
 على أحد عشر مشالا مثل عان ومعان ومتوان ومفت  
 ومستفت ومغن ومهتد ومتعن وعم وتن وتوان  
 وهذان الاخيران من المصادر التى على وزن التفعّل والتفاعل  
 كالتموّد والتعاون قلب حرف العلة الاخير وكسر ما قبله

لنسابته كالتراخي والتجاري والتصري وقد يلحق به في حذف  
 الباء خمسة من الجوع الناقصة مما كان على فواعل ومفاعيل  
 وأفاعيل وفعائل وفعالي نحو جوار ومعان وأوان  
 وتراق وصحار فتجري مجرى المنقوص تعريفا وتنكيرا  
 وقولهم أولا في تعريف المنقوص ما آخره ياء حقيقية للاحتراز  
 عما آخره همزة من رسوم ياء لوقوعها طرفا اثر كسرة نحو طاري  
 ومبتدى ومستهزى أو ياء منقلبة عن همزة كانت ترسم واوا  
 لوقوعها بعد الضمة كالتبري والتجزي فإنه يعامل معاملة  
 المهـموز وقد يجري مجرى المعتل فتحذف ياءه تقول هذا طار  
 مبتدئ مستهز كما قال المصباح في تنأانه يجوز ابدال الهمزة ألفا  
 وتجعل في اسم الفاعل ياء وتحذف فيقال نأت وكل ما حذف  
 ياءه في المفرد منكر نحذف في الجمع ولو معرفا كالعالمين والمنشئين  
 والقاضين والمعتدين ومن ذلك قوله تعالى انهم كانوا قوما  
 عمن ومثله المبتدئين أو المبتدون من المهـموز المجري مجرى  
 المعتل وقولهم مكسور ما قبلها احتراز عن الساكن كحبيبا كان  
 كظبي وري أو معتلا كرى وفي اسم امرأة فلا يسمى منقوصا  
 بل هو كالصحيح ومثله في ذلك ما كان على وزن فاعيل مكبرا نحو على  
 وغنى أو فاعيل مصغرا نحو قصي وسمي  
 وأما ما يحذف من الياءات للجازم نحو اتق الله ولا تعص مولاك  
 واخر الشيطان ومن يتق الله يجعل له مخرجا فهذا ما يحذف  
 خطا تبعا لحذفه لفظا كما هو معلوم من المبادئ النحوية

وأما ما يحذف من ياءات الإضافة تخفيفاً في مثل ليكم دينكم  
ولي دين والاصل ولي ديني ورب اغفر لي وتقبل دعاء رب  
ارجعون يا قوم اتبعون فهذا كثير في رسم المصحف خاصة

\* (الفصل الخامس فيما يحذف من الواوات المتكررة لفظاً فراراً  
من اجتماع المثلين صورة وان كانت احداهما همزة لفظاً  
وما لا يحذف منها عند اللبس) \*

المختار عند أهل العلم أن يكتب داود وطاوس ورؤس وفوس  
بواو واحدة استخفافاً لكثرة الاستعمال وأما هاون وراوق  
وناس فتمس من يكتبه بواوين وأما ذوول للجمع فيكتب بواوين  
خوف الاشتباه بالمفرد كذا في الذة قال وأما سؤول  
ويؤوس وشؤون وموعدة ومؤونة فالاحسن أن يكتب  
بواوين ومنهم من اقصر على واحدة (قلت) وكثيراً ما يكتب  
مؤنة بواو واحدة وكذا بؤنة اسم شهر القبط وأما الراوون  
والغاوون فبواوين بلا شبهة لانه اذا كان بين الواوين فاصل  
ولو في التقدير لا يحذف واحدة منهما سواء في الاسماء كما مثل  
أوفي الافعال نحو اجتووا واكتووا ويستوون ويلوون وكقول  
قطب دائرة الوجود نفعنا الله به في الحزب نوواقلو واعمالووا  
وأصل المنرد نوى فلما اتصل ضمير الجمع بالفعل حذفت الالف  
التي كانت تقلب ياء عند الاسناد لضمير المتكلم وبقيت الفتحة  
على الواو لتبدل على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنة مع واو  
الضمير الساكنة أصالة وان تحركت لعارض في نحو نوواالسفر

كما تحذف في آتوا الزكاة ولا تتوههم من تحريك الواو العارض  
 في آتوا الزكاة أن يكتب واو أخرى بعدوا والضمير كما غلط فيه  
 بعض الناس وأما إذا كان يخاف اللبس بحذف إحدى الواوين  
 المتلاصقتين فلا تحذف واحدة منهما نحو قول ووصول  
 فانه لو حذفت واحدة التبس بقول وصول ولو كان على الواو  
 قطعة الهمزة فانه يقال وصول البعير كما سبق في الهمزة (أقول)  
 وقد يجتمع ثلاث واوات فتحذف واحدة كما في حديث توجهه  
 عليه السلام الى الطائف رجا أن يؤوه فالاولى هي المصورة  
 بدل الهمزة والثانية هي واو الكلمة والثالثة واو الضمير  
 فالمحذوفة هي المتوسطة والله الموفق

\* (الفصل السادس في حروف أخرى تحذف للدغام أو لاجتماع  
 الامثال وهي اللام والتاء والنون والميم والياء) \*

أما اللام فتحذف من كل اسم أوله لام وعرف بال ودخلت عليه  
 اللام المكسورة أو المفتوحة كاللبن واللحم واللفظ واللاهو  
 واللعب واللطيف كقول بعض العقلاء ان الانسان لم يخلق  
 للعب ولا للهو وكقوله عليه السلام لله أرحم بالؤمن من هذه  
 بولدها وكقوله لا بد من مطابقة المعنى للفظ فتحذف واحدة  
 من اللامات لان اجتماع الامثال يوجب حذف أحدها  
 واختلاف في أيهما المحذوف واختار شيخ الاسلام في شرح  
 اشافية انها لام الكلمة لاحرف التعريف لانه جي به المعنى  
 فحذفه يخل بالمعنى وداه وفيه تأمل ومثل ما ذكر الموصولات

التي تكتب بلامين وهي اللذبسكون الذال والذيا واللتيا تصغير  
الذي والستی والالذان واللتان والذين واللتين والالذون  
والالذون بالواو فيهما والالاي والالاي والالاي والالاي  
فتحذف إحدى اللامات اذا دخلت على هذه الكلمات لام  
كما سبق بيان ذلك اجمالاً في الباب الاول وسبق أن اللام تحذف  
لفظاً وخطاً من كلمتين الاولى لام على الداخلة على ما أوله آل نحو  
علماء أي على الماء الثانية لام بل اذا وقع بعدها راء عند الالغاز كما  
في قوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا \* برديه تصاد فيه سخيها

ومن الغلط حذف آل من اسم ذي النون وكأبته ذنون بوزن تنور  
كأنه كلمة واحدة ففيه حذف ثلاثة أحرف خطأ جهلاً بأن  
الكتابة في غير العروض ليست على حسب ما يلفظ به نعم قولهم  
ويله كتبوه كما ينطق به شذوذاً كما في شفاء الغليل والاصل ويل  
لامه فتذفوا إحدى اللامين ووصلوا الكلمتين وكذا قال  
السجاعي على الكافي ولا تحذف لام هل اذا وقع بعدها كلمة لا  
كقول المستفتي هل لا يجوز كذا سواء كانت هل للاستفهام  
حرفاً أو كانت فعلاً كما يقال هل لا تقع فهي في هذا فعل أمر من  
وهل بمعنى خاف أو فزع وأما هل التي في حديثه لا بـ كرا  
تلاعبها فهي التمرضية المستعملة للتنديم كما قدمناه في أول باب  
ولا تحذف من بل في كابل لا تكرمون اليتيم لانهم ما كلمتان  
وأما التاء فتحذف من آخر الفعل المستند إلى تاء الفاعل سواء



كان قبلها تاء أخرى نحو شئت وفتت أو حرف غيرها صحيح نحو  
 عنت وألت وأخفت أو معتل نحو بات وفات فهذه التاء تدغم  
 في مثلها من ضمير فاعل متكلم أو مخاطب أو مخاطبة أو تاء  
 خطاب قبل ميم الجمع أو نون النسوة نحو شئت وأمت وأخفت  
 وعنت وبت وألته أي نقصته ومن ذلك قوله جل وعلا في وصف  
 رسوله الأكرم عزيز عليه ما عنتم أي عنتمكم ومشقتكم لو يطيعكم  
 في كثير من الأمور اعنتم أي لوقعتم في العنت والمشقة والتعب  
 وأما النون فتحذف في خمس مواضع أولها من آخر الفعل  
 المسند إلى النون ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه أو نون  
 الاناث أو إلى غيرهما مع نون الوقاية سواء كان قبلها نون أخرى  
 نحو جن وذن أو حرف صحيح نحو ظعن ولعن وسكن أو معتل مثل  
 بان وزان فهذه النون تحذف خطأ للدغامة إذا لاقت مثلها  
 سواء كانت نون جمع مذكر أو مؤنث أو نون وقاية نحو أنا آمننا  
 وتعاوننا والنسوة جن وبن وطمعن ونحو آمني وأعني فعمل أمر  
 من الأمانة أو الأمن والاعانة وهذا الشيء لم يكن وقد تحذف  
 من آخر الحروف مع نون الوقاية تخفيفا نحو اني وليكني  
 وليس مثل التاء والنون في هذا الحذف الكاف العارض لها  
 السكون في آخر الفعل إذا التقت مع كاف الضمير المقبول  
 كقوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت ولا الهاء التي  
 يعرض لها السكون للجازم إذا التقت بهاء الضمير المنردة أو هاء  
 الغيبة التي مع نون النسوة أو ضمير الاثنين نحو لا تكرهها وقول

الاعرابي اجبهه أى اصكك جبهته وقوله سبحانه ومن يكرههن  
فان الله من بعدا كراههن غفور رحيم وقوله عليه السلام من  
يرد الله به خيرا يفتهه في الدين وقول الشاعر

وملئت بالشعر من فوق ثغره \* غدا قائل لا شبههما بحياتي  
والفرق بين هذين وذيتك من وجهين أولهما ان في الاولين  
شدة اتصال الضمير الفاعل بالفعل فكانهما كلمة واحدة بخلاف  
الاخيرين فان الضمير فيهما مفعول ليس شديد الاتصال بالفعل  
اذ قد يستغنى الفعل عن ذكر مفعوله بخلاف الفاعل خصوصا  
وهو ضمير وثانيهما ان الاولين يجب تسكين الحرف الذي قبلهما  
دائما قال في الكليات في باب الميم كل ماض أسند الى التاء  
أو النون فانه يسكن آخره وجوبا بخلاف الاخيرين فان  
السكون قبلهما عارض يزول عند زوال الجازم بل قرئ شاذا  
يدرككم بالرفع على ما قاله محشي الازهرية

والموضع الثاني من وعن فتحذف نونهما باطراد اذا دخلتا على  
ما أو من وبغير اطراد اذا دخلتا من على ما أوله أل التعريفية نحو  
ما كذب بلعصر وغيرهما مما سبق في أول باب

والثالث نون بنين أو بنون اذا أضيف الى ما أوله أل القمرية  
فبقيتصر على الباء وتحذف النون لشبهها باللام فكانهما مثلان  
نحو بلعصر بلعصر كما سبق أيضا

والرابع نون ان الشرطية تحذف في حالتين  
الاولى اذا وقع بعدها الزائدة كقوله تعالى اما يبلغن عندك

الكبر الالية واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة الية وقول الشاعر  
أيارا كما عرضت قبلغن \* ندامى من نجران أن لا تلاقيا  
وقول الحريري في المقامة ٣٢ الحربية

وأقرى المسامع اما نطقت \* بيانا يقود الحرونا الشموسا  
ومن ذلك قولهم اما لا فاعل هذا وانما كانت ما في هذه  
التركيبة زائدة لما قاله في قواعد الاعراب انه اذا اجتمعت ان  
وما فان تقدمت ان على ما فهمى شرطية وما زائدة وان تقدمت  
ما كانت مانافية وان زائدة نحو ما ان زيد بقاءم

والثانية اذا وقع بعدها النافية كما في قوله عز نصره  
الاتنصروم فقد نصره الله وكقول عمر بن عبد العزيز رضى الله  
عنه أيام ولايته المدينة خطا بالفرزدق تلزم العفاف والا فخرج  
من المدينة فانها ليست بدار مائة وقول الاحوص

قطلة لها فلست لها بكف \* والايعل مفرقك الحسام

وقول أبي الاسود الدؤلى

دع الحجر تشربها الغواة فاني \* رأيت أخاها مجزيا بكانها  
قالا يكنها أو تكفه فانه \* أخوها غدت أمه يلبانها

ومن الامثال الاحظية فلا آليه وقول الفقهاء والافلا ففى  
جميع تلك الكلمات تكتب بصورة الاستثنائية فيظن الغر  
أنها هي ولذا يغالط بها فيقال له هذا الاستثناء متصل أو منقطع  
مع ان الاستثنائية لا يليها الا الاسم ولو تأويلا والشرطية  
لا يليها الا الفعل ولو تقديرا كما قالوه فى وان أحد من المشركين

\* والموضع الخامس أن المصدرية الناصبة فتحذف نونها في  
الحالتين اللتين تحذف فيهما نون الشرطية الأولى إذا وقع  
بعدها ما كما تقدم التمثيل له في باب الوصل بقول ابن مالك  
أما أنت برافاقترب \* على مذهب الكوفيين في أما أنت منطلقا  
انطلقت الثانية إذا كان بعدها الاسواء كانت نافية  
كقوله أرجوا لا تهجرني أو صلة كقول موسى يا هارون ما منعك  
إذا رأيتهم ضلوا ألا تتبعن وكثوله تعالى لتلايعلم أهل الكتاب  
الآية فان المراد والله أعلم ليعلم أهل الكتاب وكقول نبينا  
الاعظم صلوات الله عليه وعليهم لما استفهموه عن العزل فقال  
لا عليكم ألا تفعلوا وكقول الشاعر

وما ألوم البيض ألا تسخر \* إذا رأين الشمط المنورا

وتقدم أن من ذلك قوله سبحانه ما منعك ألا تسجد أي أن  
تسجد بدليل الآية الثانية وكذلك ألا تتبعن والاصل والله أعلم  
أن تتبعني أن تفعلوا أن تسخرافان لم تكن أن ناصبة لم تحذف  
كما في آية لتلايعلم أهل الكتاب أن لا يقدر أن لا يفعل مرفوع  
بثبوت النون وهذا على ما اختاره ابن قتيبة وموافقه  
كالحريرى في الدرقة وصاحب الشافعية وغيرهما من الجاهل  
وأما أبو حيان فاختار إثبات النون مطلقا أي من غير المصنف  
والأفهي محذوفة منه (وأقول) أرى أكثر النساخ  
لا يفرق بين الناصبة وغيرها وسبق هذا بزيادة عما هنا في باب  
الوصل والفصل ذكرناه هناك مجازاة لهم في تسميتهم محذف

النون ووصلا واثباتهما قطعاً وذكراً هنا المناسبة باب الحذف  
وأما غير ما ولا من الحروف مثل ان ولم فلا تحذف معها نون ان  
ولأن كقوله تعالى فان لم تفعلوا فآذنوا بحرب من الله ورسوله  
ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم الآية كأن لم يغنوا فيها  
وكما يقال في تصوير المسئلة بأن لم يكن كذا وكذا وذلك لان  
نصب الفعل بعد الایعين انهما المصدرية الناصبة وكذلك جزمه  
بعد الایعين انهما الشرطية بخلاف الجزم بعد ان لم فانه منسوب  
الى لم لقربهما من الفعل كما في اعراب الآجرومية للسكوني راوي  
في باب لا فلو حذفت النون اشتبهت صورتها بصورة ألم الجازمة  
وأما حذفها في المصحف مع ان في قوله تعالى أليحسب الانسان  
أن نجتمع عظامه فلا يقاس عليه كحذف نون ان مع ما في قول  
الشاعر \* لما رأيت أبا يزيد مقاتلاً \* البيت فانه خاص بالمعاينة  
كما في باب الوصل

وأما الميم فتحذف من نعم لادغامها في ما من قوله تعالى ان تبدوا  
الصدقات فنعمها هي الاصل نعم ما هي كسرت العين وسكنت الميم  
فادغمت في ما وقد تحذف الميم من كم الاستفهامية ومن أم اذا  
وقع بعده ما مشل كما جئت به وهذا أحسن اما اشتريته  
على ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية من يجوز الوجهين  
الوصل والفصل فيهما قال يجوزهما في من ما وما وعن ما وما  
(قلت) ولم أر من يجري العمل على الوصل في أم وكم بل رأيت  
الجلال في الله مع منع من ذلك وقال ان وصل أم بما أو بمن



ويجعلها مائما واحدة مشددة في مثل قوله تعالى الله خير أما  
 بشر كون وقوله آمن بحبيب المضطر إذا دعاه خاص بالمصنف اه  
 وقال شيخ الاسلام على الجزرية كل ما في القرآن من ذكر أم من  
 فهو عميم واحدة الأربعة مواضع فميمين وهي أم من يكون  
 عليهم وكيلا في النساء وأم من أسس في التوبة وأم من خلقنا في  
 الصافات وأم من يأتي آمن في فصلت اه

وأما حذف الياء من المنقوص المفرد والجمع فقد سبق في فصله  
 وأن محل ذلك إذا لم يضاف فان أضيف لم تحذف \* وإنما الذي  
 نذكره هنا حذفها منه إذا كانت الاضافة الى ياء المتكلم لها هو  
 معلوم من القواعد الصرفية انه إذا التقي مثلاً في كلمة أو ما هو  
 كالكلمة وكان أو أولها - ما ساء كما يجب ادغام الساكن فيما  
 بعده و يصير في الخط حرفاً واحداً مشدداً مثل ياء المتكلم إذا  
 اجتمعت مع ياء المنقوص مفرداً أو جمعاً ساء ما تقول - مهتر الليلة  
 مع معنى "هذا ومع معنى" هؤلاء وسافرت أمس مع مكارى وهذا  
 ومكارى هؤلاء وهذه معانى سرقها الشاعر الفلاني هؤلاء  
 موالى وبعث جوارى يتشديد الياء في جميع ما ذكر ويجوز  
 تسكينها في جوارى على لغة من يقول هؤلاء جوار بضم الراء  
 منونة وكذا إذا أضيف المثنى والجمع السالم ولو غير منقوص  
 الى ياء المتكلم سواء كان كل من المثنى أو الجمع مرفوعاً كسالمون  
 وبنون وصاحبان أو منصوباً أو مجروراً كبنين ومسلمين كأن  
 تقول ان صاحبى أكرم والدى وكقول اسرائيل عليه السلام

يا بني اذهبوا فكمسوا من يوسف وفي الحديث أو مخرجي هم  
والاصل مخرجوني ومثله هو لاء مسلمي ورأيت مسلمي وممرت  
بمسلم في ككتني في ذلك كله بياء واحدة كما يكتني بها  
في علي والي ولدي وفي \* ومثل ذلك قوله عليه السلام ان لكل نبي  
حواري وحواري الزبير قال القسطلاني في صفحة ٥٥ من  
الخامس حواري باضافته الى بياء المتكلم فحذف الياء وضبطه  
بجاءة بفتح الياء وآخرون بالكسر وهو القياس لكنهم لما استنقلوا  
ثلاث يا آت حذفوا ياء المتكلم وأبدلوا من الكسرة فتحة اه وتقول  
هذا الكتاب هل أنت معطيه وهل أنت معطيه فيقال فيه  
ما قيل في حواري المضاف للياء والله الموفق

\*(تكملة الباب في نوع آخر من الحذف)\*

كرموز المحدثين في الصحيحين والجامع الصغير وغير ذلك من  
الشراح والخواشي التي بعضها يشبه النحت  
لما كان الخط ناسبا عن اللفظ وهو قد يحذف منه بعض الكلمة  
اتكالا على فهم السامع أو تفهيم الموقف أي المعلم وقد ينحتون من  
الكلمتين كلمة كالحسبة والحوالة لا الحوقلة والحيعة والبسملة  
والحمدلة ونحوها فكذلك الكتاب رموز تشبه ذلك كأن يؤخذ  
من اسم الشيخ أول حرف ومن لقبه أو بلامه حرف آخر كما يرمزون  
بالميم والراء للامام الشيخ محمد الرملي وع ش للشيخ علي  
الشبرايملي وح ل للعلي وق ل للقلوبى وسم لابن قاسم

العبادي و من لسيبويه وش للشرح وص للمصنف بفتح  
الذون اى المتن وأما المصنف بكسر هاء فكذا المصنف والشر للشارح  
وض لضعيف وم لمعقد وأما ح فان كانت في غير كتب الحديث  
وغير كتب الحنفية فهي بدل حينئذ وعند الحنفية رمز للعلي وان  
كانت في الصحيحين البخاري ومسلم فهي في اصطلاح  
الحديث لتحويل السند وأما رموز الصحيحين المشهورة فهي  
ثنا وثني وأنا ونا مقطوعة من حدثنا وحدثني وأنبأنا  
وأخبرنا وكل من علماء المذاهب الاربعة رموز معلومة  
عندهم كما أن للعجم في الكتب العربية رموزا معروفة عندهم  
مثل م ممنوع لا يخ لا يخفى م عليه السلام وكذا صلح  
أو ص م لكن نهى العلماء عن تقليدهم في ترك كتابة التصلية  
لان فيه اعراضا عن اكتساب الثواب العظيم الوارد في حديث  
من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في  
ذلك الكتاب بل قال العلماء ان جميع الحروف المفرقة لا ينطق  
بتفريقها الا في الحروف المقطوعة في كتب اللغة والصرف وأما  
أسماء العلماء فلا ينطق بأسماء حروف هجاها بل ينطق بالأسماء  
المتعارفة كما اذا رأى اللام والخاء فلا يقول الخ بل يقول الى آخره  
وكنت أرى بعض العجم كعبد الحكيم على العقائد النسفية  
يكتب اه بدل الخ مع أن اه عندنا علامة على انتهاء  
الكلام ولا مشاحة في الاصطلاح

وكذلك لكتاب الدواوين اصطلاح في الرموز عن أسماء الشهور  
بحروف ثمانية مقتطعة من أسماء ثلاث أشهر يأخذون الحروف  
من آخرها وهي الباء لرجب والنون لرمضان واللام لشوال  
وما عداها يأخذون الحرف الاول من اسم الشهر ويعيزون  
الاول من الربيعين والجمادين والشهرين الاخيرين بزيادة ألف  
على الراء والجيم والذال للدلالة على انه الاول وكان العلماء أولا  
يؤرخون بالعبارة لا بالارقام الهندية ويؤرخون في النصف  
الاول من الشهر بما مضى من ايامه لان اول الشهر عندهم من  
الليل فيقولون لعشر خلون أو لا ثنتي عشرة خلوت من كذا وفي  
النصف الثاني بما بقى فيقولون لعشر بقين أو لخمس بقين على  
اعتبار كمال الشهر وان كان في الواقع ناقصا كما قد أرخوا  
خروجه عليه السلام من المدينة لحجة الوداع بخمس بقين من  
ذي القعدة فكان خروجه عليه السلام يوم السبت الخامس  
والعشرين من الشهر ثم تبين نقص الشهر بدليل أن الوقوف  
بعرفة كان يوم الجمعة

قال النووي على مسلم يؤخذ من ذلك عدم التشاؤم بالسفر في  
آخر الشهر اهـ مع انهم يقولون الخامس والعشرون من الايام  
السبعة المنكوسة من كل شهر المنكوسة من قول الشاعر

محبك يرعى هو الفهل \* تعود ليال بضد الامل

واستمر التاريخ بالعبارة في المحاكم الشرعية وثائقها حتى  
يقولون خطأ لا أحد وعشرين شهر جمادى واعترض عليهم

من قال

ان حادى عشرين شهر جمادى \* فى كلام الشهود لمن قبيح  
أثبتوا الشهر وهو مع رمضان \* والربيعين غير ذى لم يبيحوا  
وتعدوا بحذف واو واثبا \* تانون وعكس هذا الصحيح  
وكنت رأيت فى تفسير روح البيان فى آية سورة التوبة ان عدة  
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا اتلين الترتيب فى قوله هم شهر  
جمادى الاول من أوجه عديدة فتح الجيم والياء وعجم الذا  
وكسرهما واضافة شهر الى اسم الشهر ووصف جمادى بالاول  
مع أنه على وزن حبارى مضموم الاول وألفه تكتب ياء لانقلابها  
عند التثنية ياء فيقال الجماديان وهذه البنية ألفها للتأنيث  
فيجب مطابقة النعت لمعونه تأنيثا فيقال الاولى لا الاول  
نعم اذا جعل وصفا للشهر صرح وان منعوا من ذكر الشهر  
كما قال الاجهورى

ولا تضاف شهر الى اسم شهر \* الالمأوله الرافدر  
واستن من ذارجبا فيمتنع \* لانه فيمارو وماسمع  
واستثناء رجب غير مسلم فقد سمع الا أنه قليل جدا

(الخاصة فى الشكل والنقط وبيان أول واضح  
للاول وأول واضح للثانى فى المصحف وبيان  
ما يجب نقطه وما يمتنع من الياآت) \*

يطلق الشكل فى اللغة على معان ذكرها فى القاموس منها  
صورة الشئ وهيئته ومنها ما يماثل الشئ صورة أو طبعاً ومنه



قول البسقي

وما غريبة الانسان في شقة النوى

واجب كنهها والله في عدم الشكل

وأما الشكل في اصطلاح الخط فهو ما يوضع فوق الحروف

أو تحته من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة أو السكون

أو الهمز أو المد أو التنوين أو الشدة وينقسم الى قسمين عام

وخاص على ما يأتي بيانه وسميت تلك العلامات بهذا الاسم

قيل لان هيئة الكلمة وصورتها تختلف في التلفظ باختلافها

وقيل لشيكل الكتاب مأخوذ من شيكال الدابة الذي تقيده

فكان شكل الكلمة يقيدها عن الاختلاف فيها ويرى عنها

الابهام فان الخط اذا لم يكن مشكولا يقال له خط غفل

كما في فقه اللغة ولذا يقال للعرف الذي لا ينقط بهمهم ومغفل

وقال أبو البقاء في الكلمات هو من أشكل الكتاب أي أعجمه

كانه أزال عنه الاشكال والالتباس اه ولذا كانوا أولاً يسمونه

اعجاماً ونقطاً (قلت) ولعله المراد من قول الجلال في المزهر

أول من نقط المصحف أبو الاسود الدؤلي كما انه أول من وضع علم

العربية بالبصرة فيكون المراد بالنقط في كلامه الاعجام بمعنى

الشكل لا النقط أزواجاً وافراده المميز بين الحرف المعجم والمهم

بل أقول يحتمل أيضاً انه المراد من قولهم حروف المعجم أي الخط

المعجم بمعنى المشكول أي الذي شأنه أن يشكّل كما قد يوحي

الى ذلك قول القماموس أي ما من شأنه الاعجام كما سبق أول

المقدمة وكما قد يؤخذ من حكاية العسكري الائمة قريبا  
 وتكون هذه التسمية حدثت له بعد ما اخترع له أبو الاسود  
 النقط الذي وضعه فانه لما أقام بالبصرة مستوطنا بعد ما كان  
 واليا بها لابن عباس في خبالفة سيدنا علي رضوان الله عليهم الى  
 أن تولى زياد ابن أبيه اماراة العراقين أيام معاوية وكانت العرب  
 قد خالطت الاعاجم وتغيرت ألسنتهم وكان الدؤلى لا يخرج الى  
 أحد شيئا مما أخذ من علم العربية عن الامام رضى الله عنه  
 وكرم الله وجهه حتى أمر زياد بتعليم أولاده بالبصرة ثم بعث  
 اليه أن اعمل شيئا يكون اماما تنفع به الناس وتعرب كتاب الله  
 فاستعفاه من ذلك الى أن سمع فارثا يقول أن الله برى من  
 المشركين ورسوله بكسر اللام فقال ما ظننت ان أمر الناس  
 صار الى هذا فرجع الى زياد وقال أنا أفعل ما أمر به الامير  
 فليبغنى الامير كتابا بقا يعقل ما أقول فأتى بكتاب من عبيد  
 القيس فلم يرضه فأتى بالآخر قال أبو العباس أحسبه منهم فقال  
 له أبو الاسود اذا رأيتى قد فتحت فى بالحرف فانقط نقطة على  
 أعلاه وان ضمت فى فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت  
 فى فاجعل النقطة تحت الحرف فان أتبعته لك شيئا من غنة  
 فاجعل مكان النقطة نقطتين ففعل ذلك فهذا نقط أبى الاسود اه  
 هكذا نقلته من شرح المطر زى على المقامة الاخيرة من مقامات  
 الحريرى من عند قوله انه أقام بالبصرة مستوطنا الخ ورايت مثله  
 فى ترجمته فى حرف النطاء من ابن خلكان قلت فهو هذا النقط الذى

وضعه علامات أنواع الحركات الثلاث والتنوين  
ولعلمهم أخذوا من قوله فتحت في وكسرت وضممت قسمتها  
بالضمة والفتحة والكسرة في الحركات الحشوية وحركات الآخر  
البنائية وأما الحركات الاعرابية فلها أسماء أخرى وقد جمع  
التسميتين بعضهم في قوله

لقد فتحت باب الرضا بعد دمجها

شقيقة بدر الستم فانجبر الكسر

فأسكنت بعد الضم ما قد نصبت

فقلت ارفعي جزم افتد طاب لي البحر

وأما بقية الشكل غير التنوين فلا يستفاد من ذلك أنه من  
وضعه ولم أطلع على ما يدل على تمام الوضع فلعيل الخجاج  
وأتباعه هم الذين كانوا بقية الشكل كالشدة والمدة والقطعة  
والصلة عندما نقطوا الأزواج والافراد في المصنف

والحاصل ان الشكل جميعه ينقسم الى عام وخاص

فالعام هو دوال الحركات الثلاث والسكون والتشديد  
فيجبري ذلك في جميع الحروف حتى الهمزة سواء كان الحرف  
أولاً أو حشواً أو طرفاً الا ان الأخيرين أعني السكون والشدة  
لا يكونان في الابتداء لما هو معلوم ان الابتداء بالسكون  
مرفوض في العربية والتشديد أوله سكون لكن تشديداً  
الهمزة نادر الاستعمال مثل التذويب ورئيس كسقيس وسأل  
كشحات وزناومعني ورأس يوزن جبار

وأما الخصاص فهو ما يختص بالحرف الأخير من الكلمة  
وهو التنوين أو يختص بالهمزة والالف وهو ثلاثة أشكال  
أولها القطعة وهي صورة رأس عين توضع فوق همزة القطع  
التي شبه الشاعر قلبه بها في قوله  
قابي على قدك الممشوق بالهيف

طير على غصن أو همزة على ألف  
كما في أول الريحانة للشهاب الخفافجي أو توضع على الياء أو الواو  
المصورةين بدلا عن الالف المهموزة أو في موضع همزة محذوفة  
الصورة مثل جاء وشاء والثاني الصلة وهي رأس صاد صغيرة  
توضع على رأس ألف الوصل دلالة على أنها ليست ألف قطع  
والثالث المدة وهي كشيدة أي محسوبة في آخرها ارتفاع  
كالسنان المقوم توضع على همزة ممدودة دلالة على أن بعد  
الهمزة ألنا محذوفة خطا موجودة لفظا مثل آب أي رجع و آتى  
كأعطى وزناومنى وما آل وما آب ولا تكون على الحرف الأخير  
بل في الأول أو الحشوفلا توضع على الالف التي يليها همزة  
محذوفة مثل ماء وجاء ولا على الالف التي يليها مدة ترسم ياء  
مثل ملائى والسوى ولا على نحو وضوء والناسخ يضعونها في  
ذلك جميعه على حد سواء ولا يفرقون بخلاف المطبعة فإن فيها  
فرقا بين ذلك وتخصيص المدة بالهمزة التي يليها مددون الالف  
التي يليها الهمز فافهم الفرق \* ثم إن الشدة تارة تكون بدلا عن  
تكرار الحرف المضعف الذي يرسم عند العرب وضمين في التقطيع

بحرفين وتارة تكون لادغام الحرف السابق فيما بعده الذي  
عليه الشدة من كلمة أخرى مثل الحروف الاربعة عشر الواقعة  
بعبد اللام الشمسية أو الراء الواقعة بعبد اللام الساكنة في  
القرآن مثل كلاب ران وقد يجتمع على الالف ثلاث شكالات  
القطعة والشدة والمدة وذلك في نحو سأل بوزن شعاع  
ويعناه فيستثقل ذلك ويقتصر على الشدة والمدة وقد  
يجتمع اثنان وذلك في نحو رئيس بوزن قسيس والتفؤد بوزن  
التعود وهذا من النواذر كما سبقت الإشارة لذلك في فصل الهمزة  
\* (تنبيه) \* اذا كان الحرف المشدد مكسوراً فلك في وضع الخنضة  
تحت الشدة طريقان اما أن تضعها تحت الحرف وهو أحسن  
أخذ من قول الدؤلى المتقدم واما أن تضعها فوق الحرف  
وتحت الشدة وهذه الطريقة الثانية للمشارقة فقط في  
المكسور وهي طريقة المغاربة في المفتوح والمضموم يجعلون  
الفتح والضمه فوق الحرف وتحت الشدة فيكون شكل المفتوح  
عندهم على صورة شكل المكسور عندنا على الطريقة الثانية  
فتنبه لهذا التلاثرى مثل ذلك في كتابهم وشكاهم فتنبه  
مكسور راع انه مفتوح كما ان شكل الشدة عندنا كثيرهم منكسة  
وليست على صورة أسنان السين كما هي عندنا  
ومن المعلوم أن أشكال الحركات منحصرة في ثلاث وأما الحركات  
لفظاً فلا تنحصر في ذلك فان لهم حركات أخرى متولدة بين حركتين  
ويقال لها بين بين أي بين الفتح والضم كما ينطق بها في نحو

القول والخوخ والجوخ أو بين الفتحة والكسرة كما في الصيت مع  
 ان الواو **ك** مر الصاد وهذه الأخيرة هي التي عقدوا لها  
 في النحوي باب الإمالة ولكن لم يضعوا لها شكلا غير أن بعض شراح  
 الصحيحين قال في حديث إمالة فاصبروا وإمالة فلا تنبأ به وإمالة  
 بإمالة اللام إلى الكسرة ولا تكتب بإمالة بل يوضع فوق اللام شكلة  
 منحرفة علامة الإمالة \* وأما غير العرب فلهم علامات لباقي  
 الحركات السبع عندهم ولهذا قال الفخر الرازي في المسئلة  
 ٨ من الباب ٦ من القسم الأول من مقدمة تفهيم الكبر  
 مانصه لما كان المرجع بالحركة والكون في هذا الباب إلى  
 أصوات مخصوصة لم يجب القطع بانحصار الحركات في العدد  
 المذكور قال ابن جني اسم المفتاح بالفارسية وهو كيد لا يعرف  
 أن أوله متحرك أو ساكن قال وحديثي أبو علي يعني الفارسي  
 قال دخلت بلدة فسمعت أهلها ينطقون بفتحة غريبة لم أسمعها  
 قبل فتعجبت منها وأتت بها أياما ثم تكلمت بها فلما فارت تلك  
 البلدة نسيتها انتهى وبعده ليد قول الفقيه وقع لي نظير ذلك لما أتت  
 مدة في مدينة باريس ثم رجعت بحمد الله سالما (فان قيل) بل  
 قد رجعت إلى أفريقية رموزا بحروف صغيرة وأشكال أخرى غير  
 الحركات الثلاث ذكرها الأشموني في باب الوقف (قلت) نعم إلا  
 أنها خاصة بالحرف الموقوف عليه لتدل على تشديده أو تخفيفه  
 أو حركة النقل أو الإشمام ومع ذلك فهي مجرورة الاستعمال  
 ومثلها ما الردوز التي كانوا يضعونها في المصاحف علامات للتجويد



والوقوف فليست مما يستعمل في كذب العلم يوم العسامة وقد كرر  
 ابن خلدون في ترجمة الخباج ما حكاه أبو أحمد العسكري في كتاب  
 التصحيح ان الناس عبروا بقرعون في مصحف عثمان بن عفان رضي  
 الله عنه ينفوا أربعين سنة الى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر  
 التصحيح وانتشر بالعراق ففزع الخباج بن يوسف الى كتابه  
 فسألهم أن يضعوا علامات لهذه الحروف المشبهة فيقال  
 ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط أفراداً وزواجا وخالف  
 بين اما كتبها فعبير الناس بذلك لا يكتبون الا منقوطا فكان مع  
 استعمال النقط يقع التصحيح فأحدثوا الابهام فكانوا يتبعون  
 النقط بالابهام واذا أغفل الابهام تقصوا عن الكامة ولم توف  
 حقوقها اعترى التصحيح فالتسوا حيلة فلم يقدر وافيها الا على  
 الاخذ من أفواه الرجال بالتلقين انتهى كلام ابن خلدون فانظر  
 في التوفيق بينه وبين ما سبق عن المطرزي في حق الدولة مما نقله  
 ابن خلدون أيضا هذا ولما قال البيضاوي في قوله تعالى اهبطوا  
 مصرانه غير ممنون قال الشهاب عليه معنى كونه غير ممنون  
 أي غير ~~مستتب~~ متوب بعد الراء ألف فلا يرد أن الشكل حدث  
 بعد العصر الاول اه ورأيت في الصفحة ٢٢ من خطط  
 المقيري ان مصر ابالتنوين في خط المصاحف الاما حكى عن  
 بعض مصاحف عثمان ثم قال وكذا في مصحف أبي بن كعب غير  
 منوثة اه قال ابن خلدون في ترجمة الخليل بن أحمد مخترع فن  
 العروض اه اول من صنف كتابا في الشكل فحصل من هذا ان

النقط والاعجام يستعملان بمعنيين أولهما النقط المعروف المميز  
 بين المعجم والمهمل الذي يسمى أيضا بالمغزل وبالمهم - هم كما في الدرة  
 وغيرها وثانيهما الشكل \* ثم من البين ان المنقوط من  
 حروف الهجاء خمسة عشر حرفا والباقي غير منقوط وليس كل  
 منقوط يوصف بلنظ المعجم ولا كل متروك النقط يوصف  
 بالمهمل أو بالمغفل وإنما الوصف باحد الوصفين يكون في الحرفين  
 المشتركين في الصورة الخطية كالحاء والخاء والذال والذال  
 والسين والشين الخ فيوصف المنقوط بالمعجم والمتروك بالمهمل  
 وهذا تمييز لفظي وكانوا يميزون المهمل تمييزا خطيا بوضع النقط  
 تحته التي توضع فوق شريكه المعجم لتحقيق اهماله وتعيينه سوى  
 الحاء فلا ينقطونهم أصلا لئلا تلبس بالجيم في مثل الجاسوس  
 والجاسوس و كقوله تعالى حكاية فتحسبوا من يوسف  
 فان التجسس لا يكون في الخير بل في الشر بخلاف التجسس  
 وان كان المعنى قد لا يختلف في نحو فاسوا خلال الديار وحاسوا  
 كما قرئ بهم - ما نزم الباء وأمثالها لا توصف بالمعجم بل بالموحدة  
 والمثناة النوقية والتحتية والمثناة وكذا الطاء يقال فيها المثالة  
 والضاد الساقطة \* يقول الفقير ظهري في نقط المهمل من أسفل  
 منمنمة جلييلة في الكلمات التي ترذ في اللغة وفي بعض أحاديث  
 بوجهي الاعجام والاهمال كالتميم والتميم فتنقط من فوق  
 دليلا على اعجامها ومن تحت للدلالة على الاهمال اشارة الى أن  
 في الحرف وجهين فاحتفظ هذا بتفعل في الكلمات التي عقدها

في المزهرة ترجمة مستقلة فيما جاء بوجهين كالخضب والخصب  
والمصصة والمضضة وهم مع وهم مع للافتوت السريع وغير ذلك  
مما ذكره في النوع ٣٧ منه وتظهر هذا ما يفعله فضلا للمتقدمين  
من شكل الحرف بشكين مختلفين اذا كان فيه وجهان أو أكثر  
ويكتبون بين السطور بها

وأما النقط فتارة يجب عند خوف اللبس في مثل هاء التانيث  
نحو مائة فانها اذا لم تنقط هاؤها ربما التبس في بعض التراكيب  
لنظها بجمع مضاف للضمير وتارة يجوز فيها الاصران اذا لم يحذف اللبس  
وتارة يمنع نقطها اذا رقت في سجع أو قافية على الهاء الساكنة  
وان كانوا لا يعرفونها روي كما سبق ذلك مقصدا في فصلها فهي  
اذن على ثلاثة أقسام ومع كونها تنقط وجوبا أو جوازاً فقد  
عدها الحريري من المهمات في خطبة المتتامة ٢٨ السمرقندية  
نظر الصورتها الخطية تبعاً للوقف عليها لما تقدم غير مرة ان  
مبنى كتابة الحرف الأخير على تقدير الوقف حتى انهم  
حسبوها في العدد بخمسة في آيات التواريخ المعمولة بحرف  
الجل وجرى على هذا استاذنا البكري في شرحه للورد السحري  
حيث قال ان اسمه تعالى قوى عدده ١١٦ يوافق عدد القهوة  
وكذلك الخبير الرملي كتب في آخر الفتاوى الخيرية انه سئل عن  
الهاء المذكورة هل تعد في عمل التاريخ المبني على الجل هاء  
بخمسة أو ثمانية فأجاب بمثل ما قلنا وأطال القول فيها  
بجلب النصوص عن الحافظ السيوطي وعن ائمة القراءات وغيرهم

ثم قال ان هذا بحسب الاصطلاح فلا مانع من العمل بكل  
وقال في النقاية الهاء تنقط الا عند الادباء ومنهم الحريري اه  
وبعكسها الياء المتطرفة قد عدوها الحريري في المقامة ٤٧ الحلبية  
من المنقوطة مع انها لا تنقط بل انه في المقامة ٢٦ الرقطاء عند  
الياء المصورة في الخط بدلا عن الهـ مزقة في نحو نائل ويلا ثم وحياته  
من المنقوطة مع انه لا يجوز نقطتها وابدالها ياء محضة الا في حالتين  
على ما يأتى وكذا عند الياء المتطرفة أيضا من المنقوطة مع  
انهم عدوها من الحروف التي لا تنقط اذا انفردت أو تطرفت وهي  
أربعة الفاء والقاف والنون والياء يجمعها كلمة تنطق فالياء  
الطرفية لا تنقط سواء كانت ياء حقيقة أو صورة بان كانت بدلا  
عن همزة في نحو برى وبارى ويسرى أو بدلا عن ألف مقصورة  
في مثل رمى الفتى ولا يخشى وحتى وعلى والى ولى وفي جميع ذلك  
تعد في الجمل عشرة نظرا لصورتها خطأ وان نطق بها همزة أو ألفا  
سواء جاز نقطتها كما في بعض صور المبدلة عن الهـ المز المتوسطة  
اولم يجز كما في البعض الآخر أو كانت الفاء وبدل لهذا قول  
شيخنا العلامة الشرفاوى في شرحه للورد المتقدم ان اسمه  
نعمالى قوى ١١٦ يوافق من كان اسمه موسى أو موسى وانما  
جازاه مال الحروف المذكورة من النقط لان النقط جعل لمنع  
اشتباه المتشاكين في صورة واحدة وهذه الحروف الاربعة  
لا يشاركها غيرها اذا انفردت أو تطرفت \* وقد علم من هذا وما  
سبق في التنبيهات ان الياء من حيث النقط وعدمه على ثلاثة  
أقسام كهـ التائيد ما يجب اهلها وما يجب نقطتها وما يجوز

فيح بالامر ان فالقسم الاول هي المتطرفة الواقعة بدلا عن الالف  
 نحو حتى القتي قد وفي وكذا الى وعلى ومتى وبلى وعسى ولدى وكذا  
 المتوسطة المصورة بدلا عن همزة ولا يجوز ابدالها ياء محضة سواء  
 كانت الهمزة أصلية كجاء رأس فاعل من جار مجاز جوارا بمعنى  
 صاح وتضرع ومنه قوله تعالى ثم اذا مسكم الضر قال يهتجأرون  
 او كانت منقلبة عن واو كجاء رأس فاعل من جار مجوز جورا اذا  
 مال عن طريق العدل والقصد وكذا قائل اسم فاعل من القول  
 وبائع من مد الباع او كانت منقلبة عن ياء كقائل اسم فاعل من  
 قال يقيل قيلولة ويكأع من البيع او كانت الهمزة في جمع على فعائل  
 بدلا عن مدزائد في مفردة لقيا كانت او ياء كشمائل جمع شمال  
 وكقلائد جمع قلادة وقصائد جمع قصيدة وطمائث جمع طعمينة  
 او كانت في جمع على مفاعل وكانت العين همزة كسائل جمع  
 مسئلة بخلاف ما اذا كانت العين ياء مثل مسائل جمع مسيل  
 وكذا ما أشبهه من معاش ووضائق ففي جميع ما تقدم لم لا تنقط  
 الياء المصورة بدلا عن الهمزة كما صرح بذلك الاشعوني في باب  
 الابدال حيث قال التنبيه الثالث يكتب نحو قائل وبائع بالياء على  
 حكم التخفيف لان قياس الهمزة في ذلك أن تسهل بين الهمزة  
 والياء فلذلك كتبت ياء واما ابدال الهمزة في ذلك ياء محضة فنصوا  
 على انه لمن ولو جاز تصحيح الياء في بائع لجاز تصحيح الواو في قائل  
 ومن ثم امتنع نقط الياء من قائل وبائع قال المطرزي نقط الياء من  
 قائل وبائع عاصي قال ومربي في بعض تصانيف أبي النخع بن جني ان

أباعد على الفارسي دخل على واحد من المتسعين بالعلم فاذا بين يديه  
 بحر مكتوب فيه قائل بنقطتين من تحت فقال أبو علي لذلك  
 الشيخ هذا خط من فقال خطي قالت فتصاحبه وقال قد أضعنا  
 خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته اه كلامه وسبقت  
 الإشارة لذلك في الفائدة الرابعة ومثله يقال في كل جمع على فعائل  
 نحو شعائر وعشائر فنقطتها خطا قبيح كما في الأشموني أيضا فإنه في  
 شرح قول الخلاصة

والمدريد الثاني الواحد \* همز يرى في مثل كالتلايد  
 قال وحكم هذه الهمزة في كتابتها ومنع النقط كما سبق في قائل  
 وبائع اه أي فلا تنقط وانما توضع القطعة الدالة على الهمز فوق  
 الياء كما هو الكثير وتحتها كما في الكليات إلا أن الكفوي سماها  
 في أول صفحة ٢٣٢ حيث قال قائل يكتب بالهمز وبائع بالياء  
 فرقا بين الواو والياء اه وقد قال في المغني الفقهاء يلحنون  
 في قولهم بايع بالياء اه وكذلك الفقراء الذين يذكرون ويقولون  
 يا دايم يا دايم نعم اذا كان اسم الفاعل من فعل صحت فيه الياء  
 ولم تعمل يكتب بالياء المحضة مثل عين بكسر الياء فهو عاين كما  
 في الأشموني قلت وكذا اذا كان الاسم الذي على وزن فاعل غير  
 عربي مثل دايش من أعلام النصارى كما في القاموس لأنه لا يعرف  
 أصله ولا اشتقاقه

القسم الثاني ما يجب نقطتها ولا يجوز همزها وهي الواقعة في  
 المجموع التي على وزن فاعل أو فاعل المعتلة العين مثل معايش



ومشايع ومخايل ومضايق ومنابر ومسائل جمع مسيل ومكايد  
ومصايد ومصاير الامصائب فانه صح بالهمزة ماعا وكان قياسه  
بالواو ومما جاء على أفعال أطايب وأخاير فكل ما كان على هذين  
الوزنين يجب فيه التصريح بالياء ونقطها \* ومثل ذلك أليما آت  
التي في المفاعلة نحو سايره يسايره مسايرة فهو مساير وعائنه يعائنه  
معائنه فهو معاين وقد يقال بمثل في لآمه يلائمه ملائمة فهو ملائم  
فقد نقل شارح القاموس في حديث أبي ذر من لا يكم أي وافقكم  
من مماوكم فاطعموه مما تأكلون هكذا يروى بالياء منقلبة عن  
الهمزة وهو جائز ثم نقل عن الجوهرى ما يـ استفاد منه تصحيح  
قول الملو في شرح السمرقندية الملاية بفتح الياء الخ وان توقف  
فيه بعضهم

والقسم الثالث ما يجوز فيها الامران وهي الهمزة الواقعة بعد  
كسر سواء كانت هي ساكنة كـبـثـر وذئب أو مفتوحة مثل فئة  
ورثة ومائة فانت بالخيار بين همزها ونقطها الجواز لهما ياء محضة كما  
قالها ابن مالك في الخلاصة بقوله

أحرف الابدال هـ دأت موطيا (أقول) وقياس تجويزهم شكل  
الحرف المثلث بالحركات الثلاث انه يجوز الجمع بين الهمز والنقط  
نظرا للوجهين التحقيق والابدال

\* (فائدة) \* بين المشاركة والمغاربة مخالفة في نقط الفاء والقاف  
فالمغاربة ينقطون الفاء بواحدة من تحت والقاف واحدة من  
فوق وبين العرب والعجم مخالفة في أربعة أحرف زادهما العجم

وهي الباء والجيم والزاي والكاف يثقفون الباء والجيم بثلاث من  
تحتهم ما المخالفة مخرج جيم ما في لسان العجم لمخرج جيم ما في لسان العرب  
فالباء العجمية يكون مخرجها بين الباء العربية والقاف مثل الشاويين  
من علماء الاندلس والبولاد فتارة يقال بالباء العربية وتارة بالقاف  
لانها بين مخرج جيم ما ومن ذلك بسا التي منها أبو علي الفارسي فانهم  
تارة يقولون أبو علي البسوي وتارة الفسوي والاعتذار عنهم  
انهم أي الكتاب لم يصطلحوا على طريقة في تصوير الحروف  
الدخيلة في لغة العرب من غير لغتهم وقد جعل لذلك ابن خلدون  
طريقة في مقدمة تاريخه للاسماء التي أدخلها فيه مثل بلكين  
بالكاف القرية من القاف والذي يستحسنه الفقير أن يتبع  
فيها ما يكتب عند أهلها بتعداد نقطها تنبيه على أنها دخيلة ويلفظ  
بها كنطق أهلها وأما الزاي فينثقفون بثلاث من فوق لغاية  
مخرجها لمخرج العربية فمن ذلك تو زاسم بالله بالعجم منها الامام  
التوذي اللغوي تارة تجده في المزهري مكتوب بالزاي وتارة بالجيم  
فيقول الامام التوحي لعدم وجود المخرج بين المخرجين في العربية  
وكذلك الكاف العجمية تنطق مثل جيم العوام بمصر وهي  
مستعملة في لغة اليمن يقولون الجعبة في الكعبة كما في المزهري  
كما ينطق بالكاف الفارسية في الكلنار الذي عربيته العرب  
بالكلنار وكذلك الكاف في كلمة الانكليز والفرنك والكلمستان  
والكلابج الذي يقال فيه الجلاش وليست هي القاف المعقودة

وان ادعى محشى القاموس انها هي كما يؤخذ من كلام ابن  
 خلدون فان الذي يفهم من كلام الشيخ الاكبر ان القاف المعقودة  
 هي القاف الحقيقية وان التي بين بين هي غير المعقودة التي ذكرها  
 الفقهاء في قولهم في شروط الفاتحة لو نطق بالقاف مترددة بين  
 القاف والكاف أو الجيم الخ وعبارة الفتوحات المكية في الصفحة  
 ٧٥٢ من الباب ٢٩٥ من الجزء الثاني وأما القاف التي هي  
 غير معقودة فهي حرف بين حرفين بين الكاف والقاف المعقودة  
 ما هي كاف خالصة ولا قاف خالصة ولهذا ينكرها أهل اللسان فأما  
 شيوخنا في القراءة فانهم لا يعقدون القاف ويرعون انهم هكذا  
 أخذوها عن شيوخهم وشيوخهم عن شيوخهم في الاداء الى أن  
 وصلوا الى العرب أهل ذلك اللسان وهم الصحابة الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم كل ذلك أداء وأما العرب الذين لقيناها هم ممن بقي على  
 لسانه ما تغير ككبي فهم فاني رأيتهم يعقدون القاف وهكذا  
 جميع العرب فما أدري من أين دخل على أصحابنا بهلاد المغرب ترك  
 عقدها في القرآن انتهى كلام الشيخ الاكبر في الفتوحات

\* (تنمة الكتاب) \* قولهم الحروف الهجائية التي أولها الالف  
 وآخرها الياء فيه ايماء الى اختيارهم ترتيبها على هذا الوضع  
 وترجيحهم عن ترتيبها على طريقة أبجد بفتح الباء ويقال أيا جاد  
 كصيغة الكنية كما في حاشية القاموس ومنه قول الشاطبي  
 جعلت أيا جاد على كل قارئ \* دليلا على المنظوم أول أول

لما نقله المحشي عن كتاب البلوي الاندلسي المسمى القبا من انه يكره  
 لمعلم الصبيان أن يعلمهم أباجاد قال لانها أسماء شياطين ألقوها على  
 السنة العرب في الجاهلية وصرح به سحنون وغيره من أصحابنا  
 المالكية وروى عن ابن عباس انه سئل عن قوم يتقارون في  
 النجوم يكتبون أباجاد فقال أولئك قوم لا خلاق لهم الى ان قال  
 وعندى في ذلك نظراته لم يثبت عنه عليه السلام من طريق صحيح  
 أو حسن بل ولا ضعيف يعتد به وانما قال سحنون سمعت حنظل  
 ابن غياث يحدث ان أباجاد أسماء شياطين وقال محمد سمعت بعض  
 أهل العلم يقول انها أسماء ولد سائر ملك فارس أمر من كان في  
 طاعة من العرب أن يكتبوها قال فلا أرى لاحد أن يكتبها  
 فانها حرام اه قال المحشي وقد أورد بعض أحكامها شيخ شيوخنا  
 العلامة البارع النحوي الجاسع أبو بكر الشنواني في رسالته  
 المعروفة بحماية أهل السكال بأستلة الجلال ثم ذكر المحشي الرواية  
 الموافقة لما في القاموس والخطط المقرينة انهم كانوا ملوك مدين  
 وان رئيسهم كان وانهم هلكوا يوم الظلة وانهم قوم شعيب عليه  
 السلام ثم قال وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي وعروة  
 ابن الزبير انهما قال أول من وضع الكتاب العربي قوم من الاوائل  
 نزلوا في عدنان بن أد بن أسفاؤهم أبجد هو ز ح طي لكن  
 صفة قرست فوضعوا الكتاب العربي على أسمائهم ووجدوا  
 حروف ستة ليست من أسمائهم وهي تخذ ظغش فسموها  
 الروادق

ونذ كر ان عمر بن الخطاب لقي اعرابيا فقال له هل تحسن أن تقرأ القرآن فقال نعم قال فاقرأ أم القرآن فقال والله ما أحسن البينات فكيف الام فضر به ثم أسلمه الى الكتاب فمكت فيه حينما ثم هرب وأنشأ يقول

أنيت مهاجرين فعملوني \* ثلاثة اسطر متتابعات  
كتاب الله في رق صحيح \* وآيات القرآن مفصلات  
نخطو الى أباجاد وقالوا \* تعلم صغفضا وقريسات  
وما أنا والكتابة والتهجى \* وما خط البينين من البينات

انتم - ما نقلته مختصرا مما نقله المحشى من كتاب ألف با وهو قد يدل على أنهم كانوا ولا يعلمون الهجاء على ترتيب أبجد وكنتم قرأت في بعض الكتب ان الحروف الابدادية فرع عن السريانية لانهم اعلوا ترتيبها فاعل عدولهم عن تعاليمها الصغار مع كون الجمل على ترتيبها والحاجة داعية اليه في أمور كثيرة منها ان يج ليس الاشبهة قامت عندهم أولا حديث الواردة الدالة على ان هذا الترتيب الجارى عليه التعليم هو المتلقى عن صاحب الشريعة المطهرة عليه الصلاة والسلام ثم ان ما ذكره المحشى في ترتيب الابدادية من الشعر وغيره انما هو على طريقة المغاربة دون ما عليه امام المشارقة الغزالي وغيره \* وينبني على اختلاف الطريقتين الاختلاف في أعدادها بالجمل والخلاف بينهم في أعداد ستة أحرف وهي السين والصاد المهملتان والشين والضاد والطاء والغين المعجمات فالسين عندنا بستين وعندهم بالثلاثمائة التي هي

عدد الشين المجهمة عندنا وهي عندهم آخر الحروف بالالف الذي  
هو عدد الغين عندنا وهي عندهم بالتسعة مائة التي هي عدد انطاء  
عندنا وهي عندهم بالثمانمائة التي هي عدد الصاد عندنا وهي  
عندهم بالتسعين الذي هو عدد الصاد عندنا وهي عندهم بستين

عدد السين التي ابتدأنا بها ونسأل الله حسن

الختام بحياه سيد الكائنات عليه

وعلى آله وصحبه وأتباعهم

أتم الصلاة والسلام

آمين

م

قال مؤرخ طبعه الاول العلامة لذي عليه في كل الفنون المعول  
الاستاذ السيد عبد الهادي نجبا الاياري لازال في كلاءة  
اللطيف الباري

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

يقول مستطير سحاب اطف الله الساري عبد الهادي نجبا الاياري  
بعد حمد الله الذي زين المطالع بالطواع والصلاة والسلام على  
نبيه الذي أوضح رسوم الشريعة الشريفة بالبحج القواطع لما  
كانت العادة أن تؤرخ بتمام طبعها الكتب التي تطبع في المطابع  
المصرية المظلمة من أفلاكها كواكب أسفار الفنون العقلية  
والنقابة المتبرجة عرائس فنونها تبرج انوار الابدكار المتبلجة  
أنوار أقمار معارفها تبليج البسود في الاسمار بلا أنوار شموس



الدولة السعيدية وآلاء مكارم عواطف الحضرة الداورية التي  
أخذت يهبجتها الأرض زخرفها وازينت وأخرت ماتت من  
عوادي الأيام الحالية لما تقدمت وعنت لها وجوه ملوك الدول  
وغنيت بمناقبها الحيدة الممالك المصرية عن ماثر الملوك الأول  
وكان من جلة ما حسن طبعه فيها وتختفى صدره معاليها رسالة  
وحيد دهره وعلامة عصره في مصره الاستاذ أبي الوفاء الشيخ  
نصر الهوريني الموسومة بالمطالع النصرية الناطمة عقود فرائد  
فوائد القواعد الرسمية العديدة المثال الجديدة بأن يعرض عليها  
بالتواجد كل ذي بال ملحوظة بنظر ناظر بأجل ناظر مشمولة  
بملاحظة حضرته الجامعة لما تفرق من محاسن الأكابر  
المشهور بجودة القريحة المعروف باللهجة القصيدة بالتزام من  
لاح كوكب سناه وسنائه وفاح في أرجاء المكارم زهر علامه وثنائه  
حضرة ابراهيم افندي أدهم فريدة عقد كتاب التركية بالمعينة  
الجامعة مع حضرة مؤلفها مباشرة تصحيحها فبتهام تلك الرسالة  
عام تأليفها بأجل نط وأحسن نسق قلت مؤثر خالها بقدر  
الامكان حسبما اتفق

لقد أشرقت من مصر أفق المطالع \* منذ انبلجت بالرسم خود المطالع  
وأينع خوط الخط بعد ذبوله \* بما في معانيه الحسان اليوانع  
أرتنا نظام الدركيف يكون في \* مهراق أوحش النجوم الطوالع  
وأبدت مبانيها معاني حسبتها \* مغاني غوان سافرات البراقع  
لعمرك ما سحر البيان وسره \* سوى ما به من محكمات البدائع

فنجل جاءت بزهر كواكب \* ومن كالم جاءت بجمع جوامع  
 ومن أسطر جاءت بدر منظم \* ومن نكت جاءت بسحر مشرع  
 سلافة تحرير تدار على النهى \* فيمثل منها كل قاروسا مع  
 وآية ترقيم تلوح فيهندي \* بها كل فكر تاه من كل ألمعي  
 كذا فليكن التأليف من رامة فقل \* لحضرته ألف كذلك أودع  
 ومن ظن أن يأتي بمثل الذي أتى \* فهذا وأيم الله أكذب مدع  
 ففي كل مبدئي من مبدئي بيانه \* معانها في الفن أحسن موقع  
 لقد عرفت تلك المطالع بالاهلانة الغر لما أسفرت باللوامع  
 وأحيت رسوم الرسم بعد اندراسه \* بما أبرزته من نصوص سواطع  
 وأبدت اعمري من زوايا فصولها \* خبايا حتى أزهرت للمراجع  
 تقول لها غر المعاني تسير في \* بروح المباني مشرقا الطوالع  
 سرينا ونجيم قد أضاء قنبدا \* محيالك أخفى ضوءه كل طالع  
 ومذ حسن التأليف بالطبع أرخوا \* مطالع جلت قدوة للمطابع

١٨٢ ٥١٠ ٤٣٣ ١٥٠

سنة ١٢٧٥

\*(يقول خادم التصحيح بدار الطباعة الفقير الى الله

محمد الحسيني جل الله طباعه)\*

تم بحمد الله طبع هذا الكتاب الغني بشهرته عن الاطراء  
 في المديح والاطناب طبعة ثالثة تسر الناظر وتشرح الخاطر  
 على ذمة القطن الارب الذكي الحبيب المتخلي بحاسن  
 الآداب حضرة محمد افندي دياب معلم الفنون الرياضية

بالمدارس الملكية في أيام من جعله الله رحمة لرعيته ونعمة  
عظمى على بريته الخديو الأعظم والداور الانقش من أنام رعاياه  
في ظل أمنه وشملهم بعميم احسانه وبعينه عزيز الديار المصرية  
وحامي حوزتها النيلية صاحب السيرة العمرية والعدالة  
الكسروية ذي القدر العلي والفخر الجلي أفندينا محمد باشا  
توفيق ابن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي الشهير صيته بين الأنام  
العميم فضله على الخاص والعام أدام الله دولته وأيد صولاته  
وسطوته وحرس أنجاله الكرام وجعلهم غرة في جبين الليالي  
والايام لاسيما عباسه الشبل النجيب الاربب اللبيب وكان هذا  
الطبع اللطيف والشكل الظريف بالمطبعة الكبرى الميرية  
العامة ببولاق مصر القاهرة ملحوظا بنظر حضرة ناظرها اللبث  
الضرغام السيف الصمصام ماضي العزم في مسعاه صائب  
الغرض في مرماه من عليه همته بياهر الصدق ثني سعاده حسين  
باشا حسني وكان تمام بداره وكما ينعمه وابتسام زهره في أوائل  
شوال من عام ثلثمائة واثنين بعد الاف من هجرة من خلقه الله  
على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله

وأصحابه وأزواجه وأهل بيته ومحبيه

وأحزابه كلما ذكره اذا كرون

وغفل عن ذكره

الغافلون

آمين









